# تكليف مادة تفسير القرآن الكريم




## الدكتورة هند محمد زاهد علي سردار

## أسئلة على مادة تفسير القرآن الكريم

رمز المقرر: 50-602222

الشعبة: 601

العام: 1435هـ - 1436هـ

## إعداد طالبات الشعبة 601

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الذاريات(1)

**س 1 – ما هي: الذاريات، الحاملات، المقسمات؟**

**ج 1 – الذاريات هي الرياح والحاملات هي السحاب والجاريات هي السفن والمقسمات هي الملائكة الذين يقسمون الأرزاق(2)**

---

( 1) أول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها وذلك لأنه تعالى لما بيّن الحشر بدلائله وقال ﷻ: ﴿ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيراً﴾ ( ق **44** ) وقال ﷻ:﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ ( ق **45** ) أي تجبرهم وتلجئهم إلى الإيمان إشارة إلى إصرارهم على الكفر بعد إقامة البرهان وتلاوة القرآن عليهم لم يبق إلا اليمين فقال ﷻ: ﴿وَالذريَاتِ ذَرْواً إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ وأول هذه السورة وآخرها متناسبان حيث قال في أولها ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ ( الذاريات **5** ) وقال في آخرها ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ الَّذِى يُوعَدُونَ﴾ ( الذاريات **60** )

( 2) قيل أيضا: هذه صفات أربع للرياح فالذاريات هي الرياح التي تنشىء السحاب أولاً والحاملات هي الرياح التي تحمل السحب التي هي بخار المياه التي إذا سحت جرت السيول العظيمة وهي أوقار أثقال من جبال والجاريات هي الرياح التي تجري بالسحب بعد حملها والمقسمات هي الرياح التي تفرق الأمطار على الأقطار ويحتمل أن يقال هذه أمور أربعة مذكورة في مقابلة أمور أربعة بها تتم الإعادة وذلك لأن الأجزاء التي تفرقت بعضها في تخوم الأرضين وبعضها في قعور البحور وبعضها في جو الهواء وهي الأجزاء اللطيفة البخارية التي تنفصل عن الأبدان فقوله تعالى وَالذريَاتِ يعني الجامع للذاريات من الأرض على أن الذارية هي التي تذرو التراب عن وجه الأرض وقوله تعالى فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً هي التي تجمع الأجزاء من الجو وتحمله حملاً فإن التراب لا ترفعه الرياح حملاً بل تنقله من موضع وترميه في موضع بخلاف السحاب فإنه يحمله وينقله في الجو حملاً لا يقع منه شيء وقوله فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً إشارة إلى الجامع من الماء فإن من يجري السفن الثقيلة من تيار البحار إلى السواحل يقدر على نقل الأجزاء من البحر إلى البر فإذا تبين أن الجمع من الأرض وجو الهواء ووسط البحار ممكن وإذا اجتمع يبقى نفخ الروح لكن الروح من أمر الله كما قال ﷻ: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ ( الإسراء **85** ) فقال ﷻ: ﴿فَالْمُقَسّمَاتِ أَمْراً﴾ الملائكة التي تنفخ الروح في الجسد بأمر الله.

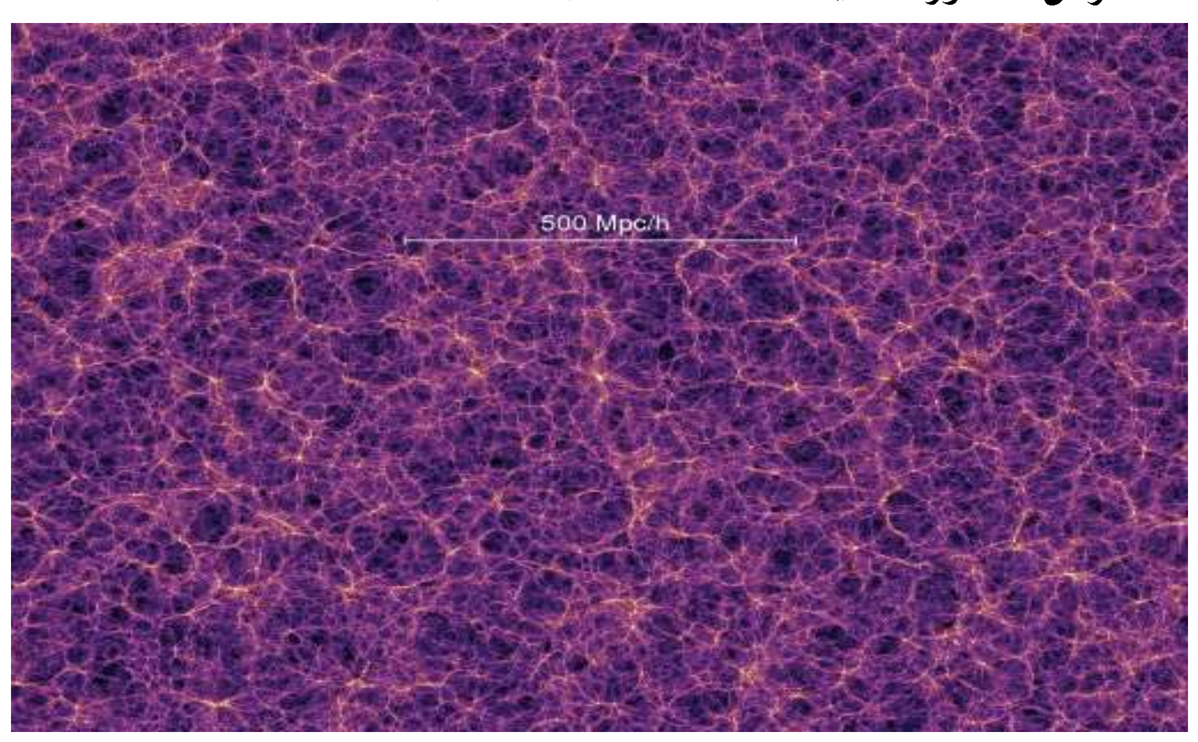
**س 2 – ما هو المقصود بقوله ﷻ: ﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾؟**

**ج 2 – يوم الجزاء والمحاسبة على الأعمال. تفسير السعدي**

**س 3 – ما هو المقصود بقوله ﷻ: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾؟**

**ج 3 – السماء ذات الطرائق الحسنة، التي تشبه حبك الرمال، ومياه الغدران، حين يحركها النسيم. تفسير السعدي**

**ورد في كتب التفسير: ذات الزينة، حبكها مثل حبك الرمل، ومثل حبك الدرع، ومثل حبك الماء إذا ضربته الريح، فنسجته طرائق. الصورة التالية تصف ما تحَدّث به الصحابة.**




نسيج السماء كما ظهر في محاكاة الألفية عام 2005 باستخدام اجهزة الكمبيوتر العملاقة

**ما تراه في الصورة شيء لا يمكن رؤيته بالعين المجردة ولا بالتلسكوبات، وإنما هو مُخرَج لمشروع محاكاة الألفية The Millennium Simulation Project، يُمثّل جزء من السماء عرضه 2.4 مليار سنة ضوئية أو (22,721,472,000,000,000,000,000 كيلو متر) وتصغيره ليتسع في شاشة كمبيوترك، حيث قام العلماء عام 2005 بتحديد مواقع المجرات التي قاموا برصدها وإجراء محاكاة على الحاسبات العملاقة لكشف نمط تكوين السماء وهو ما نراه في الصورة أعلاه والذي وصفه صحابة رسول الله ﷺ.**

س 4 – ما هو القول المختلف الذي ورد في الآية: ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ ﴾

ج 4 – ﴿إِنَّكُمْ﴾ أيها المكذبون لمحمد ﷺ، ﴿لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ منكم، من يقول ساحر، ومنكم من يقول كاهن، ومنكم من يقول: مجنون، إلى غير ذلك من الأقوال المختلفة، الدالة على حيرتهم وشكهم، وأن ما هم عليه باطل. تفسير السعدي

و قيل أيضا: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ أي غير ثابتين على أمر ومن لا يثبت على قول لا يكون متيقناً في اعتقاده فيكون كأنه سبحانه وتعالى قال: والسماء إنكم غير جازمين في اعتقادكم وإنما تظهرون الجزم لشدة عنادكم وعلى هذا القول فيه فائدة وهي أنهم لما قالوا للنبي ﷺ إنك تعلم أنك غير صادق في قولك وإنما تجادل ونحن نعجز عن الجدل قال سبحانه وتعالى: ﴿وَالذرِيَاتِ ذَرْواً﴾ أي أنك صادق ولست معانداً ثم قال سبحانه وتعالى بل أنتم والله جازمون بأني صادق فعكس الأمر عليهم.

و قيل أيضا: إنكم لفي قول مختلف أي متناقض أما في الحشر فلأنكم تقولون لا حشر ولا حياة بعد الموت ثم تقولون إنا وجدنا آباءنا على أمة فإذا كان لا حياة بعد الموت ولا شعور للميت فماذا يصيب آباءكم إذا خالفتموهم وإنما يصح هذا ممن يقولون بأن بعد الموت عذاباً فلو علمنا شيئاً يكرهه الميت يبدي فلا معنى لقولكم إنا لا ننسب آباءنا بعد موتهم إلى الضلال. وأما في التوحيد فتقولون خالق السماوات والأرض هو الله تعالى لا غيره ثم تقولون هو إلاه الآلهة وترجعون إلى الشرك وأما في قول النبي خ فتقولون إنه مجنون ثم تقولون له إنك تغلبنا بقوة جدلك والمجنون كيف يقدر على الكلام المنتظم المعجز إلى غير ذلك من الأمور المتناقضة.

س 5 – الجنة ذكرت مفردة و مثناة و جمعا كما هنا ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ﴾ما الحكمة من ذلك؟

ج 5 –

* ذكر سبحانه وتعالى الجنة مفردة لأنها باتصال أشجارها ومساكنها وعدم وقوع الفاصل بينهما كأنها جنة واحدة.

* ذكرها سبحانه وتعالى مثناة لاشتمالها على ما تلتذ به الروح والجسم كأنها جنتان.

* ذكرها سبحانه وتعالى جمعا لسعتها وتنوع أشجارها وكثرة مساكنها كأنها جنات.

فالكل عائد إلى صفة مدح.

**س 6 – ما الغرض من تقديم قليلا على يهجعون في قوله ﷻ: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ ؟**

**ج 6 – تقديم قليلاً فيه فائدتان:**

**الأولى:** هي أن الهجوع راحة لهم وكان المقصود بيان اجتهادهم وتحملهم السهر لله ﷻ فلو قال كانوا يهجعون كان المذكور أولاً راحتهم ثم يصفه بالقلة وربما يغفل الإنسان السامع عما بعد الكلام فيقول إحسانهم وكونهم محسنين بسبب أنهم يهجعون وإذا قدم قوله ﴿قَلِيلاً﴾ يكون السابق إلى الفهم قلة الهجوع وهذه الفائدة من يراعيها يقول: فلان قليل الهجوع ولا يقول هجوعه قليل، لأن الغرض بيان قلة الهجوع لا بيان الهجوع بوصف القلة أو الكثرة فإن الهجوع لو لم يكن لكان نفي القلة أولى ولا كذلك قلة الهجوع لأنها لو لم تكن لكان بدلها الكثرة في الظاهر.

**الثانية:** في قوله ﷻ: ﴿مِّنَ الَّيْلِ﴾ وذلك لأن النوم القليل بالنهار قد يوجد من كل أحد وأما الليل فهو زمان النوم لا يسهره في الطاعة إلا متعبد مقبل.

**فإن قيل:** الهجوع لا يكون إلا بالليل والنوم نهاراً لا يقال له الهجوع.

**الجواب:** ذكر الأمر العام وإرادة التخصيص حسن فنقول رأيت حيواناً ناطقاً فصيحاً وذكر الخاص وإرادة العام لا يحسن إلا في بعض المواضع فلا نقول رأيت فصيحاً ناطقاً حيواناً إذا عرفت هذا فنقول في قوله تعالى ﴿كَانُواْ قَلِيلاً مِّن الَّيْلِ﴾ ذكر أمراً هو كالعام يحتمل أن يكون بعده كانوا من الليل يسبحون ويستغفرون أو يسهرون أو غير ذلك فإذا قال يهجعون فكأنه خصص ذلك العام المحتمل له ولغيره فلا إشكال فيه.

**لطيفة تنبيهاً في جواب سؤال:** وهو أنه ﷻ مدحهم بقلة الهجوع ولم يمدحهم بكثرة السهر وما قال كانوا كثيراً من الليل ما يسهرون فما الحكمة فيه؟ مع أن السهر هو الكلفة والاجتهاد لا الهجوع.

**الجواب:** إشارة إلى أن نومهم عبادة حيث مدحهم ﷻ بكونهم هاجعين قليلاً وذلك الهجوع أورثهم الاشتغال بعبادة أخرى وهو الاستغفار في وجوه الأسحار ومنعهم من الإعجاب بأنفسهم والاستكبار.

**س 7 – اذكري بعض ما تضمنته قصة ضيف إبراهيم من الحكم والأحكام؟**

**ج 7 –**

**منها:** أن من الحكمة، قص الله على عباده نبأ الأخيار والفجار، ليعتبروا بحالهم وأين وصلت بهم الأحوال.

**منها:** فضل إبراهيم الخليل عليه السلام، حيث ابتدأ الله سبحانه وتعالى قصته، بما يدل على الاهتمام بشأنها.

**منها:** مشروعية الضيافة، وأنها من سنن إبراهيم الخليل عليه السلام، الذي أمر الله هذا النبي صلى الله عليه وسلم وأمته، أن يتبعوا ملته، وساقها الله سبحانه وتعالى في هذا الموضع، على وجه المدح له والثناء.

**منها:** أن الضيف يكرم بأنواع الإكرام، بالقول، والفعل، لأن الله سبحانه وتعالى وصف أضياف إبراهيم عليه السلام، بأنهم مكرمون، أي: أكرمهم إبراهيم عليه السلام، ووصف الله سبحانه وتعالى ما صنع بهم من الضيافة، قولا وفعلا ومكرمون أيضًا عند الله سبحانه وتعالى.

**منها:** أن إبراهيم عليه السلام، قد كان بيته، مأوى للطارقين والأضياف، لأنهم دخلوا عليه من غير استئذان، وإنما سلكوا طريق الأدب، في الابتداء السلام فرد عليهم إبراهيم عليه السلام سلامًا، أكمل من سلامهم وأتم، لأنه أتى به جملة اسمية، دالة على الثبوت والاستمرار.

**منها:** مشروعية تعرف من جاء إلى الإنسان، أو صار له فيه نوع اتصال، لأن في ذلك، فوائد كثيرة.

**منها:** أدب إبراهيم ولطفه في الكلام، حيث قال: ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ ولم يقل: " أنكرتكم " وبين اللفظين من الفرق، ما لا يخفى.

**منها:** المبادرة إلى الضيافة والإسراع بها، لأن خير البر عاجله ولهذا بادر إبراهيم عليه السلام بإحضار قرى أضيافه.

**منها:** أن الذبيحة الحاضرة، التي قد أعدت لغير الضيف الحاضر إذا جعلت له، ليس فيها أقل إهانة، بل ذلك من الإكرام، كما فعل إبراهيم عليه السلام، وأخبر الله سبحانه وتعالى أن ضيفه مكرمون.

**منها:** أن إبراهيم عليه السلام، هو الذي خدم أضيافه، وهو خليل الرحمن، وكبير من ضيف الضيفان.

**منها:** أنه قربه إليهم في المكان الذي هم فيه، ولم يجعله في موضع، ويقول لهم: "تفضلوا، أو ائتوا إليه" لأن هذا أيسر عليهم وأحسن.

**منها:** حسن ملاطفة الضيف في الكلام اللين، خصوصًا، عند تقديم الطعام إليه، فإن إبراهيم عليه السلام عرض عليهم عرضًا لطيفًا، وقال: ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ولم يقل: "كلوا" ونحوه من الألفاظ، التي غيرها أولى منها، بل أتى بأداة العرض، فقال: ﴿أَلَا تَأْكُلُون﴾ فينبغي للمقتدي به أن يستعمل من الألفاظ الحسنة، ما هو المناسب واللائق بالحال، كقوله لأضيافه: "ألا تأكلون" أو: "ألا تتفضلون علينا وتشرفوننا وتحسنون إلينا " ونحوه.

**منها:** أن من خاف من الإنسان لسبب من الأسباب، فإن عليه أن يزيل عنه الخوف، ويذكر له ما يؤمن روعه، ويسكن جأشه، كما قالت الملائكة لإبراهيم عليه السلام لما خافهم: ﴿لا تَخَفْ﴾ وأخبروه بتلك البشارة السارة، بعد الخوف منهم. **تفسير السعدي**

س 8 – ما هي الأمور التي من استكملها فقد استكمل الدين كله؟

ج 8 – الفرار إلى الله سبحانه وتعالى أي:

الفرار مما يكرهه سبحانه وتعالى ظاهرًا وباطنًا، إلى ما يحبه، ظاهرًا وباطنًا.

فرار من الجهل إلى العلم.

فرار من الكفر إلى الإيمان.

فرار من المعصية إلى الطاعة.

فرار من الغفلة إلى ذكر الله.

فمن استكمل هذه الأمور، فقد استكمل الدين كله وقد زال عنه المرهوب، وحصل له، نهاية المراد والمطلوب.

وسمى الله الرجوع إليه، فرارًا، لأن في الرجوع لغيره، أنواع المخاوف والمكاره، وفي الرجوع إليه، أنواع الأمن، والسرور والسعادة والفوز، فيفر العبد من قضائه وقدره، إلى قضائه وقدره، وكل من خفت منه فررت منه إلى الله سبحانه وتعالى، فإنه بحسب الخوف منه، يكون الفرار إليه. **تفسير السعدي**

س 9 – ما أنواع التذكير في قوله ﷻ: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

ج 9 – التذكير نوعان:

**والنوع الأول:** تذكير بما لم يعرف تفصيله، مما عرف مجمله بالفطر والعقول فإن الله ﷻ فطر العقول على محبة الخير وإيثاره، وكراهة الشر والزهد فيه، وشرعه موافق لذلك، فكل أمر ونهي من الشرع، فإنه من التذكير، وتمام التذكير، أن يذكر ما في المأمور به، من الخير والحسن والمصالح، وما في المنهي عنه، من المضار.

**النوع الثاني:** تذكير بما هو معلوم للمؤمنين، ولكن انسحبت عليه الغفلة والذهول، فيذكرون بذلك، ويكرر عليهم ليرسخ في أذهانهم، وينتبهوا ويعملوا بما تذكروه، من ذلك، وليحدث لهم نشاطًا وهمة، توجب لهم الانتفاع والارتفاع.

وأخبر الله ﷻ أن الذكرى تنفع المؤمنين، لأن ما معهم من الإيمان والخشية والإنابة، واتباع رضوان الله ﷻ، يوجب لهم أن تنفع فيهم الذكرى، وتقع الموعظة منهم موقعها كما قال ﷻ: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الأشْقَى﴾، وأما من ليس له معه إيمان ولا استعداد لقبول التذكير، فهذا لا ينفع تذكيره، بمنزلة الأرض السبخة، التي لا يفيدها المطر شيئًا، وهؤلاء الصنف، لو جاءهم كل آية، لم يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم. **تفسير السعدي**

س 10 – ما هي الغاية التي خلق الله ﷻ الجن والإنس لها؟

ج 10 – الغاية هي عبادته ﷻ، المتضمنة لمعرفته ومحبته، والإنابة إليه والإقبال عليه، والإعراض عما سواه، وذلك يتضمن معرفة الله ﷻ، فإن تمام العبادة، متوقف على المعرفة بالله ﷻ، بل كلما ازداد العبد معرفة لربه ﷻ، كانت عبادته أكمل، فهذا الذي خلق الله ﷻ المكلفين لأجله، فما خلقهم لحاجة منه إليهم.

فما يريد منهم من رزق وما يريد أن يطعموه، تعالى الله الغني المغني عن الحاجة إلى أحد بوجه من الوجوه، وإنما جميع الخلق، فقراء إليه، في جميع حوائجهم ومطالبهم، الضرورية وغيرها، ولهذا قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ أي: كثير الرزق، الذي ما من دابة في الأرض ولا في السماء إلا على الله رزقها، ويعلم مستقرها ومستودعها. **تفسير السعدي**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الطور(3)

(3) مناسبة هذه السورة لما قبلها من حيث الافتتاح بالقسم وبيان الحشر فيهما وأول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها لأن في آخرها قوله سبحانه وتعالى:﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الذاريات **60** وهذه السورة جاء في أولها قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ الطور **11** وفي آخر تلك السورة قال سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا﴾ ( الذاريات **59** ) إشارة إلى العذاب وقال سبحانه وتعالى هنا: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ الطور **7**.

**س 1 – ما المراد بالستة التي أقسم الله ﷻ بها، و ما دلالة القسم بها ؟**

**ج 1 – ﴿وَٱلطُّورِ﴾ هو الجبل الذي كلم الله ﷻ عليه نبيه موسى بن عمران عليه السلام.**

﴿ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ ﴾ يحتمل أن المراد به اللوح المحفوظ، ويحتمل أن المراد به القرآن الكريم.

﴿ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴾ أي: ورق مكتوب مسطر، ظاهر غير خفي، لا تخفى حاله على كل عاقل بصير.

﴿ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ﴾ وهو البيت الذي فوق السماء السابعة، وقيل: بيت الله الحرام.

﴿ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴾ أي: السماء.

﴿ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴾ أي: المملوء ماء، وقيل: إن المراد بالمسجور، الذي يوقد نارا يوم القيامة.

القسم بها، يدل على أنها من آيات الله ﷻ وأدلة توحيده، وبراهين قدرته، وبعثه الأموات، ولهذا قال: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ﴾ لا بد أن يقع، ولا يخلف الله ﷻ وعده وقيله. **تفسير السعدي**

**س 2 – لماذا جاء الكتاب مُنَكَّرا وتعريف باقي الأشياء؟**

**ج 2 – بالتنكير إشارة إلى أنه يعلم ويعرف بكنه عظمته، الطور ليس في الشهرة بحيث يؤمن اللبس عند التنكير وكذلك البيت المعمور وأما الكتاب الكريم فقد تميز عن سائر الكتب بحيث لا يسبق إلى أفهام السامعين من النبي ﷺ لفظ الكتاب إلا ذلك فلما أمن اللبس وحصلت فائدة التعريف سواء ذكر باللام أو لم يذكر، كذلك في الذكر بالتنكير وفي تلك الأشياء لما لم تحصل فائدة التعريف إلا بآلة التعريف استعملها وهذا يؤيد كون المراد منه القرآن وكذلك اللوح المحفوظ مشهور.**

**س 3 – ما الفائدة في قوله ﷻ: ﴿ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴾؟**

**ج 3 – إشارة إلى الوضوح وذلك لأن الكتاب المطوي لا يعلم ما فيه فقال هو في رق منشور وليس كالكتب المطوية وعلى هذا المراد اللوح المحفوظ فمعناه هو منشور لكم لا يمنعكم أحد من مطالعته وذلك لأن غير المعروف إذا وصف كان إلى المعرفة أقرب شبهاً.**

س 4 – إلى ماذا يدلنا قوله ﷻ: ﴿يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ٩ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ١٠﴾ ؟

ج 4 – يدلنا على عظم هول يوم القيامة، وفظاعة ما فيه من الأمور المزعجة، والزلازل المقلقة، التي أزعجت هذه الأجرام العظيمة، فكيف بالآدمي الضعيف؟؟ **تفسير السعدي**

س 5 – ما دلالة قوله ﷻ: ﴿يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ١٣﴾؟

ج 5 – يدل على هول نار جهنم، وأن خزنتها يدفعون أهلها إليها ويلقونهم فيها، و دَعًّا مصدر و فائدة ذكر المصادر هي الإيذان بأن الدع دع معتبر.

س 6 – اذكري فائدتان في قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ﴾.

ج 6 – إحداهما: بيان عدم الخلاص وانتفاء المناص فإن من لا يصبر يدفع الشيء عن نفسه إما بأن يدفع المعذب فيمنعه وإما بأن يغضبه فيقتله ويريحه ولا شيء من ذلك يفيد في عذاب الآخرة فإن من لا يغلب المعذب فيدفعه ولا يتلخص بالإعدام فإنه لا يقضي عليه فيموت فإذن الصبر كعدمه لأن من يصبر يدوم فيه ومن لا يصبر يدوم فيه.

الثانية: بيان ما يتفاوت به عذاب الآخرة عن عذاب الدنيا فإن المعذب في الدنيا إن صبر ربما انتفع بالصبر إما بالجزاء في الآخرة وإما بالحمد في الدنيا، وأما في الآخرة لا مدح ولا ثواب على الصبر.

س 7 – لماذا ذكر الله تعالى عقوبة المكذبين ثم نعيم المتقين؟

ج 7 – ليجمع بين الترغيب والترهيب، فتكون القلوب بين الخوف والرجاء. **تفسير السعدي**

س 8 – اذكري النعم التي للمتقين على الترتيب؟

ج 8 – أول ما يكون المسكن وهو الجنّات ثم الأكل والشرب ثم الفرش والبسط ثم الأزواج.

س 9 – لماذا قال ﷻ في حق الكفار ﴿ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ و في حق المؤمنين ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ؟

ج 9 – كلمة إِنَّمَا للحصر أي لا تجزون إلا ذلك ولم يذكر هذا في حق المؤمن فإنه يجزيه أضعاف ما عمل ويزيده من فضله، كذلك قال ﷻ: ﴿مَّا كُنتُمْ﴾ للكافرين أي تجزون عين أعمالكم إشارة إلى المبالغة في المماثلة كما تقول هذا عين ما عملت وقال ﷻ في حق المؤمن: ﴿بِمَا كُنتُمْ﴾ كأن ذلك أمر ثابت مستمر، و ذكر الجزاء وقال ﷻ: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ لأن الجزاء ينبيء عن الانقطاع فإن من أحسن إلى أحد فأتى بجزائه لا يتوقع المحسن منه شيئاً آخر فإن قيل فالله ﷻ قال في مواضع: ﴿جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ الأحقاف 14 في الثواب فالجواب في تلك المواضع لما لم يخاطب المجزي لم يقل تجزى وإنما أتى بما يفيد العالم بالدوام وعدم الانقطاع.

س 10 – قال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هل ينسحب ذلك على الأب الكافر الذي دخل النار أن يلحق به أبناؤه المؤمنون إلى النار؟

ج 10 – لا، لأن هذا من تمام نعيم أهل الجنة، أن ألحق الله ﷻ بهم ذريتهم الذين اتبعوهم بإيمان أي: الذين لحقوهم بالإيمان الصادر من آبائهم، فصارت الذرية تبعا لهم بالإيمان، ومن باب أولى إذا تبعتهم ذريتهم بإيمانهم الصادر منهم أنفسهم، فهؤلاء المذكورون، يلحقهم الله ﷻ بمنازل آبائهم في الجنة وإن لم يبلغوها، جزاء لآبائهم، وزيادة في ثوابهم، ومع ذلك، لا ينقص الله ﷻ الآباء من أعمالهم شيئا، ولما كان ربما توهم متوهم أن أهل النار كذلك، يلحق الله ﷻ بهم أبناءهم وذريتهم، أخبر أنه ليس حكم الدارين حكما واحدا، فإن النار دار العدل، ومن عدله ﷻ أن لا يعذب أحدا إلا بذنب، ولهذا قال ﷻ: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ أي: مرهن بعمله، فلا تزر وازرة وزر أخرى، ولا يحمل على أحد ذنب أحد.

هذا اعتراض من فوائده إزالة الوهم المذكور. تفسير السعدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾ النجم[4]

**س 1 – لماذا قال سبحانه وتعالى: ﴿ صَاحِبُكُمْ ﴾ ؟**

**ج 1 – لينبههم على ما يعرفونه منه من الصدق والهداية، وأنه لا يخفى عليهم أمره. تفسير السعدي**

---

(4) مناسبة هذه السورة لما قبلها فيه مسائل:

المسألة الأولى: أول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها لفظاً ومعنى أما اللفظ فلأن ختم الطور بالنجم وافتتاح هذه بالنجم مع واو القسم وأما المعنى لأن الله سبحانه وتعالى لما قال لنبيّه صلى الله عليه وسلم ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾ ﴾ الطور: ٤٩ بيّن له أنه جزاءه في أجزاء مكايدة النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وبعده فقال سبحانه وتعالى: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ النجم: 2

المسألة الثانية: السورة التي تقدمت افتتاحها بالقسم بالأسماء وهي الصافات والذاريات والطور:

الأولى فيها القسم لإثبات الوحدانية كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ الصافات 4

وفي الثانية لوقوع الحشر والجزاء كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ الذاريات 5–6

وفي الثالثة لدوام العذاب بعد وقوعه كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ﴾ الطور 7–8

وفي هذه السورة لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم لتكمل الأصول الثلاثة الوحدانية والحشر والنبوة

الثالثة: لم يقسم الله على الوحدانية ولا على النبوة كثيراً أما على الوحدانية فلأنه أقسم بأمر واحد في سورة الصافات وأما على النبوة فلأنه أقسم بأمر واحد في هذه السورة وبأمرين في سورة الضحى وأكثر من القسم على الحشر وما يتعلق به فإن قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ الليل 1 وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ الشمس 1 وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ البروج 1 إلى غير ذلك كلها فيها الحشر أو ما يتعلق به وذلك لأن دلائل الوحدانية كثيرة ودلائل النبوة أيضاً كثيرة وأما الحشر فوقوعه لا يمكن إثباته إلا بالسمع فأكثر القسم ليقطع به المكلف ويعتقده اعتقاداً جازماً.

س 2 – ما الدليل من السورة على أن السنة وحي من الله لرسوله ﷺ؟

ج 2 – لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾ النجم أي: لا يتبع إلا ما أوحى الله إليه من الهدى والتقوى، في نفسه وفي غيره. كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾ النساء: ١١٣ وأنه معصوم فيما يخبر به عن الله سبحانه وتعالى وعن شرعه، لأن كلامه لا يصدر عن هوى، وإنما يصدر عن وحي يوحى. فدل هذا على أن السنة وحي من الله سبحانه وتعالى لرسوله ﷺ. تفسير السعدي

س 3 – ما هو الفرق بين الضلال و الغي في قوله تعالى: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾؟

ج 3 – الضلال أعم استعمالاً في الوضع تقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول غوى فالمراد من الضلال أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلا والغواية أن لا يكون له طريق إلى المقصد مستقيم.

س 4 – ما هو الدليل من السورة على كمال الوحي الذي أوحاه الله سبحانه وتعالى إلى رسوله ﷺ ؟

ج 4 – قوله سبحانه وتعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ أي: اتفق فؤاد الرسول ﷺ ورؤيته على الوحي الذي أوحاه الله سبحانه وتعالى إليه، وتواطأ عليه سمعه وقلبه وبصره، وهذا دليل على كمال الوحي الذي أوحاه سبحانه وتعالى إليه ﷺ، وأنه تلقاه منه تلقيا لا شك فيه ولا شبهة ولا ريب، فلم يكذب فؤاده ما رأى بصره، ولم يشك بذلك. تفسير السعدي

س 5 – كيف وصف الحق سبحانه وتعالى كمال أدبه ﷺ؟

ج 5 – بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ ما زاغ يمنة ولا يسرة عن مقصوده ﴿ وَمَا طَغَىٰ ﴾ أي: وما تجاوز البصر، وهذا كمال الأدب منه ﷺ، أن قام مقاما أقامه الله سبحانه وتعالى فيه، ولم يقصر عنه ولا تجاوزه ولا حاد عنه، وهذا أكمل ما يكون من الأدب العظيم، الذي فاق فيه الأولين والآخرين، فإن الإخلال يكون بأحد هذه الأمور: إما أن لا يقوم العبد بما أمر به، أو يقوم به على وجه التفريط، أو على وجه الإفراط، أو على وجه الحيدة يمينا وشمالا وهذه الأمور كلها منتفية عنه ﷺ. تفسير السعدي

**س 6 – ما هي شروط الشفاعة؟**

**ج 6 – قوله ﷻ: ﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ٢٦ ﴾ أي: لا بد من اجتماع الشرطين: إذنه تعالى في الشفاعة، ورضاه عن المشفوع له.**

**ومن المعلوم المتقرر، أنه لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجه الله ﷻ، موافقا فيه صاحبه الشريعة، فالمشركون إذا لا نصيب لهم من شفاعة الشافعين، وقد سدوا على أنفسهم رحمة أرحم الراحمين ﷻ.**

**س 7 – لماذا قال ﷻ: ﴿ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ ﴾ مع أن هذه الأسامي لأصنامهم كانت قبلهم؟**

**ج 7 – لأنهم لو قالوا ما سميناها وإنما هي موضوعة قبلنا قيل لهم كل من يطلق هذه الألفاظ فهو كالمبتدىء الواضع وذلك لأن الواضع الأول لهذه الأسماء لما لم يكن واضعاً بدليل لم يجب اتباعه فمن يطلق اللفظ لأن فلاناً أطلقه لا يصح منه كما لا يصح أن يقول أضلني الأعمى ولو قاله لقيل له بل أنت أضللت نفسك حيث اتبعت من عرفت أنه لا يصلح للاقتداء به.**

**س 8 – هل يصح إهداء القربات للأحياء والأموات ؟**

**ج 8 – قد استدل بقوله ﷻ: ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ٣٩ ﴾ من يرى أن القرب لا يفيد إهداؤها للأحياء ولا للأموات قالوا لأن الله ﷻ قال: ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ٣٩ ﴾ فوصول سعي غيره إليه مناف لذلك، وفي هذا الاستدلال نظر، فإن الآية إنما تدل على أنه ليس للإنسان إلا ما سعى بنفسه، وهذا حق لا خلاف فيه، وليس فيها ما يدل على أنه لا ينتفع بسعي غيره، إذا أهداه ذلك الغير له، كما أنه ليس للإنسان من المال إلا ما هو في ملكه وتحت يده، ولا يلزم من ذلك، أن لا يملك ما وهبه له الغير من ماله الذي يملكه. تفسير السعدي**

**س 9 – استدل تعالى بالبداءة على الإعادة، حددي الآية؟**

**ج 9 – بالبداءة على الإعادة، فقال ﷻ: ﴿ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ٤٧ ﴾ فيعيد العباد من الأجداث، ويجمعهم ليوم الميقات، ويجازيهم على الحسنات والسيئات. تفسير السعدي**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ۖ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ ﴾ القمر[5]

**س 1 – لماذا أنكر المكذبون معجزة الإنشقاق؟**

**ج 1 – لأنهم شاهدوا أمرا ما رأوا مثله، بل ولم يسمعوا أنه جرى لأحد من المرسلين قبله نظيره، فانبهروا لذلك، ففزعوا إلى بهتهم وطغياهم، وقالوا: سحرنا محمد. تفسير السعدي**

---

(5) مناسبة هذه السورة لما قبلها:

أول السورة مناسب لآخر ما قبلها وهو قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ النجم 57 فكأنه أعاد ذلك مع الدليل وقال قلت أَزِفَتِ الْآزِفَةُ وهو حق إذ القمر انشق والمفسرون بأسرهم على أن المراد أن القمر انشق وحصل فيه الانشقاق ودلت الأخبار على حديث الانشقاق وفي الصحيح خبر مشهور رواه جمع من الصحابة وقالوا سئل رسول الله ﷺ آية الانشقاق بعينها معجزة، فسأل ربه فشقه ومضى، وقال بعض الفسرين المراد سينشق وهو بعيد ولا معنى له، وما ذهب إليه ذلك الذاهب بأن الانشقاق أمر هائل فلو وقع لعم وجه الأرض فكان ينبغي أن يبلغ حد التواتر، جوابه أن النبي ﷺ لما كان يتحدى بالقرآن وكانوا يقولون إنا نأتي بأفصح ما يكون من الكلام وعجزوا عنه فكان القرآن معجزة باقية إلى قيام القيامة لا يتمسك بمعجزة أخرى، فلم ينقله العلماء بحيث يبلغ حد التواتر وأما المؤرخون فتركوه لأنه لما وقع الأمر قالوا بأنه مثل خسوف القمر وظهور شيء في الجو على شكل نصف القمر في موضع آخر فتركوا حكايته في تواريخهم، والقرآن أدل دليل وأقوى مثبت له وإمكانه لا يُشَكُّ فيه وقد أخبر عنه الصادق ﷺ فيجب اعتقاد وقوعه وحديث امتناع الخرق والالتئام حديث اللئام وقد ثبت جواز الخرق والتخريب على السموات.

س 2 – الجمع ضميرهم الواو في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً ﴾ و لم يعد على انشقاق القمر، لماذا و من هم؟

ج 2 – أما لماذا، لأن قصدهم ليس اتباع الحق والهدى، وإنما قصدهم اتباع الهوى، ولهذا قال سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ كقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ فإنه لو كان قصدهم اتباع الهدى، لآمنوا قطعا، واتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم، لأنه أراهم الله سبحانه وتعالى على يديه من البينات والبراهين والحجج القواطع، ما دل على جميع المطالب الإلهية، والمقاصد الشرعية. **تفسير السعدي**

أما من هم، فهم الكفار تقديره وهؤلاء الكفار إن يروا آية يعرضوا، و التنكير في الآية للتعظيم أي إن يروا آية قوية أو عظيمة يعرضوا.

س 3 – بماذا بين الحق سبحانه وتعالى بأنهم (المكذبين) ليس لهم قصد صحيح؟

ج 3 – بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ ﴾ أي: الأخبار السابقة واللاحقة والمعجزات الظاهرة ما فيه زاجر يزجرهم عن غيهم وضلالهم. **تفسير السعدي**

س 4 – في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ﴾ تنبيه للمسلم، ما هو؟

ج 4 – مفهوم ذلك أنه يسير سهل على المؤمنين. **تفسير السعدي**

وقيل فيه فائدتان:

إحداهما: تنبيه المؤمن أن ذلك اليوم على الكافر عسير فحسب كما قال تعالى ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ المدثر 9-10 يعني له عسر لا يسر معه.

ثانيتهما: هي أن الأمرين متفقان مشتركان بين المؤمن والكافر فإن الخروج من الأجداث كأنهم جراد والانقطاع إلى الداعي يكون للمؤمن فإنه يخاف ولا يأمن العذاب إلا بإيمان الله سبحانه وتعالى إياه فيؤتيه الله سبحانه وتعالى الثواب فيبقى الكافر فيقول ﴿هَاذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾.

س 5 – ما المقصود بالذكر في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ ؟

ج 5 – الذكر شامل لكل ما يتذكر به العاملون من الحلال والحرام، وأحكام الأمر والنهي، وأحكام الجزاء والمواعظ والعبر، والعقائد النافعة والأخبار الصادقة. **تفسير السعدي**

**س 6 – لماذا قال ﷻ: في السماء ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوابَ السَّمَاءِ﴾ ولم يقل وشققنا السماء؟**

**ج 6 – لأن السماء ذات الرجع وما لها فطور وقال في الأرض ﴿وَفَجَّرْنَا الأرْضَ﴾ لأنها ذات الصدع.**

**س 7 – لماذا تكرر قوله ﷻ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾؟**

**ج 7 – هذه الآية ذكرها في ثلاثة مواضع ذكرها في حكاية نوح بعد بيان العذاب وذكرها في حكاية صالح قبل بيان العذاب وذكرها في حكاية عاد قبل بيانه وبعد بيانه فحيث ذكر قبل بيان العذاب ذكرها للبيان كما تقول ضربت فلاناً أي ضرب وأيما ضرب وتقول ضربته وكيف ضربته أي قوياً وفي حكاية عاد ذكرها مرتين للبيان والاستفهام ففي حكاية نوح ذكر الذي للتعظيم وفي حكاية ثمود ذكر الذي للبيان لأن عذاب قوم نوح كان بأمر عظيم عام وهو الطوفان الذي عم العالم ولا كذلك عذاب قوم هود فإنه كان مختصاً بهم.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ٩ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣﴾ الرحمن(6).

**اعْلَمي أَوَّلًا أَنَّ خَلْقَ الْإِنْسَانِ وَتَعْلِيمَهُ الْبَيَانَ مِنْ أَعْظَمِ آيَاتِ اللَّهِ ﷻ الْبَاهِرَةِ، كَمَا أَشَارَ تَعَالَى لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ النَّحْلِ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ [16/ 4].**

**وَقَدِ امْتَنَّ اللَّهُ ﷻ عَلَى الْإِنْسَانِ بِأَنَّهُ جَعَلَ لَهُ آلَةَ الْبَيَانِ الَّتِي هِيَ اللِّسَانُ وَالشَّفَتَانِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ [90/ 9].**

**س 1 – بما ميز الله الإنسان عن غيره من المخلوقات؟**

**ج 1 – علم القرآن و علم البيان.**

---

(6) مناسبة هذه السورة لما قبلها بوجهين : أحدهما : أن الله تعالى افتتح السورة المتقدمة بذكر معجزة تدل على العزة والجبروت والهيبة ، وهو انشقاق القمر ، فإن من يقدر على شق القمر يقدر على هد الجبال وقد الرجال ، وافتتح هذه السورة بذكر معجزة تدل على الرحمة والرحموت وهو القرآن الكريم ، فإن شفاء القلوب بالصفاء عن الذنوب . ثانيهما : أنه تعالى ذكر في السورة المتقدمة : ( فكيف كان عذابي ونذر ) غير مرة ، وذكر في السورة : ( فبأي آلاء ربكما تكذبان ) [ الرحمن : 13 ] مرة بعد مرة لما بينا أن تلك السورة سورة إظهار الهيبة ، وهذه السورة سورة إظهار الرحمة ، ثم إن أول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها . حيث قال في آخر تلك السورة : ( عند مليك مقتدر ) [ القمر : 55 ] ، والاقتدار إشارة إلى الهيبة والعظمة ، وقال ههنا : ( الرحمن ) أي عزيز شديد منتقم مقتدر بالنسبة إلى الكفار والفجار ، رحمن منعم غافر للأبرار.

﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ ﴾

**س 2 –**

**أ – ما وجه الإعجاز العلمي في الآية؟**

**ب – ما معنى مرج؟**

**ج – ما هو المراد بالبحرين؟**

**د – ما معنى بينهما برزخ؟**

**ج 2 –**

**أ – الإعجاز العلمي توضحه الصورتين التاليتين:**




يتوزع الماء افقيا على سطح البحار والمحيطات بتوزع المناطق المناخية كما يتوزع رأسيا بحسب كل من درجات الحرارة ونسبة تركيز الاملاح.

وتظهر صورة هذا العزل للكتل المائية المتجاورة بشكل أوضح بين البحار شبه المغلقة كالبحرين الأبيض المتوسط والأحمر، حينما يتحرك الماء من أحدهما إلي المحيط المجاور فيتكون بينهما ماء له صفات وسطية يفصل كلا من الكتلتين المائيتين فصلا كاملا. وهي حقيقة لم يصل إليها العلم المكتسب إلا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ولم تدون في كتاب قبل منتصف الأربعينيات من القرن العشرين. **د. زغلول راغب النجار**

ب – لفظة: مرج، تطلق في اللغة إطلاقين:

الأول: مرج بمعنى: أرسل وخلى، من قولهم: مرج دابته إذا أرسلها إلى المرج، وهو الموضع الذي ترعى فيه الدواب، كما قال حسان بن ثابت رضي الله عنه :

وكانت لا يزال بها أنيس خلال مروجها نعم وشاء

وعلى هذا، فالمعنى: أرسل البحرين وخلاهما لا يختلط أحدهما بالآخر.

والإطلاق الثاني: مرج بمعنى: خلط، ومنه قوله تعالى: في أمر مريج، أي: مختل.

ج – فعلى القول الأول: فالمراد بالبحرين الماء العذب في جميع الدنيا، والماء الملح في جميعها.

وأما على القول الثاني بأن مرج بمعنى خلط، فالمعنى: أنه يوجد في بعض المواضع اختلاط الماء الملح والماء العذب في مجرى واحد، ولا يختلط أحدهما بالآخر، بل يكون بينهما حاجز من قدرة الله تعالى، وهذا محقق الوجود في بعض البلاد.

وهذا الذي ذكره سبحانه وتعالى في هذه الآية، جاء موضحا في غير هذا الموضع، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ فاطر

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الرحمن

أي: لا يبغي أحدهما على الآخر فيمتزج به، وهذا البرزخ الفاصل بين البحرين المذكور في سورة "الفرقان " و سورة "الرحمن"، قد بين تعالى في سورة "النمل" أنه حاجز حجز به بينهما، وذلك في قوله سبحانه وتعالى:

﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النمل

وهذا الحاجز هو اليبس من الأرض الفاصل بين الماء العذب، والماء الملح على التفسير الأول.

وأما على التفسير الثاني: فهو حاجز من قدرة الله غير مرئي للبشر، وأكد شدة حجزه بينهما بقوله هنا: وحجرا محجورا، والظاهر أن قوله هنا: حجرا، أي: منعا وحراما قدريا، وأن محجورا توكيد له، أي: منعا شديدا للاختلاط بينهما، وقوله: هذا عذب، صفة مشبهة من قولهم: عذب الماء بالضم فهو عذب.

وقوله ﷻ: ﴿فُرَاتٌ﴾ صفة مشبهة أيضا، من فرت الماء بالضم، فهو فرات، إذا كان شديد العذوبة، وقوله ﷻ: ﴿وَهَٰذَا مِلۡحٌ﴾، صفة مشبهة أيضا من قولهم: ملح الماء بالضم والفتح، فهو ملح.

**س 3 – وضحي التشبيه المذكور في الآية: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ۝٥٨﴾**

**ج 3 – التشبيه هنا تشبيه حسي لاشتراك قاصرات الطرف في صِفَةٍ مُبْصَرَةٍ مع الياقوت والمرجان.**

**س 4 – عند قيام الساعة تتحول السماء إلى وردة كالدهان فاذكري الآية الدالة على ذلك؟.**

**ج 4 – ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ۝٣٧﴾**

**س 5 – ما معنى الدهان في قوله ﷻ: ﴿فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ۝٣٧﴾**

**ج 5 – أي: كانت كالمهل والرصاص المذاب. تفسير السعدي**

**تم التقاط صورة لانفجار نجم وهذه الصورة تعطي منظرا رائعا وكأنه وردة حمراء ومما يلفت الانتباه ان العلماء اطلقوا على هذه الصورة لانفجار النجم وردة حمراء مدهنة وهي نفس التسمية التي وصفها القرآن في صورة الرحمن. سبحان القادر العظيم.**

**موقف من مواقف الآخرة وهول من أهوالها تنشق فيه السماء وتتصدع فتتحول إلى ما يشبه الورد الأحمر أو الأديم الأحمر من شدة الحرارة كما قال ابن عباس رضي الله عنهما، أو تنصهر كالدردى أي ما يركد في أسفل كل مائع كالشراب والأدهان فتكون كالمهل أو كالدهان الذائب الأحمر اللون في صفاء الدهن.**

**الدكتور زغلول النجار**



وُصِفَتْ حال أهل الجنتين في الآيتين التاليتين من سورة الرحمن:

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾ ﴾

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴿٧٦﴾ ﴾

س 6 – ما هو الفرق بين الوصفين؟

ج 6 – الجنان المذكورة في السورة تصف:

أ – جنتين أُعِدَّتْ للمقربين من الرسل و الأنبياء و الصديقين و الخواص من عباد الرحمن.

ب – جنتين أعدت لعموم المؤمنين.

كما نص سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على ذلك بقوله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾.

وصف الأولين بعدة أوصاف لم يصف بها الأخريين، فقال في الأولين: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ وفي الأخريين: ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ ومن المعلوم الفرق بين الجارية والنضاخة.

وقال في الأولين: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ ولم يقل ذلك في الأخريين. وقال في الأولين: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ وفي الأخريين ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ وقد علم ما بين الوصفين من التفاوت.

وقال في الأولين: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ ولم يقل ذلك في الأخيرتين، بل قال: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾

وقال في الأولين، في وصف نسائهم وأزواجهم: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ﴾ وقال في الأخريين: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ وقد علم التفاوت بين ذلك.

وقال في الأولين ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ﴾ فدل ذلك أن الأولين جزاء المحسنين.

ومجرد تقديم الأولين على الأخريين، يدل على فضلهما.

فبهذه الأوجه يعرف فضل الأولين على الأخريين، وأنهما معدتان للمقربين من الأنبياء، والصديقين، وخواص عباد الله الصالحين، وأن الأخريين معدتان لعموم المؤمنين. **تفسير السعدي**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ٣ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ٤ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ٥ فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ٦ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ٧ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ٨ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ١١ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ١٢ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٤ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ١٥ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ١٦ ﴾ الواقعة(7)

---

(7) مناسبة هذه السورة لما قبلها من وجوه:

أحدها: أن تلك السورة مشتملة على تعديد النعم على الإنسان ومطالبته بالشكر ومنعه عن التكذيب، وهذه السورة مشتملة على ذكر الجزاء بالخير لمن شكر وبالشر لمن كذب وكفر.

ثانيها: أن تلك السورة متضمنة للتنبيهات بذكر الآلاء في حق العباد، وهذه السورة كذلك لذكر الجزاء في حقهم يوم التناد.

ثالثها: أن تلك السورة سورة إظهار الرحمة وهذه السورة سورة إظهار الهيبة على عكس تلك السورة مع ما قبلها، وأما تعلق الأول بالآخر ففي آخر تلك السورة إشارة إلى الصفات من باب النفي والإثبات، وفي أول هذه السورة إلى القيامة وإلى ما فيها من المثوبات والعقوبات، وكل منهما يدل على علو اسمه وعظمة شأنه، وكمال قدرته وعز سلطانه.

**س 1 – جميع ما في الجنة من أنواع النعيم الموجود جنسه في الدنيا، لا يوجد في الجنة فيه آفة:**

**أ – ما هو هذا النعيم؟**

**ب – ما هي الآفة المنفية عنه؟**

**ج 1 –**

أ – أما السابقون: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾

و أما أصحاب اليمين: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾

**ب – جميع ما في الجنة من أنواع النعيم الموجود جنسه في الدنيا، لا يوجد في الجنة فيه آفة، كما قال سبحانه وتعالى:** ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ وذكر هنا خمر الجنة، ونفى عنها كل آفة توجد في الدنيا.

**س 2 – عددي ثلاثا من نعيم أهل الجنة؟**

**ج 2 – فاكهة مما يتخيرون، لحم طير مما يشتهون، حور عين.**

**س 3 – ما هو المقصود بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾**

**ج 3 – العروب: هي المرأة المتحببة إلى بعلها بحسن لفظها، وحسن هيئتها ودلالها وجمالها، فهي التي إن تكلمت سبت العقول، وود السامع أن كلامها لا ينقضي، خصوصا عند غنائهن بتلك الأصوات الرخيمة والنغمات المطربة، وإن نظر إلى أدبها وسمتها ودلها ملأت قلب بعلها فرحا وسرورا، وإن برزت من محل إلى آخر، امتلأ ذلك الموضع منها ريحا طيبا ونورا، ويدخل في ذلك الغنجة عند الجماع.**

**الأتراب: اللاتي على سن واحدة، ثلاث وثلاثين سنة، التي هي غاية ما يتمنى ونهاية سن الشباب، فنساؤهم عرب أتراب، متفقات مؤتلفات، راضيات مرضيات، لا يحزن ولا يحزن، بل هن أفراح النفوس، وقرة العيون، وجلاء الأبصار. تفسير السعدي**

**س 4 – ما المقصود بقوله ﷻ: ﴿ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ ﴾**

**ج 4 – أي: لا برد فيه ولا كرم، والمقصود أن هناك الهم والغم، والحزن والشر، الذي لا خير فيه، لأن نفي الضد إثبات لضده. السعدي.**

**س 5 – قسم الله ﷻ الناس إلى ثلاث طوائف:**

**أ – اذكري الطوائف الثلاثة الواردة أول السورة.**

**ب – اذكري أحوالهم الواردة أول السورة.**

**ج – اذكري أحوالهم الواردة آخر السورة.**

**ج 5 –**

**أ – الطوائف الثلاث: المقربين، وأصحاب اليمين، والمكذبين الضالين.**

**ب – أحوال الطوائف الثلاث في أول السورة أنهم في دار القرار.**

**ج – أحوالهم في آخر السورة عند الاحتضار والموت، فقال ﷻ: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ﴾ الميت ﴿مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ وهم الذين أدوا الواجبات والمستحبات، وتركوا المحرمات والمكروهات وفضول المباحات.**

**( فـــ ) لهم ﴿رَوْحٌ﴾ أي: راحة وطمأنينة، وسرور وبهجة، ونعيم القلب والروح، ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ وهو اسم جامع لكل لذة بدنية، من أنواع المآكل والمشارب وغيرهما، وقيل: الريحان هو الطيب المعروف، فيكون تعبيرا بنوع الشيء عن جنسه العام .**

**﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ جامعة للأمرين كليهما، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فيبشر المقربون عند الاحتضار بهذه البشارة، التي تكاد تطير منها الأرواح من الفرح والسرور. تفسير السعدي**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ ﴾ الحديد(8)

---

(8) وجه التناسب بين آخر سورة الواقعة و سورة الحديد:

ختام سورة الواقعة بالتسبيح و الأمر به قال ﷻ في آخر سورة الواقعة: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾.

افتتاح سورة الحديد بالتسبيح قال ﷻ: ﴿سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾.

سورة الحديد سورة مدنية، وهي السورة الوحيدة من سور القرآن الكريم التي تحمل اسم عنصر من العناصر المعروفة لنا والتي يبلغ عددها مائة وخمسة عناصر، ويعجب القارئ للقرآن لاختيار هذا العنصر بالذات اسماً لهذه السورة التي تدور حول قضية إنزاله من السماء، وبأسه الشديد، ومنافعه للناس، وورد ذكر الحديد في كتاب الله ﷻ في ست آيات متفرقات على النحو التالي:

(1) قال تعالى: ﴿قُل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدا﴾ [الإسراء: 50].

(2) قال تعالى: ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف: 96].

(3) قال تعالى: ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج: 21].

(4) قال تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ [سبأ: 10].

(5) قال تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: 22].

(6) قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد: 25].

وكلها تشير إلي عنصر الحديد ماعدا آية سورة ق والتي جاءت لفظة(حديد) فيها في مقام التشبيه للبصر بمعني أنه نافذ قوي يبصر به ما كان خفياً عنه في الدنيا.

إن القرآن يقدّر في هذه الآية الكريمة التي في سورة الحديد أن معدن الحديد قد تم إنزاله من السماء ولم يكن موجوداً على كوكب الأرض، لكننا نستخرج الحديد من الأرض، فكان المقدَّر أن يقال خلقنا الحديد لا (أنزلنا الحديد)

## التفسير العلمي لمعنى الإنزال:

يقول البروفيسور (أرمسترونج) من أميركا وهو أحد أربعة في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا): الحديد يستحيل أن يكون خلق في الأرض، الحديد لا بدَّ أن يكون قد خلق في السماء ونزل إلى الأرض؛ لأن تكوين ذرة حديد واحدة عندما حسبناها وجدنا أنها تحتاج إلى طاقة مثل طاقة المجموعة الشمسية أربع مرات، فالحديد عنصر وافد على الكون. كما وجد علماء الفضاء أن أصل معدن الحديد ليس من كوكب الأرض بل من الفضاء الخارجي، وأنه من مُخلّفات الشهب والنيازك، إذ يحول الغلاف الجوي بعضاً منها إلى رماد عندما تدخل نطاق الأرض، ويسقط البعض الآخر على أشكال وأحجام مختلفة.

ويعتقد علماء الفلك حالياً أن النيازك والشهب ما هي إلا مقذوفات فلكية من ذرات مختلفة الأحجام، وتتألف من معدن الحديد وغيره، ولذلك كان معدن الحديد من أول المعادن التي عُرِفتْ للإنسانية على وجه الأرض، لأنه يتساقط بصورة نقية من السماء على شكل نيازك.

**س 1 – ما هو الإعجاز العلمي في هذه السورة؟**

**ج 1 – وجه الإعجاز في الآية القرآنية الكريمة هو دلالة لفظ ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ﴾ الذي يفيد هبوط الحديد من السماء، وهذا ما كشفت عنه الدراسات الفضائية والجيولوجية في النصف الثاني من القرن العشرين.**

**وعلى الرغم من وجود إشارة واضحة إلى إنزال الحديد في كتاب الله حيث يقول ﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ الحديد: 25.**

**ويعجب الإنسان من هذه الإشارة العلمية الدقيقة... إنزال الحديد إلى الأرض من السماء في كتاب الله ﷻ، وفي أحاديث رسول الله ﷺ من قبل ألف وأربعمائة سنة، وهي حقيقة لم يتوصل إليها الإنسان إلا منذ عشرات قليلة من السنين، وهي شهادة حق على أن القرآن الكريم هو كلام الله الخالق ﷻ، وأن هذا النبي الخاتم ﷺ، كان موصولاً بالوحي، ومعلمًا من قبل خالق السماوات والأرض، قال ﷻ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: 3-5].**

**كما أن القرآن أُنْزِلَ بالحجة و البرهان فالحديد أُنْزِلَ و منه السيف و السنان.**

**س 2 – ما المقصود بالمعية في قوله ﷻ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ ؟**

**ج 2 – هذه المعية، معية العلم والاطلاع، ولهذا توعد ووعد ﷻ على المجازاة بالأعمال بقوله ﷻ: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي: هو ﷻ بصير بما يصدر منكم من الأعمال، وما صدرت عنه تلك الأعمال، من بر وفجور، فمجازيكم عليها، وحافظها عليكم.**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة(9)

**بدأت بأسلوب توكيد "قد سمع"، ذُكِرَ لفظ الجلالة في كل آية من السورة، اسم السورة.**

**س1 – ما هو محور مواضيع السورة؟**

**ج1 – تناولت السورة أحكاما تشريعية كثيرة كأحكام الظهار والكفارة التي تجب على المُظَاهِر وحكم التناجي وآداب المجالس وتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول ﷺ وعدم مودة أعداء الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك كما تحدثت عن المنافقين وعن اليهود.**

---

(9) الفعل ...كُبت... مبني للمجهول لكن تأدبا مع القرآن لا نقول مبني للمجهول بل نقول مبني للمفعول.. و المعنى: أذلو وأهلكوا وأخزوا...

لماذا لم يقل كبتهم الله؟

لأن الانسان لما تخبره أن الذي سيواجهك فلان، وأنه سيأتيك من الناحية الغربية، أو الشرقية، أي أنك إذا حددت العدو وحددت الجهة سهل عليه أخذ العدة للمواجهة، ولكن إذا تركت الأمر مفتوحا ليشمل ذلك كل زمان، وكل مكان، كل صغير، وكل كبير، في ليل أو نهار، في صغرهم أو كبرهم، في أول عهدهم أو آخره. صار الرعب أشد وقعًا على قلوبهم، بناء الفعل أفاد زيادة تخويف .. نسأل الله العافية.

كبتوا، فعل ماض. لماذا جاء التعبير هنا بالماضي؟

عبر عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيهًا على تحقق وقوعه.

مثل قوله تعالى: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾ ﴾ النحل: ١

أَيْ: قَرُبَ وَقْتُ إِتْيَانِ الْقِيَامَةِ. وَعَبَّرَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي، تَنْزِيلًا لِتَحَقُّقِ الْوُقُوعِ مَنْزِلَةَ الْوُقُوعِ.

**س2 – لماذا سميت بالمجادلة؟**

**ج2 – سُميت المجادلة لبيان قصة المرأة التي جادلت النبي ﷺ وهى خولة بنت ثعلبة.**

**س 3 – ما هو سبب نزول صدر السورة؟**

**ج 3 – عن عروة قال: قالت عائشة تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهى تقول: يا رسول الله أبلى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك. قال: فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ .... ﴾ رواه أبو عبد الله في الصحيح .**

**س 4 – في من نزلت السورة؟**

**ج 4– خويلة بنت ثعلبة و أوس بن الصامت.**

**س 5 – ما هي كفارة الظهار؟**

**ج 5 –**

**أ – ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾**

**ب – ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾**

**ج – ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾**

**س 6 – قوله سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ ما هو المقصود بالعود ؟**

**ج 6 – لا يقبلها ولا يمسها حتى يكفر.**

**س 7 – هل تضمنت السورة الآداب التربوية، والتهذيب السلوكي الذي يحتاجه المجتمع المسلم؟**

**ج 7 – نعم، تضمنت طرفا من الأسلوب القرآني في بناء النفوس، وفي علاج الأحداث والعادات والنزوات.**

**س 8 – هل حذرت السورة المسلمين من مكايد المنافقين؟**

**ج 8 – تضمنت السورة جانبا من الصراع بين الإسلام وخصومه المختلفين من مشركين ويهود ومنافقين.**

**س 9 – ما هي النجوى؟**

**ج 9 – النجوى: السرار، يقال: قوم نجوى أي ذوو نجوى**

**س 10 – كيف تكون النجوى؟**

**ج 10 –** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَـٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَـٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَـٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ **المجادلة: ٩**

**فالنجوى: هي التناجي بين اثنين فأكثر، وقد تكون في الخير، وتكون في الشر.**

**و جاء الشرع بآداب وأحكام للنجوى:**

**منها قوله ﷺ في الحديث الصحيح: (إذا كنتُم ثلاثةً فلا يتناجى اثنانِ دون صاحبِهما. فإنّ ذلك يُحزنُه)**

**ومنها قوله سبحانه وتعالى:** ﴿ ۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَـٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١١٤﴾ ﴾ **النساء: ١١٤**

**في ختام الآية الرابعة قال تعالى:**

﴿ وَلِلۡكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ **المجادلة: ٤**

**في ختام هذه الآية الخامسة قال تعالى:**

﴿ وَلِلۡكَـٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥﴾ ﴾ **المجادلة: ٥**

**س 11 – ما هو الفرق؟**

**ج 11 – أليم: على وزن فعيل بمعنى موجع.**

**مهين: مذل.**

**في هذه الآية وصف العذاب بالإهانة مناسب لمحاولات هؤلاء لمحادة الله ورسوله، تجرؤهم على المحادة فيه دليل على اعتدادهم بأنفسهم، والعقوبة المناسبة لهم الإهانة.**

**أي يهينهم ويذلهم، كما تكبروا عن آيات الله، أهانهم الله وأذلهم.**

**كما أن لفظ الإهانة مناسب لقوله كبتوا الذي هو بمعنى أذلوا وأخزوا**

**وَ وَصَفَ عَذَابَهُمْ بِالْمُهِينِ لِمُنَاسَبَةِ وَعِيدِهِمْ بِالْكَبْتِ الّذِي هُوَ الذل والإهانة.**

**س 12 – ما معنى عتق رقبة ؟**

**ج 12 – عَبَّرَ تعالى بِالرَّقَبَةِ عَنْ جَمِيعِ الذات.**

**والمراد بالرقبة هنا: النفس كاملة.**

**إعتاق الرقاب جعلها الله سبحانه وتعالى كفارات لذنوب متعددة:**

**فهي كفارة القتل الخطأ، وللظهار، وللجماع في نهار رمضان، كما أنها كفارة لليمين....**

**ورد في فضل العتق قوله تعالى في سوة البلد:**

﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ ﴾ البلد

**قال في أضواء البيان في تفسير هذه الآية:**

**أَمَّا فَكُّ الرَّقَبَةِ: فَإِنَّهُ الْإِسْهَامُ فِي عِتْقِ الرَّقِيقِ، وَالِاسْتِقْلَالُ فِي عِتْقِهَا يُعَبَّرُ عَنْهُ بِفَكِّ النَّسَمَةِ.**

**وَهَذَا الْعُنْصُرُ مِنَ الْعَمَلِ بَالِغُ الْأَهَمِّيَّةِ، حَيْثُ قُدِّمَ فِي سُلَّمِ الِاقْتِحَامِ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ. وَقَدْ جَاءَتِ السُّنَّةُ بِبَيَانِ فَضْلِ هَذَا الْعَمَلِ حَتَّى أَصْبَحَ عِتْقُ الرَّقِيقِ أَوْ فَكُّ النَّسَمَةِ، يُعَادَلُ بِهِ عِتْقُ الْمُعْتَقِ مِنَ النَّارِ كُلُّ عُضْوٍ بِعُضْوٍ، وَفِيهِ نُصُوصٌ عَدِيدَةٌ سَاقَهَا ابْنُ كَثِيرٍ، وَفِي هَذَا إِشْعَارٌ بِحَقِيقَةِ مَوْقِفِ الْإِسْلَامِ مِنَ الرِّقِّ، وَمَدَى حِرْصِهِ وَتَطَلُّعِهِ إِلَى تَحْرِيرِ الرِّقَابِ.**

**وفي صحيح البخاري، قال صلى الله عليه وسلم: «أيما رجل أعتَق امرأً مسلمًا، استنقَذ اللهُ بكلِّ عضو منه عضوًا من النار»**

**و إذا لاحظنا أيضًا ترتيب كفارة الظهار:**

﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ﴾

**1– عتق رقبة: فيها خدمة للمجتمع تمكين الرقيق من نفسه ليكون فردا فاعلا في المجتمع.**

**2– الصيام: أثره على صاحبه تزكية وتهذيب وتأديب.**

**3– إطعام ستين مسكينا: خدمة للمجتمع.**

**إذًا ثلثي الكفارة فيها خدمة للمجتمع – نفع متعدي – والثلث نفعها لصاحبها.**

**وهنا نتذكر أن العبادة المتعدية أولى من القاصرة ما عدا الفرائض.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ ﴾ الحشر(10)

---

(10) و تسمى ( سورة بني النضير ) وهم طائفة كبيرة من اليهود في جانب المدينة، وقت بعثة النبي ﷺ ، فلما بعث النبي ﷺ ، وهاجر إلى المدينة، كفروا به في جملة من كفر من اليهود، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هادن سائر طوائف اليهود الذين هم جيرانه في المدينة، فلما كان بعد [ وقعة ] بدر بستة أشهر أو نحوها، خرج إليهم النبي ﷺ ، وكلمهم أن يعينوه في دية الكلابيين الذين قتلهم عمرو بن أمية الضمري، فقالوا: نفعل يا أبا القاسم، اجلس هاهنا حتى نقضي حاجتك، فخلا بعضهم ببعض، وسول لهم الشيطان الشقاء الذي كتب عليهم، فتآمروا بقتله ﷺ، وقالوا: أيكم يأخذ هذه الرحى فيصعد فيلقيها على رأسه يشدخه بها؟ فقال أشقاهم عمرو بن جحاش: أنا، فقال لهم سلام بن مشكم: لا تفعلوا، فوالله ليخبرن بما هممتم به، وإنه لنقض العهد الذي بيننا وبينه، وجاء الوحي على الفور إليه من ربه، بما هموا به، فنهض مسرعا، فتوجه إلى المدينة، ولحقه أصحابه، فقالوا: نهضت ولم نشعر بك، فأخبرهم بما همت يهود به. وبعث إليهم رسول الله ﷺ: « أن اخرجوا من المدينة ولا تساكنوني بها، وقد أجلتكم عشرا، فمن وجدت بعد ذلك بها ضربت عنقه » فأقاموا أياما يتجهزون، وأرسل إليهم المنافق عبد الله بن أبي [ بن سلول ] : أن لا تخرجوا من دياركم، فإن معي ألفين يدخلون معكم حصنكم، فيموتون دونكم، وتنصركم قريظة وحلفاؤكم من غطفان. وطمع رئيسهم حيي بن أخطب فيما قال له، وبعث إلى رسول الله ﷺ يقول: إنا لا نخرج من ديارنا، فاصنع ما بدا لك.

فكبر رسول الله ﷺ وأصحابه، ونهضوا إليهم، وعلي بن أبي طالب يحمل اللواء. فأقاموا على حصونهم يرمون بالنبل والحجارة، واعتزلتهم قريظة، وخانهم ابن أبي وحلفاؤهم من غطفان، فحاصرهم رسول الله ﷺ، وقطع نخلهم وحرق. فأرسلوا إليه: نحن نخرج من المدينة، فأنزلهم على أن يخرجوا منها بنفوسهم، وذراريهم، وأن لهم ما حملت إبلهم إلا السلاح، وقبض رسول الله ﷺ، الأموال والسلاح. وكانت بنو النضير، خالصة لرسول الله ﷺ لنوائبه ومصالح المسلمين، ولم يخمسها، لأن الله أفاءها عليه، ولم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب، وأجلاهم إلى خيبر وفيهم حيي بن أخطب كبيرهم، واستولى على أرضهم وديارهم، وقبض السلاح، فوجد من السلاح خمسين درعا، وخمسين بيضة، وثلاثمائة وأربعين سيفا، هذا حاصل قصتهم كما ذكرها أهل السير.

فافتتح سبحانه وتعالى هذه السورة بالإخبار أن جميع من في السماوات والأرض تسبح بحمد ربها، وتنزهه عما لا يليق بجلاله، وتعبده وتخضع لجلاله لأنه العزيز الذي قد قهر كل شيء، فلا يمتنع عليه شيء، ولا يستعصي عليه مستعصي الحكيم في خلقه وأمره، فلا يخلق شيئا عبثا، ولا يشرع ما لا مصلحة فيه، ولا يفعل إلا ما هو مقتضى حكمته.

ومن ذلك، نصر الله لرسوله ﷺ على الذين كفروا من أهل الكتاب من بني النضير حين غدروا برسوله فأخرجهم من ديارهم وأوطانهم التي ألفوها وأحبوها.

وكان إخراجهم منها أول حشر وجلاء كتبه الله عليهم على يد رسوله ﷺ، فجلوا إلى خيبر، ودلت الآية الكريمة أن لهم حشرا وجلاء غير هذا، فقد وقع حين أجلاهم النبي ﷺ من خيبر، ثم عمر رضي الله عنه، [ أخرج بقيتهم منها ] . السعدي

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِۚ ﴾

س 1 – ما معنى هذه اللام في قوله ﷻ: ﴿ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِۚ ﴾ ؟

ج 1 – هي اللام في قولك: جئت لوقت كذا، والمعنى: أخرج الذين كفروا عند أول الحشر.

س 2 – ما معنى "أول الحشر"؟

ج 2 – إن الحشر هو إخراج الجمع من مكان إلى مكان، و سمي هذا الحشر بأول الحشر من وجوه:

أحدها: وهو قول ابن عباس والأكثرين أن هذا أول حشر أهل الكتاب، أي أول مرة حشروا وأخرجوا من جزيرة العرب لم يصبهم هذا الذل قبل ذلك؛ لأنهم كانوا أهل منعة وعز.

وثانيها: أنه ﷻ جعل إخراجهم من المدينة حشرا، وجعله أول الحشر من حيث يحشر الناس للساعة إلى ناحية الشام، ثم تدركهم الساعة هناك.

وثالثها: أن هذا أول حشرهم، وأما آخر حشرهم فهو إجلاء عمر إياهم من خيبر إلى الشام.

ورابعها: معناه أخرجهم من ديارهم لأول ما يحشرهم لقتالهم؛ لأنه أول قتال قاتلهم رسول الله ﷺ.

وخامسها: قال قتادة: هذا أول الحشر، والحشر الثاني نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، وذكروا أن تلك النار ترى بالليل ولا ترى بالنهار.

قوله ﷻ: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ ﴾

س 3 – لماذا سمي الفيء فيئا؟

ج 3 – سمي فيئا، لأنه رجع من الكفار الذين هم غير مستحقين له، إلى المسلمين الذين لهم الحق الأوفر فيه.

**س 4 – ما هو حكم الفيء؟**

**ج 4 – حكمه العام، كما ذكره الله في قوله ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ عموما، سواء أفاء الله في وقت رسول الله ﷺ أو بعده، لمن يتولى من بعده أمته.**

**﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ وهذه الآية نظير الآية التي في سورة الأنفال، في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾**

**فهذا الفيء يقسم خمسة أقسام:**

**أ – خمس لله ولرسوله يصرف في مصالح المسلمين العامة.**

**ب – خمس لذوي القربى، وهم: بنو هاشم وبنو المطلب، حيث كانوا يسوى فيه بين، ذكورهم وإناثهم، وإنما دخل بنو المطلب في خمس الخمس، مع بني هاشم، ولم يدخل بقية بني عبد مناف، لأنهم شاركوا بني هاشم في دخولهم الشعب، حين تعاقدت قريش على هجرهم وعداوتهم فنصروا رسول الله ﷺ، بخلاف غيرهم، ولهذا قال النبي ﷺ، في بني عبد المطلب: « إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام »**

**ج – خمس لفقراء اليتامى، وهم: من لا أب له ولم يبلغ.**

**د – خمس للمساكين.**

**هـــ – وسهم لأبناء السبيل، وهم الغرباء المنقطع بهم في غير أوطانهم.**

**وإنما قدر الله سبحانه وتعالى هذا التقدير، وحصر الفيء في هؤلاء المعينين لكَيْ لا يَكُونَ دُولَةً أي: مدوالة واختصاصا بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ فإنه لو لم يقدره، لتداولته الأغنياء الأقوياء، ولما حصل لغيرهم من العاجزين منه شيء، وفي ذلك من الفساد، ما لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، كما أن في اتباع أمر الله سبحانه وتعالى وشرعه من المصالح ما لا يدخل تحت الحصر، ولذلك أمر الله بالقاعدة الكلية والأصل العام، فقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ وهذا شامل لأصول الدين وفروعه، ظاهره وباطنه، وأن ما جاء به الرسول ﷺ يتعين على العباد الأخذ به واتباعه، ولا تحل مخالفته، وأن نص الرسول ﷺ على حكم الشيء كنص الله تعالى، لا رخصة لأحد ولا عذر له في تركه، ولا يجوز تقديم قول أحد على قوله. تفسير السعدي**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ (١) إِن يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ (٢) لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ (٣) ﴾ **الممتحنة**(11)

---

(11) قوله ﷻ: ﴿ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ ﴾ فيه مسألتان:

المسألة الأولى: قوله ﷻ: (تُلۡقُونَ ) بماذا يتعلق؟

فيه وجوه:

الأول: قال صاحب النظم: هو وصف النكرة التي هي أولياء، قاله الفراء.

والثاني: قال في الكشاف: يجوز أن يتعلق بلا تتخذوا حالا من ضميره، وأولياء صفة له.

الثالث: قال ويجوز أن يكون استئنافا، فلا يكون صلة لأولياء، والباء في المودة كهي في قوله ﷻ: ﴿ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٍ.... (٢٥) ﴾ **الحج**

والمعنى : تلقون إليهم أخبار النبي ﷺ وسره بالمودة التي بينكم وبينهم، ويدل عليه: ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ ﴾.

المسألة الثانية: في الآية مباحث:

الأول: اتخاذ العدو وليا كيف يمكن، وقد كانت العداوة منافية للمحبة والمودة، والمحبة والمودة من لوازم ذلك الاتخاذ، نقول: لا يبعد أن تكون العداوة بالنسبة إلى أمر، والمحبة والمودة بالنسبة إلى أمر آخر، ألا ترى إلى قوله ﷻ: ﴿ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ ...(١٤) ﴾ **التغابن** والنبي ﷺ: "أولادنا أكبادنا".

الثاني: لما قال ﷻ: ﴿ عَدُوِّي ﴾ فلم لم يكتف به حتى قال ﷻ: ﴿ وَعَدُوَّكُمۡ ﴾ لأن عدو الله إنما هو عدو المؤمنين. فالأمر لازم من هذا التلازم، وإنما لا يلزم من كونه عدوا للمؤمنين أن يكون عدوا لله، كما قال: ﴿ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ ﴾ .

الثالث: لم قال ﷻ: ﴿ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ ﴾ ولم يقل بالعكس؟ لأن العداوة بين المؤمن والكافر بسبب محبة الله ﷻ تعالى ومحبة رسوله ﷺ، فتكون محبة العبد من أهل الإيمان للحق ﷻ لعلة، ومحبة الحق ﷻ للعبد لا لعلة، لما أنه غني على الإطلاق، فلا حاجة به إلى الغير أصلا، والذي لا لعلة مقدم على الذي لعلة، ولأن الشيء إذا كان له نسبة إلى الطرفين، فالطرف الأعلى مقدم على الطرف الأدنى.

الرابع: قال ﷻ: ﴿ أَوۡلِيَآءَ ﴾ ولم يقل ﷻ: وليا، والعدو والولي بلفظ، كما أن المعرف بحرف التعريف يتناول كل فرد، فكذلك المعرف بالإضافة.

الخامس: منهم من قال: الباء زائدة، و الزيادة في القرآن لا تمكن، والباء مشتملة على الفائدة، فلا تكون زائدة في الحقيقة.

**س 1 – لماذا نهانا ﷻ عن مودة الكفار؟**

**ج 1 – في قوله ﷻ:**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ إِن يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ٢ ﴾

**فيها النهي الشديد عن موالاة الكفار وأن ذلك:**

* **مناف للإيمان.**
* **مخالف لملة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام.**
* **مناقض للعقل الذي يوجب الحذر كل الحذر من العدو، الذي لا يبقي من مجهوده في العداوة شيئا.**
* **انعدام المروءة، فإنه كيف يوالي أعدى أعدائه الذي لا يريد له إلا الشر، ويخالف ربه ؟!**
* **أنهم قد كفروا بما جاء المؤمنين من الحق، ولا أعظم من هذه المخالفة والمشاقة. السعدي**

**س 2 – ما حكم موالاة الكفار؟**

**ج 2 – إذا حصلت المودة، تبعتها النصرة والموالاة، فخرج العبد من الإيمان، وصار من جملة أهل الكفران، وانفصل عن أهل الإيمان.**

﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩ ﴾ **وذلك الظلم يكون بحسب التولي، فإن كان توليا تاما، صار ذلك كفرا مخرجا عن دائرة الإسلام، وتحت ذلك من المراتب ما هو غليظ، وما هو دون ذلك.** **تفسير السعدي**

**س 3 – ما حكم الأبوين الكافرين للمسلم؟**

**ج 3 – أخبرهم ﷻ أن ذلك لا يدخل في المحرم فقال: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾**

**أي: لا ينهاكم الله عن البر والصلة، والمكافأة بالمعروف، والقسط للمشركين، من أقاربكم وغيرهم، حيث كانوا بحال لم ينتصبوا لقتالكم في الدين والإخراج من دياركم، فليس عليكم جناح أن تصلوهم، فإن صلتهم في هذه الحالة، لا محذور فيها ولا مفسدة كما قال تعالى عن الأبوين المشركين إذا كان ولدهما مسلما:**

﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ ﴾ **لقمان**

**س 4 – ما هي شروط مبايعة النساء؟**

**ج 4 – الشروط في قوله ﷻ:**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

**هذه الشروط المذكورة في هذه الآية، تسمى «مبايعة النساء» اللاتي كن يبايعن على إقامة الواجبات المشتركة، التي تجب على الذكور والنساء في جميع الأوقات. تفسير السعدي**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ۝٤ ﴾ الصف(12)

**س 1 – ما هو القول الذي قد يقوله المؤمن و لا يفعله؟**

**ج 1 – أن يقول الخير ويحث عليه، وربما يمدح به وهو لا يفعله، وينهى عن الشر وربما ينزه نفسه عنه، وهو متلوث به ومتصف به. تفسير السعدي**

**لذلك قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ ﴾**

**س 2 – ما هو المراد من قوله سبحانه وتعالى: ﴿ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ ﴾**

**ج 2 – المقت هو البغض، ومن استوجب مقت الله لزمه العذاب، قال صاحب الكشاف المقت أشد البغض وأبلغه وأفحشه، وقال الزجاج: "أن" في موضع رفع و: "مقتا" منصوب على التمييز، والمعنى: كبر قولكم ما لا تفعلون مقتا عند الله، وهذا كقوله سبحانه وتعالى: ﴿ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ۝٥ ﴾ الكهف**

---

(12) مناسبة هذه السورة لما قبلها هو أن في تلك السورة بيان الخروج جهادا في سبيل الله سبحانه وتعالى وابتغاء مرضاته بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِي ﴾ [الممتحنة: 1] وفي هذه السورة بيان ما يحمل أهل الإيمان ويحثهم على الجهاد بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ۝٤ ﴾ وأما الأول بالآخر، فكأنه سبحانه وتعالى قال: إن كان الكفرة بجهلهم يصفون الله سبحانه وتعالى بما لا يليق، فقد كانت الملائكة وغيرهم من الإنس والجن يسبحون لله سبحانه وتعالى، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ أي شهد له بالربوبية والوحدانية وغيرهما من الصفات الحميدة جميع ما في السماوات والأرض و ( العزيز ) من عز إذا غلب، وهو الذي يغلب على غيره أي شيء كان ذلك الغير، ولا يمكن أن يغلب عليه غيره.

**س 3 – ما الصفة التي يجب للمؤمن الآمر بالخير أن يتصف بها؟**

**ج 3 – إلتزام ما يدعو إليه من الخير و البعد عن ما ينهى عنه من الشر.**

**ولهذا ينبغي للآمر بالخير أن يكون أول الناس إليه مبادرة، وللناهي عن الشر أن يكون أبعد الناس منه، قال** سبحانه وتعالى: ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ البقرة **وقال شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه:** ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ .. ﴿٨٨﴾ ﴾ هود.

**تفسير السعدي**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ (١) هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (٢) وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (٣) ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ (٤) مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٥) ﴾ الجمعة(13)

**س 1 – بماذا شبه الله سبحانه وتعالى اليهود؟**

**ج 1 – التشبيه هنا تشبيه تمثيلي و هو أحد أنواع التشبيه المركب.**

**حيث شبهت الآية حالة وهيئة اليهود الذين حُمَّلوا بالتوراة ثم لم يقوموا بها ولم يعملوا بما فيها بحالة الحمار الذي يحمل فوق ظهره أسفاراً (كتباً)، فهي بالنسبة إليه لا تعدو كونها ثقلاً يحمله.**

---

(13) مناسبة هذه السورة لما قبلها هو أنه تعالى قال في أول تلك السورة: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ بلفظ الماضي وذلك لا يدل على التسبيح في المستقبل، فقال في أول هذه السورة بلفظ المستقبل ليدل على التسبيح في زماني الحاضر والمستقبل، وأما تعلق الأول بالآخر، فلأنه تعالى ذكر في آخر تلك السورة أنه كان يؤيد أهل الإيمان حتى صاروا عالين على الكفار، وذلك على وفق الحكمة لا للحاجة إليه إذ هو غني على الإطلاق، ومنزه عما يخطر ببال الجهلة في الآفاق، وفي أول هذه السورة ما يدل على كونه سبحانه وتعالى مقدسا ومنزها عما لا يليق بذاته العالية بالاتفاق، ثم إذا كان خلق السماوات والأرض بأجمعهم في تسبيحه سبحانه وتعالى فله الملك، كما قال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ (١) ﴾ التغابن ولا ملك أعظم من هذا، وهو أنه خالقهم ومالكهم وكلهم في قبضة قدرته وتحت تصرفه، يسبحون له آناء الليل وأطراف النهار بل في سائر الأزمان، ولما كان الملك كله له فهو الملك على الإطلاق، ولما كان الكل بخلقه فهو المالك، والمالك والملك أشرف من المملوك، فيكون متصفا بصفات يحصل منها الشرف، فلا مجال لما ينافيه من الصفات فيكون قدوسا، فلفظ ﴿ ٱلۡمَلِكِ ﴾ إشارة إلى إثبات ما يكون من الصفات العالية، ولفظ ﴿ ٱلۡقُدُّوسِ ﴾ هو إشارة إلى نفي ما لا يكون منها، ثم الصفات المذكورة قرئت بالرفع على المدح، أي هو الملك القدوس، ولو قرئت بالنصب لكان وجها، كقول العرب: الحمد لله أهل الحمد، كذا ذكره في الكشاف،

قال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ ﴾ ولم يقل: يسبح الله، فما الفائدة؟

هذا من جملة ما يجري فيه اللفظان: كشكره وشكر له، ونصحه ونصح له.

**س 2 – عددي بعض الفوائد في هذه السورة؟**

**ج 2 – في هذه الآيات فوائد عديدة:**

**منها: أن الجمعة فريضة على جميع المؤمنين، يجب عليهم السعي لها، والمبادرة والاهتمام بشأنها.**

**ومنها: أن الخطبتين يوم الجمعة، فريضتان يجب حضورهما، لأنه فسر الذكر هنا بالخطبتين.**

**ومنها: مشروعية النداء ليوم الجمعة، والأمر به.**

**ومنها: النهى عن البيع والشراء، بعد نداء الجمعة، وتحريم ذلك، وما ذاك إلا لأنه يفوت الواجب ويشغل عنه.**

**ومنها: الأمر بحضور الخطبتين يوم الجمعة، وذم من لم يحضرهما، ومن لازم ذلك الإنصات لهما.**

**ومنها: أنه ينبغي للعبد المقبل على عبادة الله ﷻ، وقت دواعي النفس لحضور اللهو والشهوات، أن يذكرها بما عند الله ﷻ من الخيرات، وما لمؤثر رضاه على هواه. تفسير السعدي**

**س 3 – ما الحكمة في تعيين الحمار من بين سائر الحيوانات؟**

**ج 3 – ذلك لوجوه:**

**منها: أنه ﷻ خلق ﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨ ﴾ النحل والزينة في الخيل أكثر وأظهر، بالنسبة إلى الركوب، وحمل الشيء عليه، وفي البغال دون الخيل، وفي الحمار دون البغال، فالبغال كالمتوسط في المعاني الثلاثة، وحينئذ يلزم أن يكون الحمار في معنى الحمل أظهر وأغلب بالنسبة إلى الخيل والبغال، وغيرهما من الحيوانات.**

**ومنها: أن هذا التمثيل لإظهار الجهل والبلادة، وذلك في الحمار أظهر.**

**ومنها: أن في الحمار من الذل والحقارة ما لا يكون في الغير، والغرض من الكلام في هذا المقام تعيير القوم بذلك وتحقيرهم، فيكون تعيين الحمار أليق وأولى، ومنها أن حمل الأسفار على الحمار أتم وأعم وأسهل وأسلم، لكونه ذلولا، سلس القياد، لين الانقياد، يتصرف فيه الصبي الغبي من غير كلفة ومشقة، وهذا من جملة ما يوجب حسن الذكر بالنسبة إلى غيره.**

**ومنها: أن رعاية الألفاظ والمناسبة بينها من اللوازم في الكلام، وبين لفظي الأسفار والحمار لفظية لا توجد في الغير من الحيوانات فيكون ذكره أولى.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٣) ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ (٥) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٦) ﴾ المنافقون(14)

**س 1 – ما سبب تكذيب الحق ﷻ للمنافقين في افتتاح السورة؟**

**ج 1 – قال ﷻ: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ يعني عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ ﴾ وتم الخبر عنهم ثم ابتدأ ﷻ فقال: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ أي أنه أرسلك فهو يعلم إنك لرسوله ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ ﴾ أنهم أضمروا غير ما أظهروا، وأنه يدل على أن حقيقة الإيمان بالقلب، فإن من أخبر عن شيء واعتقد بخلافه فهو كاذب، ألا ترى أنهم كانوا يقولون بألسنتهم: نشهد إنك لرسول الله، وسماهم الله كاذبين لما أن قولهم يخالف اعتقادهم إذا ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ ﴾ أي أنهم إذا أتوك شهدوا لك بالرسالة، فهم كاذبون في تلك الشهادة، لأن قولهم يخالف اعتقادهم.**

---

(14) مناسبة هذه السورة لما قبلها، هو أن تلك السورة مشتملة على ذكر بعثة الرسول ﷺ، وذكر من كان يكذبه قلبا ولسانا بضرب المثل كما قال ﷻ: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ﴾ الجمعة: 5 وهذه السورة على ذكر من كان يكذبه قلبا دون اللسان ويصدقه لسانا دون القلب، وأما الأول بالآخر، فذلك أن في آخر تلك السورة تنبيها لأهل الإيمان على تعظيم الرسول ﷺ ورعاية حقه بعد النداء لصلاة الجمعة وتقديم متابعته في الأداء على غيره وأن ترك التعظيم والمتابعة من شيم المنافقين.

**س 2 – ما معنى قوله ﷻ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ ﴾ ؟**

**ج 2 – أي: ترسًا يتترسون بها من نسبتهم إلى النفاق. تفسير السعدي**

**س 3 – لماذا ذكر ﷻ أفعال الكفرة من قبل، ولم يقل: ﴿ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾، فلم هنا؟**

**ج 3 – لأن أفعالهم مقرونة بالأيمان الكاذبة التي جعلوها سترة لأموالهم ودمائهم عن أن يستبيحها المسلمون.**

**س 4 – المنافقون لم يكونوا إلا على الكفر الثابت الدائم، فما معنى قوله ﷻ: ﴿ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ﴾**

**ج 4 – لها ثلاثة أوجه:**

**أحدها: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ نطقوا بكلمة الشهادة، وفعلوا كما يفعل من يدخل في الإسلام ﴿ ثُمَّ كَفَرُواْ ﴾ ثم ظهر كفرهم بعد ذلك.**

**ثانيها: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ نطقوا بالإيمان عند المؤمنين ﴿ ثُمَّ كَفَرُواْ ﴾ نطقوا بالكفر عند شياطينهم استهزاء بالإسلام كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ البقرة: ١٤.**

**وثالثها: أن يراد أهل الذمة منهم.**

**الثالث: الطبع على القلوب لا يكون إلا من الله تعالى، ولما طبع الله على قلوبهم لا يمكنهم أن يتدبروا ويستدلوا بالدلائل، ولو كان كذلك لكان هذا حجة لهم على الله تعالى، فيقولون: إعراضنا عن الحق لغفلتنا، وغفلتنا بسبب أنه ﷻ طبع على قلوبنا.**

**الجواب: هذا الطبع من الله تعالى لسوء أفعالهم، وقصدهم الإعراض عن الحق، فكأنه تعالى تركهم في أنفسهم الجاهلية وأهوائهم الباطلة.**

**س 5 – ما سبب العجب بأجسام المنافقين و أقوالهم، و ما وجه الشبه بينهم و الخشب المسندة؟**

**ج 5 قوله تعالى ﷻ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ ﴾ يعني عبد الله بن أبي، ومغيث بن قيس، وجد بن قيس، كانت لهم أجسام ومنظر، تعجبك أجسامهم لحسنها وجمالها، وكان عبد الله بن أبي جسيما صبيحا فصيحا، وإذا قال سمع النبي ﷺ قوله، وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ ﴾.**

**ثم شبههم بالخشب المسندة، وفي الخشب التخفيف كبدنة وبدن وأسد وأسد، والتثقيل كذلك كثمرة وثمر، وخشبة وخشب، ومدرة ومدر، والتثقيل لغة أهل الحجاز، والخشب لا تعقل ولا تفهم، فكذلك أهل النفاق كأنهم في ترك التفهم، والاستبصار بمنزلة الخشب.**

**وأما المسندة يقال: سند إلى شيء، أي مال إليه، وأسنده إلى الشيء، أي أماله فهو مسند، والتشديد للمبالغة، وإنما وصف الخشب بها، لأنها تشبه الأشجار القائمة التي تنمو وتثمر بوجه ما.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا (١) فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣) ﴾ الطلاق(15)

**س 1 – لماذا خوطب النبي ﷺ بصيغة الجمع في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾؟**

**ج 1 – فيها وجهان:**

**أحدهما: أنه نادى النبي ﷺ ثم خاطب أمته لما أنه سيدهم و قدوتهم فإذا خوطب خطاب الجمع كانت أمته داخلة في ذلك الخطاب قال أبو إسحق هذا خطاب النبي ﷺ والمؤمنون داخلون معه في الخطاب.**

**ثانيهما: أن المعنى يا أيها النبي قل لهم إذا طلقتم النساء فأضمر القول وقال الفراء خاطبه وجعل الحكم للجميع.**

(15) مناسبة هذه السورة لما قبلها فذلك أنه تعالى قال في أول تلك السورة ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التغابن **1**) والملك يفتقر إلى التصرف على وجه يحصل منه نظام الملك والحمد يفتقر إلى أن ذلك التصرف بطريق العدل والإحسان في حق المتصرف فيه وبالقدرة على من يمنعه عن التصرف وتقرير الأحكام في هذه السورة متضمن لهذه الأمور المفتقرة إليها تضمناً لا يفتقر إلى التأمل فيه فيكون لهذه السورة نسبة إلى تلك السورة وأما الأول بالآخر فلأنه تعالى أشار في آخر تلك السورة إلى كمال علمه بقوله ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ (التغابن **18**) وفي أول هذه السورة إلى كمال علمه بمصالح النساء وبالأحكام المخصوصة بطلاقهن فكأنه بين ذلك الكلي بهذه الجزئيات.

س 2 – ما هو المقصود بقوله ﷻ: ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾

ج 2 – إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته فيطلقها طاهراً من غير جماع وهذا قول مجاهد وعكرمة ومقاتل والحسن قالوا أمر الله ﷻ الزوج بتطليق امرأته إذا شاء الطلاق في طهر لم يجامعها فيه وهو قوله ﷻ: ﴿ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ أي أن الطلاق يكون في حال الطهر وإلا لا يكون الطلاق سنياً والطلاق في السنة إنما يتصور في البالغة المدخول بها غير الآيسة.

وقال صاحب (النظم) ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ صفة للطلاق كيف يكون.

وهذه اللام تجيء لمعان مختلفة:

للإضافة وهي أصلها ولبيان السبب والعلة كقوله ﷻ: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ﴾ الإنسان: ٩.

وبمترلة عند مثل قوله ﷻ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ الإسراء: ٧٨ أي عنده.

وبمترلة في مثل قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ الحشر: ٢

وفي هذه الآية بهذا المعنى لأن المعنى فطلقوهن في عدهن أي في الزمان الذي يصلح لعدهن.

قال صاحب (الكشاف) فطلقوهن مستقبلات لعدهن كقوله أتيته لليلة بقيت من المحرم أي مستقبلاً لها.

يكون الطلاق في طهر لم يقع فيه جماع، أو في حَمْل ظاهر و عدهن ثلاث حيضات لغير الصغيرة والآيسة والحامل.

## تفسير السعدي:

النساء المطلقات اللاتي انقطع عنهنَّ دم الحيض؛ فعدَّهنَّ ثلاثة أشهر.

والصغيرات اللاتي لم يحضن، فعدهن ثلاثة أشهر كذلك.

وذوات الحَمْل من النساء عدهن أن يضعن حَمْلهن.

**س 3 – هل يقع الطلاق إذا طلق الرجل و امرأته حائض؟**

**ج 3 – نعم وهو آثم لما روي عن النبي ﷺ أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً بين يديه فقال له: «أو تلعبون بكتاب الله وأنا بين أظهركم».**

**لأنها إذا كانت حائضاً لم تعتد بأيام حيضها عن عدتها بل تزيد على ثلاثة أقراء فتطول العدة عليها حتى تصير كأنها أربعة أقراء وهي في الحيض الذي طلقت فيه في صورة المعلقة التي لا هي معتدة ولا ذات بعل والعقول تستقبح الإضرار وإذا كانت طاهرة مجامعة لم يؤمن أن قد علقت من ذلك الجمع بولد ولو علم الزوج لم يطلقها وذلك أن الرجل قد يرغب في طلاق امرأته إذا لم يكن بينهما ولد ولا يرغب في ذلك إذا كانت حاملاً منه بولد فإذا طلقها وهي مجامعة وعنده أنها حائل في ظاهر الحال ثم ظهر بها حمل ندم على طلاقها ففي طلاقه إياها في الحيض سوء نظر للمرأة وفي الطلاق في الطهر الذي جامعها فيه وقد حملت فيه سوء نظر للزوج فإذا طلقت وهي طاهر غير مجامعة أمن هذان الأمران لأنها تعتد عقب طلاقه إياها فتجري في الثلاثة قروء والرجل أيضاً في الظاهر على أمان من اشتمالها على ولد منه.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (1) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۚ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (2) وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (3) إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ (4) عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا (5) ﴾ التحريم(16)

**س 1 – ما معنى قوله ﷻ: ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ ﴾؟**

**ج 1 –** أي يا أيها النبي لِمَ تمنع نفسك عن الحلال الذي أحله الله لك، تبتغي إرضاء زوجاتك؟ والله غفور لك، رحيم بك. **تفسير السعدي**

قال صاحب (النظم): هو استفهام بمعنى الإنكار والإنكار من الله تعالى نهي، وتحريم الحلال مكروه والحلال لا يحرم إلا بتحريم الله ﷻ و ﴿ تَبْتَغِي ﴾ حال خرجت مخرج المضارع والمعنى لم تحرم مبتغياً مرضات أزواجك ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ ﴾ قد غفر لك ما تقدم من الزلة ﴿ رَحِيمٌ ﴾ قد رحمك لم يؤاخذك به.

و الظاهر أن هذا الخطاب ليس بطريق العتاب بل بطريق التنبيه على أن ما صدر منه لم يكن كما ينبغي.

(16) مناسبة هذه السورة لما قبلها فذلك لاشتراكهما في الأحكام المخصوصة بالنساء واشتراك الخطاب بالطلاق في أول تلك السورة مع الخطاب بالتحريم في أول هذه السورة لما كان الطلاق في الأكثر من الصور أو في الكل كما هو مذهب البعض مشتملاً على تحريم ما أحل الله وأما الأول بالآخر فلأن المذكور في آخر تلك السورة يدل على عظمة حضرة الله تعالى كما أنه يدل على كمال قدرته وكمال علمه لما كان خلق السموات والأرض وما فيهما من الغرائب والعجائب.

س 2 – ما هي كفارة الأيمان؟

ج 2 – هي:

أ – إطعام عشرة مساكين.

ب – أو كسوتهم.

ج – أو تحرير رقبة.

د – فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام. تفسير السعدي

و هذا التفصيل جاء في قوله ﷻ:

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة

س 3 – قال ﷻ: ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾

كيف يكون المبدلات خيراً منهن و لا يوجد في النساء خير من أمهات المؤمنين؟

قال المفسرون عسى من الله واجب

ج 3 – فلما سمعن –رضي الله عنهن– هذا التخويف والتأديب، بادرن إلى رضا رسول الله ﷺ ، فكان هذا الوصف منطبقًا عليهن، فصرن أفضل نساء المؤمنين، وفي هذا دليل على أن الله لا يختار لرسوله ﷺ إلا أكمل الأحوال وأعلى الأمور، فلما اختار الله لرسوله ﷺ بقاء نسائه المذكورات معه دل على أنهن خير النساء وأكملهن. تفسير السعدي

# الإختيار بين الصح و الخطأ




الإختيار بين الصح و الخطأ

## تفسير السعدي

**ضعي علامة ( √ ) للإجابة الصحيحة أو (×) للإجابة الخاطئة**

| السؤال | ( √ ) | (×) |
|---|---|---|
| الظهار: يختص فقط بالزوجة | ( √ ) | |
| الظهار: يصح من امرأة قبل أن يتزوجها | | (×) |
| | | |
| النجوى: هي التناجي بين اثنين أو أكثر | ( √ ) | |
| النجوى: هي التناجي بين ثلاثة فأكثر | | (×) |
| النجوى: هي التناجي بين مجموعة | | (×) |
| | | |
| يقصد بالثقلان: الإنس | | (×) |
| يقصد بالثقلان: الجن | | (×) |
| يقصد بالثقلان: الإنس و الجن | ( √ ) | |
| | | |
| العدة في الطلاق تقع واضحة بينة: في طهر لم يجامعها فيه | ( √ ) | |
| العدة في الطلاق تقع واضحة بينة: و هي حائض | | (×) |
| العدة في الطلاق تقع واضحة بينة: في طهر وطئها فيه | | (×) |
| | | |
| نزلت سورة الحشر في: يهود بني النضير | ( √ ) | |
| نزلت سورة الحشر في: يهود بني قريظة | | (×) |
| نزلت سورة الحشر في: يهود بني قينقا ع | | (×) |
| | | |

**ضعي علامة ( √ ) للإجابة الصحيحة أو (×) للإجابة الخاطئة**

| السؤال | ( √ ) | (×) |
|---|---|---|
| المقصود من الإستفهام في قوله ﷻ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾: الذم | ( √ ) | |
| المقصود من الإستفهام في قوله ﷻ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾: التشويق | | (×) |
| المقصود من الإستفهام في قوله ﷻ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾: التوبيخ | | (×) |
| | | |
| التشبيه بين المنافقين و الخشب المسند: عدم النفع | ( √ ) | |
| التشبيه بين المنافقين و الخشب المسند: القوة | | (×) |
| التشبيه بين المنافقين و الخشب المسند: الجمال | | (×) |
| | | |
| ينقسم الناس في سورة التغابن إلى: مؤمنين و نصارى | | (×) |
| ينقسم الناس في سورة التغابن إلى: مؤمنين و كافرين | ( √ ) | |
| ينقسم الناس في سورة التغابن إلى: مؤمنين و يهود | | (×) |
| | | |
| المراد بالفتح في قوله ﷻ: ﴿مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ﴾: فتح مكة | | (×) |
| المراد بالفتح في قوله ﷻ: ﴿مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ﴾: فتح الحديبية | ( √ ) | |
| | | |

# الكلمة و معناها




الكلمة و معناها

تفسير السعدي

# الكلمة و معناها (الذاريات)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الذاريات | الذَّارِيَاتِ | الرياح التي تذروا |
| | ذَرْوًا | بلينها، ولطفها، ولطفها وقوهّا، وإزعاجها |
| | فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا | السحاب، تحمل الماء الكثير |
| | فالْجَارِيَاتِ يُسْرًا | النجوم |
| | فالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا | الملائكة التي تقسم الأمر وتدبره بإذن الله ﷻ |
| | وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ | والسماء ذات الطرائق الحسنة، التي تشبه حبك الرمال، ومياه الغدران، حين يحركها النسيم |
| | يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ | يصرف عنه من صرف عن الإيمان |
| | قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ | قاتل الله الذين كذبوا على الله ﷻ |
| | فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ | ذهب سريعًا في خفية |
| | فِي صَرَّةٍ | صيحة |
| | مُسَوَّمَةً | معلمة، على كل حجر منها سمة صاحبه |
| | برُكْنِهِ | أعرض بجانبه عن الحق |
| | الرِّيحَ الْعَقِيمَ | التي لا خير فيها |
| | بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ | بقوة وقدرة عظيمة |

# الكلمة و معناها (الطور)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الطور | الطُّورِ | الجبل الذي كلم الله عليه نبيه موسى بن عمران عليه السلام |
| | كِتَابٍ مَسْطُورٍ | اللوح المحفوظ – أو – القرآن الكريم |
| | رَقٍّ | ورق |
| | الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ | البيت الذي فوق السماء السابعة – أو – بيت الله الحرام |
| | السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ | السماء |
| | الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ | الموقد |
| | تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا | تدور السماء وتضطرب، وتدوم حركتها بانزعاج وعدم سكون |
| | تَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا | تزول عن أماكنها، وتسير كسير السحاب |
| | يُدَعُّونَ | يدفعون دفعا |
| | فَاكِهِينَ | معجبين |
| | نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ | ننتظر به الموت |
| | الْمُسَيْطِرُونَ | المتسلطون |
| | كِسْفًا | قطع كبار |

# الكلمة و معناها (النجم)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| النجم | النَّجْمِ | اسم جنس شامل للنجوم كلها |
| | شَدِيدُ الْقُوَى | جبريل عليه السلام |
| | ذُو مِرَّةٍ | قوة، وخلق حسن، وجمال ظاهر وباطن |
| | وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى | أفق السماء الذي هو أعلى من الأرض |
| | قَابَ قَوْسَيْنِ | قدر قوسين، والقوس معروف |
| | مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى | اتفق فؤاد الرسول صلى الله عليه وسلم ورؤيته على الوحي |
| | سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى | شجرة عظيمة جدا، فوق السماء السابعة |
| | جَنَّةُ الْمَأْوَى | الجنة الجامعة لكل نعيم |
| | مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى | ما زاغ يمنة ولا يسرة عن مقصوده، وما تجاوز البصر |
| | اللاتَ – وَالْعُزَّى – وَمَنَاةَ | أسماء لأصنام المشركين |
| | ضِيزَى | ظالمة جائرة |
| | أَكْدَى | يمنع |
| | أَقْنَى | أفاد |
| | الشِّعْرَى | النجم المعروف بالشعرى العبور، المسماة بالمرزم |
| | عَادًا | قوم هود عليه السلام هي القبيلة المعروفة باليمن |
| | ثَمُودَ | قوم صالح عليه السلام القبيلة المعروفة المشهورة في أرض الحجر |
| | الْمُؤْتَفِكَةَ | قوم لوط عليه السلام |
| | تَتَمَارَى | تشك |
| | أَزِفَتِ الآزِفَةُ | قربت القيامة، ودنا وقتها، وبانت علاماتها |
| | وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ | غافلون، لاهون |

# الكلمة و معناها (القمر)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| القمر | سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ | سحرنا وسحر غيرنا |
| | وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ | إلى الآن، لم يبلغ الأمر غايته ومنتهاه، وسيصير الأمر إلى آخره |
| | مُزْدَجَرٌ | زاجر يزجرهم عن غيهم وضلالهم |
| | إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ | إلى أمر فظيع تنكره الخليقة، فلم تر منظرا أفظع ولا أوجع منه |
| | خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ | خضعت وذلت |
| | الأَجْدَاثِ | القبور |
| | مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ | مسرعين لإجابة النداء الداعي |
| | وَازْدُجِرَ | زجره قومه وعنفوه عندما دعاهم إلى الله سبحانه وتعالى |
| | ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ | ذات الألواح و المسامير |
| | رِيحًا صَرْصَرًا | شديدة جدا |
| | أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ | مثل جذوع النخل الخاوي الذي أصابته الريح فسقط على الأرض |
| | لَفِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ | ضالون أشقياء |
| | كَذَّابٌ أَشِرٌ | كثير الكذب والشر |
| | كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ | يحضره من كان قسمته، ويحظر على من ليس بقسمة له |
| | فَتَعَاطَى فَعَقَرَ | انقاد لما أمروه به من عقرها |
| | حَاصِباً | الحاصب فاعل من حصب إذا رمى الحصباء وهي اسم الحجارة |
| | عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ | عذاب لا مدفع له يستقر عليهم ويثبت ولا يقدر أحد على إزالته ورفعه أو إحالته ودفعه |
| | ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ | ذوقوا ألم النار وأسفها وغيظها ولهبها |

# الكلمة و معناها (الرحمن)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الرحمن | بِالْقِسْطِ | بالعدل |
| | ذُو الْعَصْفِ | ذو الساق الذي يداس، فينتفع بتبنه للأنعام وغيرها |
| | آلاءِ | نِعَم |
| | صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ | طين مبلول |
| | مَارِجٍ مِنْ نَارٍ | لهب النار الصافي |
| | شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ | لهب صاف من النار |
| | وَرْدَةً كَالدِّهَانِ | كالمهل والرصاص المذاب |
| | حَمِيمٍ آنٍ | ماء حار جدا قد انتهى حره، وزمهرير قد اشتد برده وقره |
| | ذَوَاتَا أَفْنَانٍ | ذواتا أنواع وأصناف من جميع أصناف النعيم |
| | مُدْهَامَّتَانِ | سوداوان من شدة الخضرة التي هي أثر الري |
| | نَضَّاخَتَانِ | فوارتان |

# الكلمة و معناها (الواقعة)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الواقعة | الْوَاقِعَةُ | القيامة |
| | بُسَّتِ | فتتت |
| | سِدْرٍ مَخْضُودٍ | مقطوع ما فيه من الشوك والأغصان |
| | أَبْكَارًا | صغارهن وكبارهن |
| | عُرُبًا | العروب: المرأة المتحببة إلى بعلها |
| | أَتْرَابًا | الأتراب: اللاتي على سن واحدة، ثلاث وثلاثين سنة |
| | حَمِيمٍ | ماء حار يقطع أمعاءهم |
| | يَحْمُومٍ | لهب نار، يختلط بدخان |
| | شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ | أقبح الأشجار وأخسها، وأنتنها ريحا، وأبشعها منظرا |
| | الهيم | داء يصيب الإبل، لا تروى معه من شراب الماء |
| | تَفَكَّهُونَ | تندمون وتحسرون على ما أصابكم |
| | إِنَّا لَمُغْرَمُونَ | إنا قد نقصنا وأصابتنا مصيبة اجتاحتنا |
| | أُجَاجًا | ملحا مكروها للنفوس |
| | مُدْهِنُونَ | تختفون وتدلسون |
| | رَوْحٌ | راحة وطمأنينة، وسرور وبهجة |

# الكلمة و معناها (الحديد)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الحديد | يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ | من حب وحيوان ومطر |
| | وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا | من نبات وشجر وحيوان وغير ذلك |
| | وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا | من الملائكة والأرواح، والأدعية والأعمال، وغير ذلك |
| | وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ | معية العلم والاطلاع |
| | يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ | يدخل الليل على النهار |
| | وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ | يدخل النهار على الليل |
| | مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ | من ظلمات الجهل والكفر، إلى نور العلم والإيمان |
| | يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا | النفقة الطيبة التي تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى |
| | انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ | أمهلونا لننال من نوركم ما نمشي به |
| | بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ | الذي يلي المؤمنين |
| | ظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ | الذي يلي المنافقين |
| | أَلَمْ يَأْنِ | ألم يجئ الوقت |
| | فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ | طال عليهم الزمان |
| | ثُمَّ قَفَّيْنَا | أتبعنا |
| | وَرَهْبَانِيَّةً | العبادة |
| | كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ | نصيبين من الأجر |

## الكلمة و معناها (المجادلة)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| المجادلة | تُجَادِلُكَ | تحاورك |
| | يُظَاهِرُونَ | أن يقول الرجل لزوجته: "أنت علي كظهر أمي" |
| | يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا | العزم على جماع من ظاهر منها |
| | يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ | مخالفة ومعصية الله ﷻ ورسوله ﷺ |
| | كُبِتُوا | أذلوا وأهينوا |
| | نَجْوَى | التناجي بين اثنين فأكثر |
| | انْشُزُوا | ارتفعوا وتنحوا عن مجالسكم لحاجة تعرض |
| | جُنَّةً | ترسا ووقاية، يتقون بها من لوم الله ﷻ ورسوله ﷺ والمؤمنين |

## الكلمة و معناها (الممتحنة)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الممتحنة | تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ | تسارعون في مودقم وفي السعي بأسبابها |
| | يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ | من دياركم، ويشردونكم من أوطانكم |
| | إِنْ يَثْقَفُوكُمْ | يجدوكم |
| | أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ | قدوة صالحة وائتمام ينفعكم |
| | تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ | البر والصلة، والمكافأة بالمعروف |

## الكلمة و معناها (الصف)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الصف | كَبُرَ مَقْتًا | أشد البغض وأبلغه وأفحشه |
| | تُؤْذُونَنِي | بالأقوال والأفعال |
| | مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ | جئت بما جاء به موسى عليه السلام من التوراة والشرائع السماوية |
| | اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ | قد تكفل الله سبحانه وتعالى بنصر دينه، وإتمام الحق الذي أرسل به رسله |
| | لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ | ليعليه على سائر الأديان |
| | وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا | وهي: {نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ} لكم على الأعداء |
| | وَفَتْحٌ قَرِيبٌ | تتسع به دائرة الإسلام |
| | كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ | بالأقوال والأفعال، وذلك بالقيام بدين الله سبحانه وتعالى |

## الكلمة و معناها (الجمعة)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الجمعة | الْقُدُّوسُ | المعظم |
| | الأُمِّيِّينَ | الذين لا كتاب عندهم |
| | يُزَكِّيهِمْ | يحثهم على الأخلاق الفاضلة، ويفصلها لهم |
| | الْحِكْمَةَ | علم القرآن والسنة، المشتمل ذلك علوم الأولين والآخرين |
| | الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ | اليهود و النصارى |
| | أَسْفَارًا | كتب العلم |
| | هَادُوا | تهودوا |
| | انْفَضُّوا إِلَيْهَا | خرجوا من المسجد، حرصًا على ذلك اللهو، و تلك التجارة |

# الكلمة و معناها (المنافقون)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| المنافقون | الْمُنَافِقُونَ | يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر |
| | جُنَّةً | ترسًا يتترسون بها من نسبتهم إلى النفاق |
| | فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ | لا يدخلها الخير أبدًا |
| | فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ | لا يعون ما يعود بمصالحهم |
| | لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ | امتناعًا من طلب الدعاء من الرسول ﷺ |
| | لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ | زعم عبد الله بن أبي بن سلول أنه هو وإخوانه من المنافقين الأعزون، وأن رسول الله ﷺ ومن معه هم الأذلون، والأمر بعكس ما قال هذا المنافق |
| | وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ | هم الأعزاء، والمنافقون وإخوانهم من الكفار هم الأذلاء |

# الكلمة و معناها (التغابن)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| التغابن | فَذَاقُوا وَبَالَ | شدة أمرهم مثل قوله ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ |
| | وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا | سماه الله نورًا، فإن النور ضد الظلمة، وما في الكتاب الذي أنزله الله سبحانه وتعالى من الأحكام والشرائع والأخبار، أنوار يهتدى بها |
| | لِيَوْمِ الْجَمْعِ | اليوم الذي يجمع الله سبحانه وتعالى به الأولين والآخرين، ويقفهم موقفًا هائلا عظيمًا، وينبئهم بما عملوا |
| | ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ | يومٌ يظهر فيه التغابن والتفاوت بين الخلائق، ويغبن المؤمنون الفاسقين، ويعرف المجرمون أنهم على غير شيء |
| | يَهْدِ قَلْبَهُ | في مقام المصائب الخاص، و الهداية له في أحواله وأقواله، وأفعاله وفي علمه وعمله. |

# الكلمة و معناها (الطلاق)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الطلاق | طَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ | لأجل عدتهن، بأن يطلقها زوجها وهي طاهر في طهر لم يجامعها فيه |
| | وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ | ضبطها بالحيض إن كانت تحيض، أو بالأشهر إن لم تكن تحيض، وليست حاملا |
| | بفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ | بأمر قبيح واضح، موجب لإخراجها |
| | فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ | إذا قاربن انقضاء العدة |
| | فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ | على وجه المعاشرة الحسنة ، والصحبة الجميلة |
| | أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ | فراقًا لا محذور فيه، من غير تشاتم ولا تخاصم، ولا قهر لها على أخذ شيء من مالها |
| | لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا | وقتًا ومقدارًا، لا يتعداه ولا يقصر عنه |
| | يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ | كن يحضن، ثم ارتفع حيضهن |
| | وُجْدِكُمْ | وسعكم وسعتكم |
| | وَلا تُضَارُّوهُنَّ | لا تضاروهن عند سكناهن بالقول أو الفعل، لأجل أن يمللن، فيخرجن من البيوت قبل تمام العدة |
| | وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ | وليأمر كل واحد من الزوجين ومن غيرهما الآخر بالمعروف |
| | قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ | ضيق علي |
| | أُولِي الأَلْبَابِ | ذوي العقول |

# الكلمة و معناها (التحريم)

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| التحريم | فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ | ما به تنحل أيمانكم قبل الحنث، وما به الكفارة بعد الحنث |
| | صَغَتْ قُلُوبُكُمَا | مالت وانحرفت عما ينبغي لهن، من الورع والأدب مع الرسول ﷺ واحترامه، وأن لا يشققن عليه |
| | قَانِتَاتٍ | دوام الطاعة واستمرارها |
| | تَائِبَاتٍ | عما يكرهه الله سبحانه وتعالى، فوصفهن بالقيام بما يحبه الله سبحانه وتعالى، والتوبة عما يكرهه الله سبحانه وتعالى |
| | مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ | غليظة أخلاقهم، عظيم انتهارهم، يفزعون بأصواتهم ويخيفون بمرآهم |
| | فَخَانَتَاهُمَا | في الدين، بأن كانتا على غير دين زوجيهما، وهذا هو المراد بالخيانة لا خيانة النسب والفراش، فإنه ما بغت امرأة نبي قط، وما كان الله سبحانه وتعالى ليجعل امرأة أحد من أنبيائه بغيًا |
| | فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا | بأن نفخ جبريل عليه السلام في جيب درعها فوصلت نفخته إلى مريم، فجاء منها عيسى ابن مريم عليه السلام، الرسول الكريم والسيد العظيم |
| | الْقَانِتِينَ | المطيعين لله سبحانه وتعالى، المداومين على طاعته بخشية وخشوع |

# عمل الطالبات




عمل الطالبات



الإسم:صالحة بنت عبدالله السفري.

الرقم الجامعي: ٤٣٤٠٥١٤٥٦.

الكلية: الدعوة وأصول الدين. التخصص: دعوة وثقافة إسلامية.

**تكليف مادة التفسير للقران الكريم**

**للدكتورة: هند سردار.**

## سورة المجادلة

س١/ (الذين يظاهرون من نسائهم ...) الآية.

إن تغير أسماء الأشياء لا يغير حكمها.

س٢/ أختلف العلماء في معنى العود؟

قيل معناه:

أ- العزم على جماع من ظاهر منها.
ب- معناه حقيقة الوطء.

الإجابة: (أ، ب، أب)

كفارة الظهار تجب بمجرد العزم. والدليل على ذلك أن الكفارة تكون قبل المسيس على كلا القولين. فإذا وجد العود. صارت كفارة هذا التحريم.

قال تعالى (تحرير رقبة) شرط أن تكون:

مؤمنة سالمة من العيوب الضارة بالعمل.(من اين اتى الشيخ أنها مؤمنة)أتى بالقيد من اية القتل.

لا يعد الظهار من الامه. ظهارا.( صح -خطأ)

يصح الظهار من امرأة قبل الزواج منها كما يصح طلاقها.( )

يكره للرجل أن ينادي زوجته ويدعوها باسممحارمه ( )

كفارة الظهار ككفارةالاطعام. ( )

الحكمة من وجوب الكفارة قبل المسيس ذلك ادعى لإخراجها. ()

العدد مقصود في كفارة الظهار. ( )

تشرع الصدقة بين يدي الرسول أول الامر. هو من باب المشروع لغيرة ليس مقصوداً لنفسه إنما المقصود الادب مع الرسول وإكرامه. ( )

## سورة الطلاق

١- الطلاق المعتد به شرعا هو الطلاق المرأة في طهر لم يجامعها فيه. حتى تكون العدة واضحة بينه.(صح-خطأ)
٢- طلاق المرأة وهي حائض تحتسب تلك الحيضة من العدة. فتطول مدة العدة.( )
٣- لو طلقها في طهر ووطئ فيه فإنه لا يؤمن حملها. فلا يتضح بأي عدة تعتد.( )

أحصاء العدة: هو ضبطها بالحيض إذا كانت:

١- تحيض.
٢- أو بالأشهر إذا لم تكن تحيض
٣- أو بالحمل إذا كانت حامل

المرأة في فترة العدة الرجعية: لا يجوز لها الخروج من بيتها.

البائنة ليس لها سكنى، لأنه السكنى تبع النفقة والنفقة تجب للرجعية دون البائنة.

## سورة الممتحنة (١)

من فضل الرسول على أمته أن التحريم الذي صدر فيه كان سبباً لشرع حكم عام لجميع الأمه.

(تحلة أيمانكم) عام في جميع أيمان المؤمنين.

كفارة الأيمان:

١- إطعام عشرة مسكين من أوسط الطعام.
٢- أو كسوتهم.
٣- تحرير رقبة.
٤- صيام ثلاث أيام.

~~على الترتيب أو على التخيير.~~

جهاد الكفار والمنافقين يشمل:

١- جهادهم بإقامة الحجة عليهم.
٢- دعوتهم بالموعظة الحسنة وإبطال ما هم عليهم من ضلال.
٣- جهادهم بالسلاح والقتال لمن أبى أن يجيب دعوة الله والانقياد لحكمه.

المرتبة الأولى في جهاد الكفار والمنافقين هي دعوتهم بالموعظة الحسنة وبالتي هي أحسن.

أحكام الفتن:

س١: ما لمقصود بقوله تعالى (حتى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم)؟

س٢:( وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنهوا فانتهوا) ما المقصود من تنزيل أحكام الفيء بهذه الأية؟

١- في صدر السورة النهي الشديد عن موالاة الكفار من المشركين وغيرهم وإلقاء المودةإليهم ، وهو مناف للإيمان.
٢- أن المودة إذا حصلت من المؤمن للكافر تبعتها النصرة والمولاة فتخرج العبد من دائرة الإيمان وصار من جملة الكفار.

٣- إن من الكفر بالحق الذي لا شك فيه محال أن يوجد له دليل أو حجة تدل على صحة قولة.
٤- بمجرد العلم بالحق يدل على فساد من رده.
٥- شده عداء المشركين للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أنهم يخرجونهم من ديارهم ويشردونهم من أوطانهم ولا ذنب لهم إلا انهم مؤمنون وهذا ديدن الكافرين في كل زمان ومكان مع المؤمنين.
٦- نهى الله عز وجل المؤمنين إن كان خروجهم من أجل إعلاء كلمته وابتغاء مرضاته عن موالاة الكفار بل ومعاداتهم فهذا من أعظم الجهاد في سبيله.
٧- إن إسرار المودة للكافرين لا تليق بمؤمن يعلم أن الله يعلم ما يخفى ويعلن.
٨- بين الله تعالى شدة عداوة المشركين للمؤمنين بقوله ( إن يثقفوكم).
٩- لفت الله عز وجل نظر المؤمنين بقصة إبراهيم مع قومه ليتخذه قدوة في عدم موالاة الكافرين لأنهم على ملة إبراهيم.
١٠-بيان حال فئة من المشركين مع المؤمنين وهم الذين لم يقاتلوهم في دينهم ولم يخرجوهم من ديارهم بأن لا حرج من صلتهم.

## (سورة التغابن)

١- جحد الكافرين فضل الله ومنته على انبيائه ان يكونوا رسلا للخلق واستكبروا على الانقياد لهم.
٢- عندما استكبروا عن الانقياد للأنبياء والرسول ابتلوا بعبادة الأشجار والاحجار.
٣- أي علم سوى الاهتداء بكتاب الله فهو علم ضرره أكبر من نفعه.
٤- حال المؤمن عند المصيبة الايمان بقضاء الله وقدر والايمان انها من عند الله فيرضى بذلك ويسلم أمره لله نال الجزاء العظيم.
٥- حال الكافر انه لا يؤمن عند ورود المصائب لأنها من الله ولم يلحظ قضاء الله وقدره بل وقف مع مجرد أسباب. فخذله الله ووكله إلى نفسه.

## (سورة الجمعة)

الآية( لما يلحقوا بهم ) يحتمل انه :

١- لما يلحقوا بهم في الفضل.
٢- ويحتمل انه لما يلحقوا بهم في الزمان.

كلا المعنين صحيح.

(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار...) بماذا شبه الله اليهود؟ وما سبب ذلك ؟

## الاعجاز العلمي في (سورة الرحمن)

لفت الله عز وجل النظر بعد صفة الرحمن إلى فضيلتين عظيمتين منّ بها على عبادة.

(علم القران –وخلق الانسانووهبه التميز عن ما في ضميره).

من أهوال يوم القيامةتصوير السماء انها ورده كالدهان عند إنفجارها.

والتقاء البحرين العذب والمالح دون امتزاجهما ببعضهما البعض.

## الاعجاز العلمي في (سورة الحديد)

إيلاج الليل في النهار والنهار في الليل وما يحدث من تكوريهما في الكون (اعلموا ان الله يحي الأرض بعد موتها).

الأياتالكونية تدل العقول على المطالب الإلهية فالذي احيا الأرض بعد موتها قادر على ان يحي الأموات بعد موتهم.

( وأنزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس )

قرن الله تعالى بين الكتاب و الحديد وكلاهما نزل من السماء، فالكتاب فبه الحجه و البرهان و الحديد فيه السيف و النصرة.

| سورة الجمعه | |
|---|---|
| الكلمة | معناها |
| يُسَبِّحُ لِلَّهِ | أي: يسبح لله، وينقاد لأمره |
| هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ | المراد بالأميين: الذين لا كتاب عندهم |
| وَيُزَكِّيهِم | بأن يحثهم على الأخلاق الفاضلة |
| وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ | أي: علم القرآن وعلم السنة |
| وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ | أي: علم القرآن وعلم السنة |
| وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ | أي: لا يرشدهم إلى مصالحهم |
| وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِم | أي من الذنوب والمعاصي، التي يستوحشون من الموت من أجلها |
| ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُم | من اشتغالكم بالبيع، وتفويتكم الصلاة الفريضة، التي هي من آكد الفروض |
| إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ | أن ما عند الله خير وأبقى |
| فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ | لطلب المكاسب والتجارات |
| وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا | أي في حال قيامكم وقعودكم وعلى جنوبكم |
| قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ | من الأجر والثواب |

صالحه محمد عبدالله السفري

# مادة تفسير القرآن الكريم




الدكتورة هند محمد زاهد علي سردار

أسئلة على مادة تفسير القرآن الكريم

رمز المقرر: 50-602222

الشعبة: 601

العام: 1435هـ - 1436هـ

إعداد الطالبة فاطمة سليمان الهاشمي

الرقم الجامعي 434051249

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣) فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا (٤) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ (٥) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (٧) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ (٨) يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (٩) قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ (١٠) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١١) يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ (١٢) يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣) ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (١٤) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٥) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١٩) وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٢١) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ (٢٣) ﴾ الذاريات(1)

**س 1 – ما هي: الذاريات، الحاملات، المقسمات؟**

**ج 1 – الذاريات هي الرياح والحاملات هي السحاب والجاريات هي السفن والمقسمات هي الملائكة الذين يقسمون الأرزاق(2)**

---

( 1) أول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها وذلك لأنه تعالى لما بيّن الحشر بدلائله وقال ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرًا﴾ ( ق 44 ) وقال ﷻ: ﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ ( ق 45 ) أي تجبرهم وتلجئهم إلى الإيمان إشارة إلى إصرارهم على الكفر بعد إقامة البرهان وتلاوة القرآن عليهم لم يبق إلا اليمين فقال ﷻ: ﴿وَالذَّرِيَاتِ ذَرْواً إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ وأول هذه السورة وآخرها متناسبان حيث قال في أولها ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ ( الذاريات 5 ) وقال في آخرها ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ الَّذِى يُوعَدُونَ﴾ ( الذاريات 60 )

( 2) قيل أيضا: هذه صفات أربع للرياح فالذاريات هي الرياح التي تنشيء السحاب أولاً والحاملات هي الرياح التي تحمل السحب التي هي بخار المياه التي إذا سحت جرت السيول العظيمة وهي أوقار أثقال من جبال والجاريات هي الرياح التي تجري بالسحب بعد حملها والمقسمات هي الرياح التي تفرق الأمطار على الأقطار ويحتمل أن يقال هذه أمور أربعة مذكورة في مقابلة أمور أربعة بها تتم الإعادة وذلك لأن الأجزاء التي تفرقت بعضها في تخوم الأرضين وبعضها في قعور البحور وبعضها في جو الهواء وهي الأجزاء اللطيفة البخارية التي تنفصل عن الأبدان فقوله تعالى وَالذَّرِيَاتِ يعني الجامع للذاريات من الأرض على أن الذارية هي التي تذرو التراب عن وجه الأرض وقوله تعالى فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً هي التي تجمع الأجزاء من الجو وتحمله حملاً فإن التراب لا ترفعه الرياح حملاً بل تنقله من موضع وترميه في موضع بخلاف السحاب فإنه يحمله وينقله في الجو حملاً لا يقع منه شيء وقوله فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً إشارة إلى الجامع من الماء فإن من يجري السفن الثقيلة من تيار البحار إلى السواحل يقدر على نقل الأجزاء من البحر إلى البر فإذا تبين أن الجمع من الأرض وجو الهواء ووسط البحار ممكن وإذا اجتمع يبقى نفخ الروح لكن الروح من أمر الله كما قال ﷻ: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ ( الإسراء 85 ) فقال ﷻ: ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً﴾ الملائكة التي تنفخ الروح في الجسد بأمر الله.

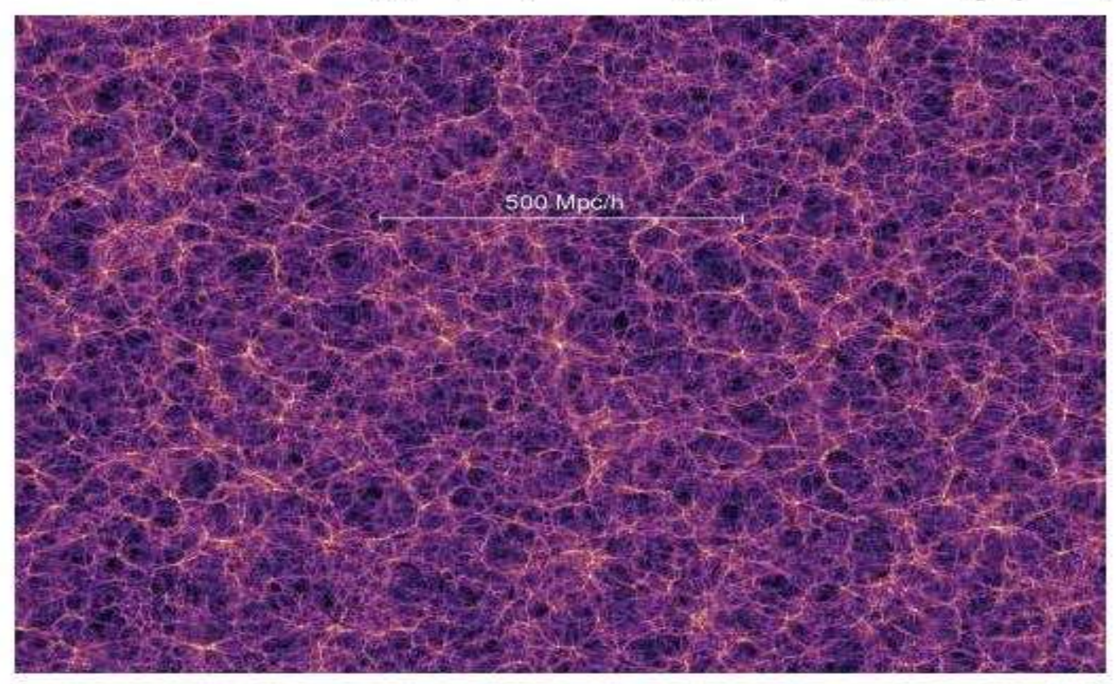
س 2 – ما هو المقصود بقوله ﷻ: ﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾؟

ج 2 – يوم الجزاء والمحاسبة على الأعمال. **تفسير السعدي**

س 3 – ما هو المقصود بقوله ﷻ: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾؟

ج 3 – السماء ذات الطرائق الحسنة، التي تشبه حبك الرمال، ومياه الغدران، حين يحركها النسيم. **تفسير السعدي**

ورد في كتب التفسير: ذات الزينة. حبكها مثل حبك الرمل، ومثل حبك الدرع، ومثل حبك الماء إذا ضربته الريح، فنسجته طرائق. الصورة التالية تصف ما تحدّث به الصحابة.




نسيج السماء كما ظهر في محاكاة الألفية عام 2005 باستخدام اجهزة الكمبيوتر العملاقة

ما تراه في الصورة شيء لا يمكن رؤيته بالعين المجردة ولا بالتلسكوبات، وإنما هو مُخرَج لمشروع محاكاة الألفية The Millennium Simulation Project، يُمثّل جزء من السماء عرضه 2.4 مليار سنة ضوئية أو (22,721,472,000,000,000,000,000,000 كيلو متر) وتصغيره ليتسع في شاشة كمبيوترك، حيث قام العلماء عام 2005 بتحديد مواقع المجرات التي قاموا برصدها وإجراء محاكاة على الحاسبات العملاقة لكشف نمط تكوين السماء وهو ما نراه في الصورة أعلاه والذي وصفه صحابة رسول الله ﷺ.

س 4 – ما هو القول المختلف الذي ورد في الآية: ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ ﴾

ج 4 – ﴿إِنَّكُمْ﴾ أيها المكذبون لمحمد ﷺ، ﴿لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ منكم، من يقول ساحر، ومنكم من يقول كاهن، ومنكم من يقول: مجنون، إلى غير ذلك من الأقوال المختلفة، الدالة على حيرتهم وشكهم، وأن ما هم عليه باطل. **تفسير السعدي**

و قيل أيضا: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ أي غير ثابتين على أمر ومن لا يثبت على قول لا يكون متيقناً في اعتقاده فيكون كأنه ﷻ قال: والسماء إنكم غير جازمين في اعتقادكم وإنما تظهرون الجزم لشدة عنادكم وعلى هذا القول فيه فائدة وهي أنهم لما قالوا للنبي ﷺ إنك تعلم أنك غير صادق في قولك وإنما تجادل ونحن نعجز عن الجدل قال ﷻ: ﴿وَالذرِيَاتِ ذَرْواً﴾ أي أنك صادق ولست معانداً ثم قال ﷻ بل أنتم والله جازمون بأني صادق فعكس الأمر عليهم.

و قيل أيضا: إنكم لفي قول مختلف أي متناقض أما في الحشر فلأنكم تقولون لا حشر ولا حياة بعد الموت ثم تقولون إنا وجدنا آباءنا على أمة فإذا كان لا حياة بعد الموت ولا شعور للميت فماذا يصيب آباءكم إذا خالفتموهم وإنما يصح هذا ممن يقولون بأن بعد الموت عذاباً فلو علمنا شيئاً يكرهه الميت يبدي فلا معنى لقولكم إنا لا ننسب آباءنا بعد موتهم إلى الضلال. وأما في التوحيد فتقولون خالق السماوات والأرض هو الله تعالى لا غيره ثم تقولون هو إلاه الآلهة وترجعون إلى الشرك وأما في قول النبي خ فتقولون إنه مجنون ثم تقولون له إنك تغلبنا بقوة جدلك والمجنون كيف يقدر على الكلام المنتظم المعجز إلى غير ذلك من الأمور المتناقضة.

س 5 – الجنة ذكرت مفردة و مثناة و جمعا كما هنا ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ﴾ ما الحكمة من ذلك؟

ج 5 –

* ذكر ﷻ الجنة مفردة لأنها باتصال أشجارها ومساكنها وعدم وقوع الفاصل بينهما كأنها جنة واحدة.
* ذكرها ﷻ مثناة لاشتمالها على ما تلتذ به الروح والجسم كأنها جنتان.
* ذكرها ﷻ جمعا لسعتها وتنوع أشجارها وكثرة مساكنها كأنها جنات.

فالكل عائد إلى صفة مدح.

س 6 – ما الغرض من تقديم قليلا على يهجعون في قوله ﷻ: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾؟
ج 6 – تقديم قليلاً فيه فائدتان:

الأولى: هي أن الهجوع راحة لهم وكان المقصود بيان اجتهادهم وتحملهم السهر لله ﷻ فلو قال كانوا يهجعون كان المذكور أولاً راحتهم ثم يصفه بالقلة وربما يغفل الإنسان السامع عما بعد الكلام فيقول إحسانهم وكونهم محسنين بسبب أنهم يهجعون وإذا قدم قوله ﴿قَلِيلاً﴾ يكون السابق إلى الفهم قلة الهجوع وهذه الفائدة من يراعيها يقول: فلان قليل الهجوع ولا يقول هجوعه قليل، لأن الغرض بيان قلة الهجوع لا بيان الهجوع بوصف القلة أو الكثرة فإن الهجوع لو لم يكن لكان نفي القلة أولى ولا كذلك قلة الهجوع لأنها لو لم تكن لكان بدلها الكثرة في الظاهر.

الثانية: في قوله ﷻ: ﴿مِّنَ الَّيْلِ﴾ وذلك لأن النوم القليل بالنهار قد يوجد من كل أحد وأما الليل فهو زمان النوم لا يسهره في الطاعة إلا متعبد مقبل.

فإن قيل: الهجوع لا يكون إلا بالليل والنوم نهاراً لا يقال له الهجوع.

الجواب: ذكر الأمر العام وإرادة التخصيص حسن فنقول رأيت حيواناً ناطقاً فصيحاً وذكر الخاص وإرادة العام لا يحسن إلا في بعض المواضع فلا نقول رأيت فصيحاً ناطقاً حيواناً إذا عرفت هذا فنقول في قوله تعالى ﴿كَانُواْ قَلِيلاً مِّن الَّيْلِ﴾ ذكر أمراً هو كالعام يحتمل أن يكون بعده كانوا من الليل يسبحون ويستغفرون أو يسهرون أو غير ذلك فإذا قال يهجعون فكأنه خصص ذلك العام المحتمل له ولغيره فلا إشكال فيه.

**لطيفة تنبيهاً في جواب سؤال:** وهو أنه ﷻ مدحهم بقلة الهجوع ولم يمدحهم بكثرة السهر وما قال كانوا كثيراً من الليل ما يسهرون فما الحكمة فيه؟ مع أن السهر هو الكلفة والاجتهاد لا الهجوع.

الجواب: إشارة إلى أن نومهم عبادة حيث مدحهم ﷻ بكونهم هاجعين قليلاً وذلك الهجوع أورثهم الاشتغال بعبادة أخرى وهو الاستغفار في وجوه الأسحار ومنعهم من الإعجاب بأنفسهم والاستكبار.

س 7 – اذكري بعض ما تضمنته قصة ضيف إبراهيم من الحكم والأحكام؟

ج 7 –

**منها:** أن من الحكمة، قص الله على عباده نبأ الأخيار والفجار، ليعتبروا بحالهم وأين وصلت بهم الأحوال.

**منها:** فضل إبراهيم الخليل عليه السلام، حيث ابتدأ الله سبحانه وتعالى قصته، بما يدل على الاهتمام بشأنها.

**منها:** مشروعية الضيافة، وأنها من سنن إبراهيم الخليل عليه السلام، الذي أمر الله هذا النبي صلى الله عليه وسلم وأمته، أن يتبعوا ملته، وساقها الله سبحانه وتعالى في هذا الموضع، على وجه المدح له والثناء.

**منها:** أن الضيف يكرم بأنواع الإكرام، بالقول، والفعل، لأن الله سبحانه وتعالى وصف أضياف إبراهيم عليه السلام، بأنهم مكرمون، أي: أكرمهم إبراهيم عليه السلام، ووصف الله سبحانه وتعالى ما صنع بهم من الضيافة، قولا وفعلا ومكرمون أيضًا عند الله سبحانه وتعالى.

**منها:** أن إبراهيم عليه السلام، قد كان بيته، مأوى للطارقين والأضياف، لأنهم دخلوا عليه من غير استئذان، وإنما سلكوا طريق الأدب، في الابتداء السلام فرد عليهم إبراهيم عليه السلام سلامًا، أكمل من سلامهم وأتم، لأنه أتى به جملة اسمية، دالة على الثبوت والاستمرار.

**منها:** مشروعية تعرف من جاء إلى الإنسان، أو صار له فيه نوع اتصال، لأن في ذلك، فوائد كثيرة.

**منها:** أدب إبراهيم ولطفه في الكلام، حيث قال: ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ ولم يقل: " أنكرتكم " وبين اللفظين من الفرق، ما لا يخفى.

**منها:** المبادرة إلى الضيافة والإسراع بها، لأن خير البر عاجله ولهذا بادر إبراهيم عليه السلام بإحضار قرى أضيافه.

**منها:** أن الذبيحة الحاضرة، التي قد أعدت لغير الضيف الحاضر إذا جعلت له، ليس فيها أقل إهانة، بل ذلك من الإكرام، كما فعل إبراهيم عليه السلام، وأخبر الله سبحانه وتعالى أن ضيفه مكرمون.

**منها:** أن إبراهيم عليه السلام، هو الذي خدم أضيافه، وهو خليل الرحمن، وكبير من ضيف الضيفان.

**منها:** أنه قربه إليهم في المكان الذي هم فيه، ولم يجعله في موضع، ويقول لهم: "تفضلوا، أو ائتوا إليه" لأن هذا أيسر عليهم وأحسن.

**منها:** حسن ملاطفة الضيف في الكلام اللين، خصوصًا، عند تقديم الطعام إليه، فإن إبراهيم عليه السلام عرض عليهم عرضًا لطيفًا، وقال: ﴿أَلا تَأْكُلُونَ﴾ ولم يقل: "كلوا" ونحوه من الألفاظ، التي غيرها أولى منها، بل أتى بأداة العرض، فقال: ﴿أَلا تَأْكُلُون﴾ فينبغي للمقتدي به أن يستعمل من الألفاظ الحسنة، ما هو المناسب واللائق بالحال، كقوله لأضيافه: "ألا تأكلون" أو: "ألا تتفضلون علينا وتشرفوننا وتحسنون إلينا " ونحوه.

**منها:** أن من خاف من الإنسان لسبب من الأسباب، فإن عليه أن يزيل عنه الخوف، ويذكر له ما يؤمن روعه، ويسكن جأشه، كما قالت الملائكة لإبراهيم عليه السلام لما خافهم: ﴿لا تَخَفْ﴾ وأخبروه بتلك البشارة السارة، بعد الخوف منهم. **تفسير السعدي**

س 8 – ما هي الأمور التي من استكملها فقد استكمل الدين كله؟

ج 8 – الفرار إلى الله سبحانه وتعالى أي:

الفرار مما يكرهه سبحانه وتعالى ظاهرًا وباطنًا، إلى ما يحبه، ظاهرًا وباطنًا.

فرار من الجهل إلى العلم.

فرار من الكفر إلى الإيمان.

فرار من المعصية إلى الطاعة.

فرار من الغفلة إلى ذكر الله.

فمن استكمل هذه الأمور، فقد استكمل الدين كله وقد زال عنه المرهوب، وحصل له، نهاية المراد والمطلوب. وسمى الله الرجوع إليه، فرارًا، لأن في الرجوع لغيره، أنواع المخاوف والمكاره، وفي الرجوع إليه، أنواع الأمن، والسرور والسعادة والفوز، فيفر العبد من قضائه وقدره، إلى قضائه وقدره، وكل من خفت منه فررت منه إلى الله سبحانه وتعالى، فإنه بحسب الخوف منه، يكون الفرار إليه. **تفسير السعدي**

س 9 – ما أنواع التذكير في قوله ﷻ: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾.
ج 9 – التذكير نوعان:

**والنوع الأول:** تذكير بما لم يعرف تفصيله، مما عرف مجمله بالفطر والعقول فإن الله ﷻ فطر العقول على محبة الخير وإيثاره، وكراهة الشر والزهد فيه، وشرعه موافق لذلك، فكل أمر ونهي من الشرع، فإنه من التذكير، وتمام التذكير، أن يذكر ما في المأمور به، من الخير والحسن والمصالح، وما في المنهي عنه، من المضار.

**النوع الثاني:** تذكير بما هو معلوم للمؤمنين، ولكن انسحبت عليه الغفلة والذهول، فيذكرون بذلك، ويكرر عليهم ليرسخ في أذهانهم، وينتبهوا ويعملوا بما تذكروه، من ذلك، وليحدث لهم نشاطًا وهمة، توجب لهم الانتفاع والارتفاع.

وأخبر الله ﷻ أن الذكرى تنفع المؤمنين، لأن ما معهم من الإيمان والخشية والإنابة، واتباع رضوان الله ﷻ، يوجب لهم أن تنفع فيهم الذكرى، وتقع الموعظة منهم موقعها كما قال ﷻ: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الأشْقَى﴾، وأما من ليس له معه إيمان ولا استعداد لقبول التذكير، فهذا لا ينفع تذكيره، بمترلة الأرض السبخة، التي لا يفيدها المطر شيئًا، وهؤلاء الصنف، لو جاءهم كل آية، لم يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم. **تفسير السعدي**

س 10 – ما هي الغاية التي خلق الله ﷻ الجن والإنس لها؟

ج 10 – الغاية هي عبادته ﷻ، المتضمنة لمعرفته ومحبته، والإنابة إليه والإقبال عليه، والإعراض عما سواه، وذلك يتضمن معرفة الله ﷻ، فإن تمام العبادة، متوقف على المعرفة بالله ﷻ، بل كلما ازداد العبد معرفة لربه ﷻ، كانت عبادته أكمل، فهذا الذي خلق الله ﷻ المكلفين لأجله، فما خلقهم لحاجة منه إليهم.

فما يريد منهم من رزق وما يريد أن يطعموه، تعالى الله الغني المغني عن الحاجة إلى أحد بوجه من الوجوه، وإنما جميع الخلق، فقراء إليه، في جميع حوائجهم ومطالبهم، الضرورية وغيرها، ولهذا قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ أي: كثير الرزق، الذي ما من دابة في الأرض ولا في السماء إلا على الله رزقها، ويعلم مستقرها ومستودعها. **تفسير السعدي**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ (٢) فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ (٣) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (٤) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (٧) مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ (٨) يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا (٩) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (١٠) فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١١) الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (١٢) يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا (١٣) هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٤) أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ (١٥) اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٦) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (١٧) فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (١٨) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٩) مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ (٢٠) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١) وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢٢) يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ (٢٣) ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ (٢٤) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٥) قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ (٢٦) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ (٢٧) إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (٢٨) ﴾ الطور(3)

---

(3) مناسبة هذه السورة لما قبلها من حيث الافتتاح بالقسم وبيان الحشر فيهما وأول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها لأن في آخرها قوله ﷻ:﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الذاريات 60 وهذه السورة جاء في أولها قوله ﷻ: ﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ الطور 11 وفي آخر تلك السورة قال ﷻ: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا﴾ ( الذاريات 59 ) إشارة إلى العذاب وقال ﷻ هنا: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ الطور 7.

س 1 – ما المراد بالستة التي أقسم الله ﷻ بها، و ما دلالة القسم بها ؟

ج 1 – ﴿وَٱلطُّورِ﴾ هو الجبل الذي كلم الله ﷻ عليه نبيه موسى بن عمران عليه السلام.

﴿ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴾ يحتمل أن المراد به اللوح المحفوظ، ويحتمل أن المراد به القرآن الكريم.

﴿ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴾ أي: ورق مكتوب مسطر، ظاهر غير خفي، لا تخفى حاله على كل عاقل بصير.

﴿ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ﴾ وهو البيت الذي فوق السماء السابعة، وقيل: بيت الله الحرام.

﴿ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴾ أي: السماء.

﴿ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴾ أي: المملوء ماء، وقيل: إن المراد بالمسجور، الذي يوقد نارا يوم القيامة.

القسم بها، يدل على أنها من آيات الله ﷻ وأدلة توحيده، وبراهين قدرته، وبعثه الأموات، ولهذا قال: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ﴾ لا بد أن يقع، ولا يخلف الله ﷻ وعده وقيله. **تفسير السعدي**

س 2 – لماذا جاء الكتاب مُنكَّرا وتعريف باقي الأشياء؟

ج 2 – بالتنكير إشارة إلى أنه يعلم ويعرف بكنه عظمته، الطور ليس في الشهرة بحيث يؤمن اللبس عند التنكير وكذلك البيت المعمور وأما الكتاب الكريم فقد تميز عن سائر الكتب بحيث لا يسبق إلى أفهام السامعين من النبي ﷺ لفظ الكتاب إلا ذلك فلما أمن اللبس وحصلت فائدة التعريف سواء ذكر باللام أو لم يذكر، كذلك في الذكر بالتنكير وفي تلك الأشياء لما لم تحصل فائدة التعريف إلا بآلة التعريف استعملها وهذا يؤيد كون المراد منه القرآن وكذلك اللوح المحفوظ مشهور.

س 3 – ما الفائدة في قوله ﷻ: ﴿ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴾؟

ج 3 – إشارة إلى الوضوح وذلك لأن الكتاب المطوي لا يعلم ما فيه فقال هو في رق منشور وليس كالكتب المطوية وعلى هذا المراد اللوح المحفوظ فمعناه هو منشور لكم لا يمنعكم أحد من مطالعته وذلك لأن غير المعروف إذا وصف كان إلى المعرفة أقرب شبهاً.

س 4 – إلى ماذا يدلنا قوله ﷻ: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ ﴾ ؟

ج 4 – يدلنا على عظم هول يوم القيامة، وفظاعة ما فيه من الأمور المزعجة، والزلازل المقلقة، التي أزعجت هذه الأجرام العظيمة، فكيف بالآدمي الضعيف؟؟ **تفسير السعدي**

س 5 – ما دلالة قوله ﷻ: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ ﴾؟

ج 5 – يدل على هول نار جهنم، وأن خزنتها يدفعون أهلها إليها ويلقونهم فيها، و دَعًّا مصدر و فائدة ذكر المصادر هي الإيذان بأن الدع دع معتبر.

س 6 – اذكري فائدتان في قوله تعالى: ﴿فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ﴾.

ج 6 – إحداهما: بيان عدم الخلاص وانتفاء المناص فإن من لا يصبر يدفع الشيء عن نفسه إما بأن يدفع المعذب فيمنعه وإما بأن يغضبه فيقتله ويريحه ولا شيء من ذلك يفيد في عذاب الآخرة فإن من لا يغلب المعذب فيدفعه ولا يتلخص بالإعدام فإنه لا يقضي عليه فيموت فإذن الصبر كعدمه لأن من يصبر يدوم فيه ومن لا يصبر يدوم فيه.

الثانية: بيان ما يتفاوت به عذاب الآخرة عن عذاب الدنيا فإن المعذب في الدنيا إن صبر ربما انتفع بالصبر إما بالجزاء في الآخرة وإما بالحمد في الدنيا، وأما في الآخرة لا مدح ولا ثواب على الصبر.

س 7 – لماذا ذكر الله تعالى عقوبة المكذبين ثم نعيم المتقين؟

ج 7 – ليجمع بين الترغيب والترهيب، فتكون القلوب بين الخوف والرجاء. **تفسير السعدي**

س 8 – اذكري النعم التي للمتقين على الترتيب؟

ج 8 – أول ما يكون المسكن وهو الجنّات ثم الأكل والشرب ثم الفرش والبسط ثم الأزواج.

س 9 – لماذا قال ﷻ في حق الكفار ﴿ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ و في حق المؤمنين ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ؟

ج 9 – كلمة إنَّمَا للحصر أي لا تجزون إلا ذلك ولم يذكر هذا في حق المؤمن فإنه يجزيه أضعاف ما عمل ويزيده من فضله، كذلك قال ﷻ: ﴿مَّا كُنتُمْ﴾ للكافرين أي تجزون عين أعمالكم إشارة إلى المبالغة في المماثلة كما تقول هذا عين ما عملت وقال ﷻ في حق المؤمن: ﴿بِمَا كُنتُمْ﴾ كأن ذلك أمر ثابت مستمر، و ذكر الجزاء وقال ﷻ: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ لأن الجزاء ينبىء عن الانقطاع فإن من أحسن إلى أحد فأتى بجزائه لا يتوقع المحسن منه شيئاً آخر فإن قيل فالله ﷻ قال في مواضع: ﴿جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ الأحقاف 14 في الثواب فالجواب في تلك المواضع لما لم يخاطب المجزي لم يقل تجزى وإنما أتى بما يفيد العالم بالدوام وعدم الانقطاع.

س 10 – قال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هل ينسحب ذلك على الأب الكافر الذي دخل النار أن يلحق به أبناؤه المؤمنون إلى النار؟

ج 10 – لا، لأن هذا من تمام نعيم أهل الجنة، أن ألحق الله ﷻ بهم ذريتهم الذين اتبعوهم بإيمان أي: الذين لحقوهم بالإيمان الصادر من آبائهم، فصارت الذرية تبعا لهم بالإيمان، ومن باب أولى إذا تبعتهم ذريتهم بإيمانهم الصادر منهم أنفسهم، فهؤلاء المذكورون، يلحقهم الله ﷻ بمنازل آبائهم في الجنة وإن لم يبلغوها، جزاء لآبائهم، وزيادة في ثوابهم، ومع ذلك، لا ينقص الله ﷻ الآباء من أعمالهم شيئا، ولما كان ربما توهم متوهم أن أهل النار كذلك، يلحق الله ﷻ بهم أبناءهم وذريتهم، أخبر أنه ليس حكم الدارين حكما واحدا، فإن النار دار العدل، ومن عدله ﷻ أن لا يعذب أحدا إلا بذنب، ولهذا قال ﷻ: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ أي: مرهن بعمله، فلا تزر وازرة وزر أخرى، ولا يحمل على أحد ذنب أحد.

هذا اعتراض من فوائده إزالة الوهم المذكور. **تفسير السعدي**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ (٤) عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ (٥) ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ (٦) وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩) فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ (١٠) مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ (١١) أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (١٢) وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ (١٤) عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ (١٥) إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (١٦) مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (١٧) لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ (١٨) أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ (٢٠) أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ (٢١) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ (٢٢) ﴾ النجم[4]

س 1 – لماذا قال ﷻ: ﴿ صَاحِبُكُمْ ﴾ ؟

ج 1 – لينبههم على ما يعرفونه منه من الصدق والهداية، وأنه لا يخفى عليهم أمره. **تفسير السعدي**

---

( 4) مناسبة هذه السورة لما قبلها فيه مسائل:

المسألة الأولى: أول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها لفظاً ومعنى أما اللفظ فلأن ختم الطور بالنجم وافتتاح هذه بالنجم مع واو القسم وأما المعنى لأن الله ﷻ لما قال لنبيه ﷺ ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ (٤٩) ﴾ الطور: ٤٩ بيّن له أنه جزاه في أجزاء مكايدة النبي ﷺ بالنجم وبعده فقال ﷻ: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) ﴾ النجم: 2

المسألة الثانية: السورة التي تقدمت افتتاحها بالقسم بالأسماء وهي الصافات والذاريات والطور:

الأولى فيها القسم لإثبات الوحدانية كما قال ﷻ: ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ الصافات 4

وفي الثانية لوقوع الحشر والجزاء كما قال ﷻ: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ الذاريات 5–6

وفي الثالثة لدوام العذاب بعد وقوعه كما قال ﷻ: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ﴾ الطور 7–8

وفي هذه السورة لنبوة النبي ﷺ لتكمل الأصول الثلاثة الوحدانية والحشر والنبوة

الثالثة: لم يقسم الله على الوحدانية ولا على النبوة كثيراً أما على الوحدانية فلأنه أقسم بأمر واحد في سورة الصافات وأما على النبوة فلأنه أقسم بأمر واحد في هذه السورة وبأمرين في سورة الضحى وأكثر من القسم على الحشر وما يتعلق به فإن قوله ﷻ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ الليل 1 وقوله ﷻ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ الشمس 1 وقوله ﷻ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ البروج 1 إلى غير ذلك كلها فيها الحشر أو ما يتعلق به وذلك لأن دلائل الوحدانية كثيرة ودلائل النبوة أيضاً كثيرة وأما الحشر فوقوعه لا يمكن إثباته إلا بالسمع فأكثر القسم ليقطع به المكلف ويعتقده اعتقاداً جازماً.

س 2 – ما الدليل من السورة على أن السنة وحي من الله لرسوله ﷺ؟

ج 2 – لقوله ﷻ: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾ النجم أي: لا يتبع إلا ما أوحى الله إليه من الهدى والتقوى، في نفسه وفي غيره. كما قال ﷻ: ﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ النساء: ١١٣ وأنه معصوم فيما يخبر به عن الله ﷻ وعن شرعه، لأن كلامه لا يصدر عن هوى، وإنما يصدر عن وحي يوحى. فدل هذا على أن السنة وحي من الله ﷻ لرسوله ﷺ. تفسير السعدي

س 3 – ما هو الفرق بين الضلال و الغي في قوله تعالى: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾؟

ج 3 – الضلال أعم استعمالاً في الوضع تقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول غوى فالمراد من الضلال أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلا والغواية أن لا يكون له طريق إلى المقصد مستقيم.

س 4 – ما هو الدليل من السورة على كمال الوحي الذي أوحاه الله ﷻ إلى رسوله ﷺ ؟

ج 4 – قوله ﷻ: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ ﴾ أي: اتفق فؤاد الرسول ﷺ ورؤيته على الوحي الذي أوحاه الله ﷻ إليه، وتواطأ عليه سمعه وقلبه وبصره، وهذا دليل على كمال الوحي الذي أوحاه ﷻ إليه ﷺ، وأنه تلقاه منه تلقيا لا شك فيه ولا شبهة ولا ريب، فلم يكذب فؤاده ما رأى بصره، ولم يشك بذلك. تفسير السعدي

س 5 – كيف وصف الحق ﷻ كمال أدبه ﷺ؟

ج 5 – بقوله ﷻ: ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ ما زاغ يمنة ولا يسرة عن مقصوده ﴿ وَمَا طَغَىٰ ﴾ أي: وما تجاوز البصر، وهذا كمال الأدب منه ﷺ، أن قام مقاما أقامه الله ﷻ فيه، ولم يقصر عنه ولا تجاوزه ولا حاد عنه، وهذا أكمل ما يكون من الأدب العظيم، الذي فاق فيه الأولين والآخرين، فإن الإخلال يكون بأحد هذه الأمور: إما أن لا يقوم العبد بما أمر به، أو يقوم به على وجه التفريط، أو على وجه الإفراط، أو على وجه الحيدة يمينا وشمالا وهذه الأمور كلها منتفية عنه ﷺ. تفسير السعدي

س 6 – ما هي شروط الشفاعة؟

ج 6 – قوله ﷻ: ﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ أي: لا بد من اجتماع الشرطين: إذنه تعالى في الشفاعة، ورضاه عن المشفوع له. ومن المعلوم المتقرر، أنه لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجه الله ﷻ، موافقا فيه صاحبه الشريعة، فالمشركون إذا لا نصيب لهم من شفاعة الشافعين، وقد سدوا على أنفسهم رحمة أرحم الراحمين ﷻ.

س 7 – لماذا قال ﷻ: ﴿ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ ﴾ مع أن هذه الأسامي لأصنامهم كانت قبلهم؟

ج 7 – لأنهم لو قالوا ما سميناها وإنما هي موضوعة قبلنا قيل لهم كل من يطلق هذه الألفاظ فهو كالمبتدىء الواضع وذلك لأن الواضع الأول لهذه الأسماء لما لم يكن واضعاً بدليل لم يجب اتباعه فمن يطلق اللفظ لأن فلاناً أطلقه لا يصح منه كما لا يصح أن يقول أضلني الأعمى ولو قاله لقيل له بل أنت أضللت نفسك حيث اتبعت من عرفت أنه لا يصلح للاقتداء به.

س 8 – هل يصح إهداء القربات للأحياء والأموات ؟

ج 8 – قد استدل بقوله ﷻ: ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ من يرى أن القرب لا يفيد إهداؤها للأحياء ولا للأموات قالوا لأن الله ﷻ قال: ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ فوصول سعي غيره إليه مناف لذلك، وفي هذا الاستدلال نظر، فإن الآية إنما تدل على أنه ليس للإنسان إلا ما سعى بنفسه، وهذا حق لا خلاف فيه، وليس فيها ما يدل على أنه لا ينتفع بسعي غيره، إذا أهداه ذلك الغير له، كما أنه ليس للإنسان من المال إلا ما هو في ملكه وتحت يده، ولا يلزم من ذلك، أن لا يملك ما وهبه له الغير من ماله الذي يملكه. **تفسير السعدي**

س 9 – استدل تعالى بالبداءة على الإعادة، حددي الآية؟

ج 9 – بالبداءة على الإعادة، فقال ﷻ: ﴿ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾ ﴾ فيعيد العباد من الأجداث، ويجمعهم ليوم الميقات، ويجازيهم على الحسنات والسيئات. **تفسير السعدي**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ ﴾ القمر(5)

س 1 – لماذا أنكر المكذبون معجزة الإنشقاق؟

ج 1 – لأنهم شاهدوا أمرا ما رأوا مثله، بل ولم يسمعوا أنه جرى لأحد من المرسلين قبله نظيره، فانبهروا لذلك، ففزعوا إلى بهتهم وطغيانهم، وقالوا: سحرنا محمد. **تفسير السعدي**

---

(5) مناسبة هذه السورة لما قبلها:

أول السورة مناسب لآخر ما قبلها وهو قوله ﷻ: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ النجم 57 فكأنه أعاد ذلك مع الدليل وقال قلت أَزِفَتِ الْآزِفَةُ وهو حق إذ القمر انشق والمفسرون بأسرهم على أن المراد أن القمر انشق وحصل فيه الانشقاق ودلت الأخبار على حديث الانشقاق وفي الصحيح خبر مشهور رواه جمع من الصحابة وقالوا سئل رسول الله ﷺ آية الانشقاق بعينها معجزة، فسأل ربه فشقه ومضى، وقال بعض الفسرين المراد سينشق وهو بعيد ولا معنى له، وما ذهب إليه ذلك الذاهب بأن الانشقاق أمر هائل فلو وقع لعم وجه الأرض فكان ينبغي أن يبلغ حد التواتر، جوابه أن النبي ﷺ لما كان يتحدى بالقرآن وكانوا يقولون إنا نأتي بأفصح ما يكون من الكلام وعجزوا عنه فكان القرآن معجزة باقية إلى قيام القيامة لا يتمسك بمعجزة أخرى، فلم ينقله العلماء بحيث يبلغ حد التواتر وأما المؤرخون فتركوه لأنه لما وقع الأمر قالوا بأنه مثل خسوف القمر وظهور شيء في الجو على شكل نصف القمر في موضع آخر فتركوا حكايته في تواريخهم، والقرآن أدل دليل وأقوى مثبت له وإمكانه لا يُشَكُّ فيه وقد أخبر عنه الصادق ﷺ فيجب اعتقاد وقوعه وحديث امتناع الخرق والالتئام حديث اللئام وقد ثبت جواز الخرق والتخريب على السموات.

س 2 – الجمع ضميرهم الواو في قوله ﷻ: ﴿ وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً ﴾ و لم يعد على انشقاق القمر، لماذا و من هم؟

ج 2 – أما لماذا، لأن قصدهم ليس اتباع الحق والهدى، وإنما قصدهم اتباع الهوى، ولهذا قال ﷻ: ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ كقوله ﷻ: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ فإنه لو كان قصدهم اتباع الهدى، لآمنوا قطعا، واتبعوا محمدا ﷺ، لأنه أراهم الله ﷻ على يديه من البينات والبراهين والحجج القواطع، ما دل على جميع المطالب الإلهية، والمقاصد الشرعية. **تفسير السعدي**

أما من هم، فهم الكفار تقديره وهؤلاء الكفار إن يروا آية يعرضوا، و التنكير في الآية للتعظيم أي إن يروا آية قوية أو عظيمة يعرضوا.

س 3 – بماذا بين الحق ﷻ بأنهم (المكذبين) ليس لهم قصد صحيح؟

ج 3 – بقوله ﷻ: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ ﴾ أي: الأخبار السابقة واللاحقة والمعجزات الظاهرة ما فيه زاجر يزجرهم عن غيهم وضلالهم. **تفسير السعدي**

س 4 – في قوله ﷻ: ﴿ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ﴾ تنبيه للمسلم، ما هو؟

ج 4 – مفهوم ذلك أنه يسير سهل على المؤمنين. **تفسير السعدي**

وقيل فيه فائدتان:

إحداهما: تنبيه المؤمن أن ذلك اليوم على الكافر عسير فحسب كما قال تعالى ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ المدثر 9-10 يعني له عسر لا يسر معه.

ثانيتهما: هي أن الأمرين متفقان مشتركان بين المؤمن والكافر فإن الخروج من الأجداث كأنهم جراد والانقطاع إلى الداعي يكون للمؤمن فإنه يخاف ولا يأمن العذاب إلا بإيمان الله ﷻ إياه فيؤتيه الله ﷻ الثواب فيبقى الكافر فيقول ﴿هَاذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾.

س 5 – ما المقصود بالذكر في قوله ﷻ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ ؟

ج 5 – الذكر شامل لكل ما يتذكر به العاملون من الحلال والحرام، وأحكام الأمر والنهي، وأحكام الجزاء والمواعظ والعبر، والعقائد النافعة والأخبار الصادقة. **تفسير السعدي**

س 6 – لماذا قال ﷻ: في السماء ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوابَ السَّمَاءِ﴾ ولم يقل وشققنا السماء؟

ج 6 – لأن السماء ذات الرجع وما لها فطور وقال في الأرض ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ﴾ لأنها ذات الصدع.

س 7 – لماذا تكرر قوله ﷻ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾؟

ج 7 – هذه الآية ذكرها في ثلاثة مواضع ذكرها في حكاية نوح بعد بيان العذاب وذكرها في حكاية صالح قبل بيان العذاب وذكرها في حكاية عاد قبل بيانه وبعد بيانه فحيث ذكر قبل بيان العذاب ذكرها للبيان كما تقول ضربت فلاناً أي ضرب وأيما ضرب وتقول ضربته وكيف ضربته أي قوياً وفي حكاية عاد ذكرها مرتين للبيان والاستفهام ففي حكاية نوح ذكر الذي للتعظيم وفي حكاية ثمود ذكر الذي للبيان لأن عذاب قوم نوح كان بأمر عظيم عام وهو الطوفان الذي عم العالم ولا كذلك عذاب قوم هود فإنه كان مختصاً بهم.

﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾

المجادلة[6]

**س1 – ما هو محور مواضيع السورة؟**

**ج1 – تناولت السورة أحكاما تشريعية كثيرة كأحكام الظهار والكفارة التي تجب على المُظَاهِر وحكم التناجي وآداب المجالس وتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم مودة أعداء الله الى غير ذلك كما تحدثت عن المنافقين وعن اليهود.**

---

( [6]) روي أن خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت رآها زوجها وهي تصلي وكانت حسنة الجسم وكان بالرجل لمم فلما سلمت راودها فأبت فغضب وكان به خفة فظاهر منها فأتت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وقالت إن أوساً تزوجني وأنا شابة مرغوب في فلما خلا سني وكثر ولدي جعلني كأمه وإن لي صبية صغاراً إن ضممتهم إليه ضاعوا وإن ضممتهم إليّ جاعوا ثم ههنا روايتان يروي أنه عليه السلام قال لها ( ما عندي في أمرك شيء ) وروي أنه عليه السلام قال لها ( حرمت عليه ) فقالت يا رسول الله ما ذكر طلاقاً وإنما هو أبو ولدي وأحب الناس إليّ فقال ( حرمت عليه ) فقالت أشكو إلى الله فاقتي ووجدي وكلما قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ( حرمت عليه ) هتفت وشكت إلى الله فبينما هي كذلك إذ تربد وجه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فنزلت هذه الآية ثم إنه عليه الصلاة والسلام أرسل إلى زوجها وقال ( ما حملك على ما صنعت فقال الشيطان فهل من رخصة فقال نعم وقرأ عليه الأربع آيات وقال له هل تستطيع العتق فقال لا والله فقال هل تستطيع الصوم فقال لا والله لولا أني آكل في اليوم مرة أو مرتين لكلّ بصري ولظننت أني أموت فقال له هل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً فقال لا والله يا رسول الله إلا أن تعينني منك بصدقة فأعانه بخمسة عشر صاعاً وأخرج أوس من عنده مثله فتصدق به على ستين مسكيناً )

س2 – لماذا سميت بالمجادلة؟

ج2 – سُميت المجادلة لبيان قصة المرأة التي جادلت النبي وهى خولة بنت ثعلبة . وتسمى أيضا " قد سمع " ، " الظهار" .

س3 – ما هو سبب نزول صدر السورة؟

ج3 – عن عروة قال: قالت عائشة تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله وهى تقول: يا رسول الله أبلى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك. قال: فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله) رواه أبو عبد الله في الصحيح .

س4 – في من نزلت السورة؟

ج4– خويلة بنت ثعلبة و أوس بن الصامت.

س 5 – ما هي كفارة الظهار؟

ج5 –

أ – فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا

ب – فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا

ج – فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا

س6 – قوله تعالى: [ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا] هل العود بالقول فقط أم بالفعل فقط أم بهما مع؟

ج6 – لا يقبلها ولا يمسها حتى يكفر.

س7 – هل تضمنت السورة الآداب التربوية، والتهذيب السلوكي الذي يحتاجه المجتمع المسلم؟

ج7 – نعم، تضمنت طرفا من الأسلوب القرآني في بناء النفوس، وفي علاج الأحداث والعادات والنزوات.

س8 – هل حذرت السورة المسلمين من مكايد المنافقين؟

ج8 – تضمنت السورة جانبا من الصراع الطويل بين الإسلام وخصومه المختلفين من مشركين ويهود ومنافقين.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ المجادلة: ٧

س9 – ما هي النجوى؟

ج 9 – النجوى: السرار، يقال: قوم نجوى أي ذوو نجوى

هل يلزم أن تكون النجوى في مجلس يجمع المتناجين؟ أم أن بإمكان رجل في شرق الأرض أن يناجي رجلا في غربها بدون علم أحد؟

الوسائل الحديثة للتواصل بدأً بالهاتف ومرورًا بالبريد الالكتروني وانتهاء بما استجد من وسائل مثل: (وتس أب، فيس بوك، تويتر....) كلها وسائل للنجوى.

س10 – كيف تكون النجوى؟

ج 10 – ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادلة: ٩

فالنجوى: هي التناجي بين اثنين فأكثر، وقد تكون في الخير، وتكون في الشر.

و جاء الشرع بآداب وأحكام للنجوى: منها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح:

(إذا كنتُم ثلاثةً فلا يتناجى اثنانِ دون صاحبِهما. فإنّ ذلك يُحزنُه)

ومنها قوله سبحانه:

﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء: ١١٤

**فائدة:**

الفعل ...كُبت... مبني للمجهول لكن تأدبا مع القرآن لا نقول مبني للمجهول بل نقول مبني للمفعول.. و المعنى: أذلو وأهلكوا وأخزوا...

س 11 – لماذا لم يقل كبتهم الله؟

ج11 – الانسان لما تخبره أن الذي سيواجهك فلان، وأنه سيأتيك من الناحية الغربية، أو الشرقية، أي أنك إذا حددت العدو وحددت الجهة سهل عليه أخذ العدة للمواجهة، ولكن إذا تركت الأمر مفتوحا ليشمل ذلك كل زمان، وكل مكان، كل صغير، وكل كبير، في ليل أو نهار، في صغرهم أو كبرهم، في أول عهدهم أو آخره.

صار الرعب أشد وقعًا على قلوبهم،، بناء الفعل أفاد زيادة تخويف .. نسأل الله العافية.

كبتوا، فعل ماض.

س12 – لماذا جاء التعبير هنا بالماضي؟

ج 12 – عبر عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيهًا على تحقق وقوعه.

مثل قوله تعالى:

﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝١ ﴾ النحل: ١

أَيْ: قَرُبَ وَقْتُ إِتْيَانِ الْقِيَامَةِ. وَعَبَّرَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي، تَنْزِيلًا لِتَحَقُّقِ الْوُقُوعِ مَنْزِلَةَ الْوُقُوعِ.

في ختام الآية الرابعة قال تعالى:

﴿ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤ ﴾ المجادلة: ٤

في ختام هذه الآية الخامسة قال تعالى:

﴿ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٥ ﴾ المجادلة: ٥

س 13 – ما هو الفرق؟

ج 13 – أليم: على وزن فعيل بمعنى موجع. مهين: مذل.

في هذه الآية وصف العذاب بالإهانة مناسب لمحاولات هؤلاء لمحادة الله ورسوله، تجرؤهم على المحادة فيه دليل على اعتدادهم بأنفسهم، والعقوبة المناسبة لهم الإهانة. أي يهينهم ويذلهم، كما تكبروا عن آيات الله، أهانهم الله وأذلهم. كما أن لفظ الإهانة مناسب لقوله كبتوا الذي هو بمعنى أذلوا وأخزوا

وَ وَصَفَ عَذَابَهُمْ بِالْمُهِينِ لِمُنَاسَبَةِ وَعِيدِهِمْ بِالْكَبْتِ الَّذِي هُوَ الذل والإهانة.

س14 – ما معنى عتق رقبة ؟

ج 14 – عَبَّرَ تعالى بِالرَّقَبَةِ عَنْ جَمِيعِ الذات.

والمراد بالرقبة هنا: النفس كاملة ، لكن يعبر بالرقبة عنها لأن الجسد لا يمكن أن يقوم بدون رقبة، ولهذا إذا قطعت رقبته هلك.

إعتاق الرقاب جعلها الله كفارات لذنوب متعددة:

فهي كفارة القتل الخطأ، وللظهار، وللجماع في نهار رمضان، كما أنها كفارة لليمين....

ورد في فضل العتق قوله تعالى في سوة البلد:

﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ ﴾ البلد

قال الشنقيطي في تفسير هذه الآية:

أَمَّا فَكُّ الرَّقَبَةِ: فَإِنَّهُ الْإِسْهَامُ فِي عِتْقِ الرَّقِيقِ، وَالِاسْتِقْلَالُ فِي عِتْقِهَا يُعَبَّرُ عَنْهُ بِفَكِّ النَّسَمَةِ.

وَهَذَا الْعُنْصُرُ مِنَ الْعَمَلِ بَالِغُ الْأَهَمِّيَّةِ، حَيْثُ قُدِّمَ فِي سُلَّمِ الِاقْتِحَامِ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ. وَقَدْ جَاءَتِ السُّنَّةُ بِبَيَانِ فَضْلِ هَذَا الْعَمَلِ حَتَّى أَصْبَحَ عِتْقُ الرَّقِيقِ أَوْ فَكُّ النَّسَمَةِ، يُعَادَلُ بِهِ عِتْقُ الْمُعْتَقِ مِنَ النَّارِ كُلُّ عُضْوٍ بِعُضْوٍ، وَفِيهِ نُصُوصٌ عَدِيدَةٌ سَاقَهَا ابْنُ كَثِيرٍ، وَفِي هَذَا إِشْعَارٌ بِحَقِيقَةِ مَوْقِفِ الْإِسْلَامِ مِنَ الرِّقِّ، وَمَدَى حِرْصِهِ وَتَطَلُّعِهِ إِلَى تَحْرِيرِ الرِّقَابِ.

وفي صحيح البخاري، قال صلى الله عليه وسلم:

(أيما رجل أعتَق امرأً مسلمًا، استنقَذ اللهُ بكلِّ عضو منه عضوًا من النار)

و إذا لاحظ أيضًا ترتيب كفارة الظهار:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ﴾

1- عتق رقبة: فيها خدمة للمجتمع تمكين الرقيق من نفسه ليكون فردا فاعلا في المجتمع.

2- الصيام: أثره على صاحبه تزكية وتهذيب وتأديب.

3- إطعام ستين مسكينا: خدمة للمجتمع.

إذًا ثلثي الكفارة فيها خدمة للمجتمع - نفع متعدي - والثلث نفعها لصاحبها.

وهنا نتذكر أن العبادة المتعدية أولى من القاصرة ما عدا الفرائض، علينا دائما أن نتأمل فيما يكون نفعه أعم، فإذا تعارضت نوافل العبادات مع ما فيه نفع متعد، طلب العلم على سبيل المثال، نعم نقدم طلب العلم، ونجتهد في رفع الجهل عن أنفسنا و من حولنا.

# الكلمة و معناها




الكلمة و معناها

تفسير السعدي

## الكلمة و معناها ( الذاريات )

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الذاريات | الذَّارِيَاتِ | الرياح التي تذروا |
| | ذَرْوًا | بلينها، ولطفها، ولطفها وقوتها، وإزعاجها |
| | فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا | السحاب، تحمل الماء الكثير |
| | فالْجَارِيَاتِ يُسْرًا | النجوم |
| | فالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا | الملائكة التي تقسم الأمر وتدبره بإذن الله |
| | وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ | والسماء ذات الطرائق الحسنة، التي تشبه حبك الرمال، ومياه الغدران، حين يحركها النسيم |
| | يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ | يصرف عنه من صرف عن الإيمان |
| | قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ | قاتل الله الذين كذبوا على الله |
| | فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ | ذهب سريعًا في خفية |
| | فِي صَرَّةٍ | صيحة |
| | مُسَوَّمَةً | معلمة، على كل حجر منها سمة صاحبه |
| | بِرُكْنِهِ | أعرض بجانبه عن الحق |
| | الرِّيحَ الْعَقِيمَ | التي لا خير فيها |
| | بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ | بقوة وقدرة عظيمة |

# الكلمة و معناها ( الطور )

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| الطور | الطُّورِ | الجبل الذي كلم الله عليه نبيه موسى بن عمران عليه السلام |
| | كِتَابٍ مَسْطُورٍ | اللوح المحفوظ – أو – القرآن الكريم |
| | رَقٍّ | ورق |
| | الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ | البيت الذي فوق السماء السابعة – أو – بيت الله الحرام |
| | السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ | السماء |
| | الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ | الموقد |
| | تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا | تدور السماء وتضطرب، وتدوم حركتها بانزعاج وعدم سكون |
| | تَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا | تزول عن أماكنها، وتسير كسير السحاب |
| | يُدَعُّونَ | يدفعون دفعا |
| | فَاكِهِينَ | معجبين |
| | نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ | ننتظر به الموت |
| | الْمُسَيْطِرُونَ | المتسلطون |
| | كِسْفًا | قطع كبار |

# الكلمة و معناها ( النجم )

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| النجم | النَّجْمِ | اسم جنس شامل للنجوم كلها |
| | شَدِيدُ الْقُوَى | جبريل عليه السلام |
| | ذُو مِرَّةٍ | قوة، وخلق حسن، وجمال ظاهر وباطن |
| | وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى | أفق السماء الذي هو أعلى من الأرض |
| | قَابَ قَوْسَيْنِ | قدر قوسين، والقوس معروف |
| | مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى | اتفق فؤاد الرسول صلى الله عليه وسلم ورؤيته على الوحي |
| | سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى | شجرة عظيمة جدا، فوق السماء السابعة |
| | جَنَّةُ الْمَأْوَى | الجنة الجامعة لكل نعيم |
| | مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى | ما زاغ يمنة ولا يسرة عن مقصوده، وما تجاوز البصر |
| | اللاتَ – وَالْعُزَّى – وَمَنَاةَ | أسماء لأصنام المشركين |
| | ضِيزَى | ظالمة جائرة |
| | أَكْدَى | يمنع |
| | أَقْنَى | أفاد |
| | الشِّعْرَى | النجم المعروف بالشعرى العبور، المسماة بالمرزم |
| | عَادًا | قوم هود عليه السلام هي القبيلة المعروفة باليمن |
| | ثَمُودَ | قوم صالح عليه السلام القبيلة المعروفة المشهورة في أرض الحجر |
| | الْمُؤْتَفِكَةَ | قوم لوط عليه السلام |
| | تَتَمَارَى | تشك |
| | أَزِفَتِ الآزِفَةُ | قربت القيامة، ودنا وقتها، وبانت علاماتها |
| | وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ | غافلون، لاهون |

## الكلمة و معناها ( القمر )

| السورة | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| القمر | سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ | سحرنا وسحر غيرنا |
| | وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ | إلى الآن، لم يبلغ الأمر غايته ومنتهاه، وسيصير الأمر إلى آخره |
| | مُزْدَجَرٌ | زاجر يزجرهم عن غيهم وضلالهم |
| | إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ | إلى أمر فظيع تنكره الخليقة، فلم تر منظرا أفظع ولا أوجع منه |
| | خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ | خضعت وذلت |
| | الأَجْدَاثِ | القبور |
| | مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ | مسرعين لإجابة النداء الداعي |
| | وَازْدُجِرَ | زجره قومه وعنفوه عندما دعاهم إلى الله تعالى |
| | ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ | ذات الألواح و المسامير |
| | رِيحًا صَرْصَرًا | شديدة جدا |
| | أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ | مثل جذوع النخل الخاوي الذي أصابته الريح فسقط على الأرض |
| | لَفِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ | ضالون أشقياء |
| | كَذَّابٌ أَشِرٌ | كثير الكذب والشر |
| | كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ | يحضره من كان قسمته، ويحظر على من ليس بقسمة له |
| | فَتَعَاطَى فَعَقَرَ | انقاد لما أمروه به من عقرها |
| | حَاصِباً | الحاصب فاعل من حصب إذا رمى الحصباء وهي اسم الحجارة |
| | عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ | عذاب لا مدفع له يستقر عليهم ويثبت ولا يقدر أحد على إزالته ورفعه أو إحالته ودفعه |
| | ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ | ذوقوا ألم النار وأسفها وغيظها ولهبها |

إعداد الطالبة فاطمة سليمان الهاشمي
الرقم الجامعي 434051249

| | |
|---|---|
| اسم الطالبة | منى بنت يحيى بن علي جماح حُمدي<br>الرقم الجامعي/ ٤٣٤٠٥٠٥٦٧ |
| الكلية | الدعوة وأصول الدين |
| التخصص | الدعوة والثقافة الاسلامية |
| رمز المقرر | ٢٢٢٢٠٦٠-٥٠ |
| المادة | تفسير القران الكريم |
| المحاضرة | هند محمد زاهد علي سردار |

| | |
|---|---|
| | **@ سورة الحشر @** |
| صفاتهم | الكذب والغرور والخداع والنفاق والجبن |
| أعمالهم | نقض العهود |
| السؤال | س١/أذكري حادثه نقض العهد من اليهود ؟ وما كان جزاءه عليهم؟ |
| | |
| | **@ سورة الصف @** |
| صفاتهم | الوقاية والجرأة والزيغ عن الصراط المستقيم |
| أعمالهم | إيذاء الأنبياء والرسل بالأقوال والأفعال |
| السؤال | س١/ بماذا بشر سيدنا عيسى (عليه السلام ) اليهود ؟ |
| | |
| | **@ سورة المنفقون @** |
| صفاتهم | مخادعين ما كرين |
| أعمالهم | تزيين التقاعد ( حيث إظهار الإيمان وإبطان الكفر) |
| السؤال | س١/ما هي أوصاف المنافقون؟ |
| | |
| | **@ سورة المجادلة @** |
| القول | (( أنت عليَ كظهر أمي )) أو (( أنت عليَ حرام )) |
| الأحكام الفقهية | س١/ ما حكم الظهار؟<br>ج/حرام شرعاً.<br>س٢/ ماهي كفارة الظهار؟<br>ج٢/ (١) اعتاق رقبة (٢) صيام شهرين متتابعين (٣)إطعام ستين مسكيناً. |
| | |
| | **@ سورة الطلاق @** |
| القول | ((أنت طالق)) |
| الأحكام الفقهية | س١/ماهي عدة المطلقة ؟<br>ج١/ثلاثة أشهر.<br>س٢/متى تبدأ عدتها؟<br>ج٢/وهي طاهر في طهر لم يجامعها فيه وليست حائض. |
| | |
| | **@ سورة التحريم @** |
| القول | (( حرمت على نفسي العسل )) قول الرسول صلى الله عليه وسلم |
| الأحكام الفقهية | س١/ هل يجوز تحريم ما أحل الله ؟<br>ج١/لا لأن هذا التحريم سبباً لشرع حكم عام لجميع الأمة.<br>س٢/ ماهي كفارته؟<br>ج٢/ (١) اطعام عشرة مساكين (٢) تحرير رقبة (٣) صيام ثلاثة أيام . |
| | |
| | **@ سورة الحديد @** |
| الإعجاز العلمي | (( وأنزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس )) |
| | أن الحديد أنزل من السماء إلى الأرض وقرن تعالى بهذا بين : الكتاب والحديد وكلاهما أنزل من السماء ، فالكتاب فيه الحجة والبرهان والحديد فيه السيف الناصر ولألات الثقيلة وكلاهما يقومان بالعدل والقسط وكلاهما أنزل من عند الله. |
| | |
| | **@ سورة الرحمان @** |
| الإعجاز العلمي | (١)مرج البحرين يلتقيان (( بينهما برزخ لا يبغيان))<br>المراد بالبحرين : البحر العذب والبحر المالح فهما يلتقيان العذاب بالمالح وجعل الله بينهما برزخ من الأرض حتى لا يمتزج ويختلط بعضهما ببعض .<br>(٢) ((فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان))<br>كيف استطاع أن يرى الوردة |

| | |
|---|---|
| | |
| @ سورة الجمعة @ | |
| | (( مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار )) |
| التشبيه | شبه اليهود الذين أنزل عليهم التوراة وأحكامها بالحمار الذي يحمل فوق ظهره أسفاراً من كتب العلوم . |
| السؤال | س١/ بماذا شبه الله عز وجل اليهود؟ وما سبب ذلك ؟<br>س٢/ هل يستفيد الحمار من تلك الكتب ؟ |
| | |
| @ سورة التغابن @ | |
| التشبيه | ((زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا)) |
| السؤال | س١/ ما حقيقة البعث؟ وما هو موقف الكفار منه ؟<br>ج١/ عناد الكافرين وزعمهم بالباطل وتكذيبهم بالبعث بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. |
| | |
| @ سورة الممتحنة @ | |
| التشبيه | (( يا أيها ءامنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل)) |
| السؤال | س١/ هل يحب إظهار العداوة والبغضاء لليهود والمشركين وغيرهم من الكفار؟<br>ج١/ فيها النهي الشديد عن موالاة الكفار والمشركين وإلقاء المودة إليهم . |
| | |
| @ سورة الرحمان و سورة الواقعة @ | |
| التشبيه | نعيم أهل الجنة من سورة الرحمان والواقعة |
| السؤال | س١/ ماهي الجنتان التي وعد الله بهما لمن خاف مقامه ؟<br>س٢/ ما أوصاف تلك الجنتان ؟<br>س٣/ أوصفي الولدان المخلدون ؟ وصور العين؟ |

| اسم الطالبة | منى بنت يحيى بن علي جماح حُمدي<br>الرقم الجامعي/ ٤٣٤٠٥٠٥٦٧ |
|---|---|
| الكلية | الدعوة وأصول الدين |
| التخصص | الدعوة والثقافة الاسلامية |
| رمز المقرر | ٥٠-٦٠٢٢٢٢ |
| المادة | تفسير القران الكريم |
| المحاضرة | هند محمد زاهد علي سردار |

سورة التحريم

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| يأيها النبي | أي يا أيها الذي أنعم الله عليه بالنبوة والرسالة والوحي |
| تحلة أيمانكم | أي شرع لكم وقدر ما به تنحل أيمانكم |
| الله مولكم | أي متولي أموركم ومربيكم أحسن تربيه في دينكم ودنياكم |
| العليم الحكيم | أي الذي أماط علمه بظواهركم وبواطنكم |
| أسر النبي | أي أسر لها النبي حديثاً لا تخبريه أحداً |
| بعض ازواجه | أي هي حفصه أم المؤمنين |
| من أنبأك هذا | الخبر الذي لم يخرج منا |
| العليم الخبير | الذي لا تخفى عليه خافيه |
| تظاهر عليه | أي تعاونا على ما يشق عليه |
| تائبات | عما يكرهه الله |
| ثيبات وأبكاراً | أي بعضهن ثيب وبعضهن أبكارا |
| قوا أنفسكم | ووقاية الانفس بإلزامها أمر الله |
| غلاظ شداد | أي غليظة أخلاقهم شديد انتهارهم |
| وبئس المصير | أي الذي يصير اليها كل شقي خاسر |
| عبدين من عبادنا | أي هما نوح ولوط عليهما السلام |
| فخانتاهما | في الدين |
| فلم يغنيا | أي نوح ولوط |
| عنهما | أي امرأتيها |
| امرأة فرعون | هي آسية بنت مزاحم رضي الله عنها |
| أحصنت فرجها | أي حفظته وصانته عن الفاحشة |
| روحنا | أي جبريل عليه السلام |
| مسلمات مؤمنات | جامعات بين الاسلام وهو قيام بالشرائع والايمان وهو القيام بالشرائع الباطنة |
| قانتات | والقنوت هو دوام الطاعة واستمرارها |
| ما أحل الله لك | من الطيبات |

سورة المجادلة

١ - ما المراد بالسماع في قولة تعالي (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) ؟

٢ من هذه المجادلة في زوجها ومن زوجها ؟

٣ ما معني الظهار وماحقيقته وما حكمة ؟

٤ ماحكم نداء الرجل لأمراته يا امي ؟

٥ ما المراد ب العود في قوله تعالي (ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا )

٦ لماذا غُلظت كفارة الظهار ؟

٧ كم قدر الاطعام لكل مسكين ؟

٨ اذكري بعض اداب التناجي؟

٩ ماذا قال الرسول ﷺ في النجوى يوم القيامة ؟

١٠ أي المجالس هذا التي أمرهم الله ان يتفسحو فيها ؟

١١ اذكري بعض اداب المجالس ؟

.................................................................................................

الجمعة

١-وضحي معني قولة تعالي (مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا )

.................................................................................................

المنافقين

٢-لماذا كذب الله عز وجل المنافقين مع ان خبرهم مطابق للواقع فالذي قالوه (نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ)؟

٣-لماذا كذبوا وقالوا قولا غير الذي يضمرونه في صدورهم ؟

٤-وضحي معني قوله تعالي (ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً) ؟

٥-اذكري بعض اعمال المنافقين السيئة ؟

٦-لماذا كانت اجسامهم تعجبه؟

٧-وضحي معني قوله (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ)؟

٨-لماذا لم يقتل الرسول ﷺ المنافقين ؟

.................................................................................................

التغابن

١-مافائده الاخبار بان المصائب مقدره؟
٢-اهل الكفار دائما يستنكرون ارسال الرسل من البشر دللي علي ذلك ؟

.....................................................................................................

الطلاق

١-لماذا خوطب النبي ﷺ بلفظ الجماعة في قولة تعالي (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ ) ؟
٢-اذكري بعض الادلة على اباحة الطلاق ؟
٣-هل يكره الطلاق لغير حاجه ؟
٤-اذكري المعني الاجمالي لقوله تعالي (فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ)
٥-هل كل المزوجات اللواتي يرا تطليقهن لعدتهن ؟
٦-اذا طلق الزوج زوجته طلقة رجعية فماذا يرى منها ؟
٧-هل يجوز للمطلقة الخروج من بيت زوجها ، وهي مازالت في العده ؟
٨-قال الله تعالي ( وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ)على ماذا ؟
٩-مافائدة قولة تعالي (وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ) ؟
١٠- مالمراد بتقوى اللهوالرزق من حيث لايحتسب الشخص وذلك في قولة تعالي (وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا) ؟
١١- هل المطلقة ثلاثا لها سكنى ام انها ليست بداخلة في قولة تعالي (أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم ) ؟
١٢- اذا طلق الرجل زوجتة فمن احق بالولد ؟

.....................................................................................................

لتحريم

١-مالذي حرمة رسول الله ﷺ على نفسه فعاتبه الله على ذلك ؟
٢-ماحكم من قال لزوجته انت على حرام؟
٣-ماهذا السر الذي اسرةالنبي ﷺ الي بعض ازواجه؟

٤-من المرئتان من ازواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى فيهما (إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ) ؟

..........................................................................................

اعداد

نوال احمد عطيه الثقفي

الرقم الجامعي

434052027

..........................................................................................

| سورة الممتحنة | |
|---|---|
| الكلمة | معناها |
| تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ | تسارعون في مودتهم وفي السعي بأسبابها |
| يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُم | أيها المؤمنون من دياركم، ويشردونكم من أوطانكم، |
| يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً | ظاهرين |
| وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُم | بالقتل والضرب |
| وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ | أي: بالقول الذي يسوء، من شتم وغيره |
| كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا | أي: ظهر وبان |
| بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ | أي: البغض بالقلوب، وزوال مودتها، والعداوة بالأبدان |
| رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا | أي: اعتمدنا عليك في جلب ما ينفعنا ودفع ما يضرنا، ووثقنا بك يا ربنا في ذلك. |
| رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا | أي: لا تسلطهم علينا بذنوبنا، فيفتنونا، ويمنعونا مما يقدرون عليه من أمور الإيمان |
| رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ | القاهر لكل شيء |
| فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ | الذي له الغنى التام (المطلق) |
| ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ | أي: ذلكم الحكم الذي ذكره الله وبينه لكم يحكم به بينكم |
| وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ | بأن ذهبن مرتدات |
| وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ | فإيمانكم بالله، يقتضي منكم أن تكونوا ملازمين للتقوى على الدوام. |
| لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا | بأن يفردن الله (وحده) بالعبادة. |
| وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ | والبهتان: الافتراء على الغير |
| وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ | أي: لا يعصينك في كل أمر تأمرهن به |
| وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ | عن تقصيرهن، وتطييبا لخواطرهن |
| إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ | أي: كثير المغفرة للعاصين |
| قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ | أي: قد حرموا من خير الآخرة |

نوال احمد عطيه الثقفي

( بسم الله الرحمن الرحيم )

**ثلاث أسئلة عن صفات المنافقين وأعمالهم بالسور التالية الحشر والصف والمنافقون .**

س١/ سورة المنافقون آية ٤ .

(يحسبون كل صيحة عليهم) ذكرت الآية صفة بارزة من صفات المنافقين فماهي ؟

س٢/ سورة الحشر آية ١١ .

ذكر الشيخ رحمه الله في قوله تعالى(ألم تر الي الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون) صفتين من صفات المنافقين فما هما ؟

س٣/ سورة الصف آية ٣ .

في قوله تعالى(كبر مقتا عند الله أن تقولو مالا تفعلون)

ما المراد بقوله ( كبر مقتا )؟ وما الصفة الواجب اتصاف المؤمنين بها ؟

س٤/ سورة الصف آية ٨ .

قال الشارح " وصاروا بمنزلة من ينفخ عين الشمس بفيه ليطفئها ، فلا مرادهم حصلوا ، ولا سلمت عقولهم من النقص والقدح فيها "

بيني الآية الواردة فيها هذه العبارة وما هي الصفة التي اتصفوا بها ؟

---

**ثلاث أسئلة عن الأحكام الفقهيه بالأقوال والأدلة بالسور التالية الطلاق والتحريم .**

س١/ سورة التحريم آية ٢ .

كل من حرم حلالا عليه ، أوحلف يمينا بالله ، ثم حنث وأراد الحنث فعليه كفارة مذكورة في القران .

اذكري الدليل على ذلك من القران كما أستدل عليه السعدي؟

س٢/ سورة التحريم آية ٩ .

اختاري الإجابة الصحيحة : قال تعالى(يأيها النبي جهد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم ومأويهم جهنم وبئس المصير) يأمر الله نبيه بجهاد الكفار والمنافقين والإغلاظ عليهم وهذا الجهاد شامل لعدة أمور ماهي المرتبة الأولى من هذه الأمور .

أ- جهادهم بالسلاح والقتال.

ب- ابطال ماهم عليه من أنواع الضلال .

ج- اقامة الحجة عليهم .

د- دعوتهم بالموعظة الحسنة .

س٣/ سورة التحريم آية ٥ .

قال تعالى(عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمت مؤمن........... وأبكارا)

بيني كيف استدل الشيخ السعدي من الآية على أن نساء النبي خير النساء وأكملهن ؟

س٤/ سورة الطلاق آية .

اذا طلقت المرأة وهي حائض هل تحتسب تلك الحيضة في العدة ؟ وماهي الحكمة من احصاء العدة ؟ والى متى يستمر النهي عن اخراج المرأة من بيتها ؟

س٥/ سورة الطلاق آية .

هل للمطلقة طلاقا بائنا سكنى ونفقة ؟ ومامعنى( لاتدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) ؟

---

**ثلاث أسئلة في الاعجاز العلمي في سورتي الرحمن والحديد .**

س١/سورة الحديد آية ٢٥ .
ان القرآن ملئ بالمعجزات ففي هذه الآية لمحة عن الاعجاز العلمي أذكري ذلك الموضع ؟
س٢/ سورة الرحمن آية ٣٧ .
من شدة أهوال يوم القيامة تحول السماء الى المهل والرصاص المذاب وهذا هو الاعجاز العلمي فاذكري الآية الدالة على ذلك ؟
س٣/ مامعنى (وردة) و(الدهان) في قوله تعالى (فكانت وردة كالدهان) ؟
س٤/ مامعنى (مرج) في قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان ) ؟ وماهو المراد بالبحرين ؟ ومامعنى (بينهما برزخ لايبغيان) ؟

ملاحظة : تفسير السعدي لم يتطرق الى ايضاح الاعجاز العلمي ولكني بحثت بمصادر أخرى عديدة عن هذه المعلومات فأرجو منك ايضاح هذه المعلومة لدي ولك مني كل شكر واحترام وتقدير، هل السعدي وضح فعلا الاعجاز العلمي .

---

**ثلاث أسئلة في موقف المسلمين من المشركين والعكس وفي وصف الله لليهود في السور التالية الجمعة والتغابن والممتحنة .**

س١/ سورة التغابن آية ٥ و ٦ .
اختاري الاجابة الصحيحة :
١- المشركين من الأمم السابقة جروا فضل الله ومنته على أنبيائه أن يكونوا رسلا للخلق واستكبروا عن الأنقياد لهم فابتلاهم الله سبحانه وتعالى ب:
أ- عبادة الأشجار ب- عبادة الحجار ج- عبادة الشمس د- جميع ماسبق
٢- المشركين من القرون الماضية حين جاءتهم رسلهم بالحق كذبوهم وعاندوهم فاستحقوا العذاب في:
أ- في الدنيا وأخزاهم الله فيها ب- في الدار الآخرة ج- في الآخرة فقط د- أوب معا
س٢/ سورة التغابن آية ١٤و١٥ .
حذر الله سبحانه وتعالى المسلمين ، عن الأغترار بالأزواج والأولاد فان بعضهم عدو لكم .
أ- عرفي كلمة العدو كما عرفها السعدي بتفسيره ؟
ب- هل أمر سبحانه وتعالى ب:
أ- الغلظة على الأزواج والأولاد ب- الصفح عنهم والعفو ج- الجزاء من جنس العمل د- ب وج معا .
س٣/ سورة الجمعة .
ماهو سبب تشبيه الله لليهود بالحمار وماهو وجه الشبه في ذلك ؟

---

**ثلاث أسئلة في نعيم أهل الجنة في سورتي الواقعة والرحمن .**

س١/ سورة الواقعة آية ١٨-١٩ .
أن كل ما في الجنة من النعيم الموجود جنسه في الدنيا ، لا يوجد في الجنة فيه آفة ؟ ما هو هذا النعيم الذي وصفه السعدي في هذه العبارة أذكريه ؟ وأذكري الآفة المنفية عنه ؟
س٢/ سورة الرحمن آية ٥٤ و ٧٦ .
كيف تجمعين مابين كلمة"متكئين" في وصف نعيم أهل الجنة بالآيتان التاليتان :

(متكئين على فرش) ( متكئين على رفرف خضر )
س٣/سورة الواقعة .
ماهو الصحيح في قوله (ثلة من الأولين وقليل من الآخرين) ؟
س٤/ سورة الواقعة أية ٢٢، ٣٦ ، ٣٧ .
أ- اختاري معنى الأوصاف التالية :

| التسلسل | الكلمات | الحل | معناها |
|---|---|---|---|
| ١ | أبكارا | ٤ | على سن واحد ثلاث وثلاثين سنة |
| ٢ | عربا | ٢ | هي المرأة المتحببة الي بعلها |
| ٣ | حور | ٥ | واسعات الأعين حسانها |
| ٤ | أترابا | ١ | وصف ملازم لهن في جميع الأحوال |
| ٥ | العين | ٣ | التي في عينها حل وملاحة |

ب- من خلال الجدول السابق :
ضعي الكلمات تحت الخانة المناسبة لها ؟

| أوصاف الحور العين | أوصاف نساء أهل الجنة | وصف يشتمل الاثنان معا |
|---|---|---|
| الحور | عربا | أبكارا |
| العين | أترابا | |

---

اعداد الطالبة : خولة ياسين الأهدل
الرقم الجامعي : (٤٣٤٠٥٢٠٣٣)
تفسير القرآن الكريم ٢٢٢
شعبة : ٦٠١

الدكتورة : هند محمد سرادار

(بسم الله الرحمن الرحيم )

اسئلة لمادة تفسير القران

أ. هند سندار
اعداد الطالبة : حصه محمد العزي خليل ..
٤٣٤٠٥١٧٠٨

*صفات نعيم اهل الجنة في الواقعة والرحمن :

١- اذكري المنزلة التي شرف الله بها أصحاب اليمين ؟

٢- عددي خمسة من نعيم اهل الجنة من سورة الواقعه ؟

٣- وضحي التشبيه المذكور في الايه " كأنهن الياقوت والمرجان " ؟

*الاعجاز العلملي في سورتي الواقعه الرحمن :

١-عرض القرآن الكريم لأهوال نهاية العالم في صور بيانية تعكس الحقيقة بتلطف؛ ومن ضمنها قوله تعالى : (فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) .. وضحي معنى الاية ؟

*الاحكام الفقهية من سورة المجادلة الطلاق التحريم ..

١- ما الحكم الفقهي فيما يلي : - لو طلق المرأة وهي حائض - وهي حامل ؟

٢- ما الحكم فيمن حرم ما أحل الله له؟

٣-ماحكم الظهار وماهي كفارته ؟

*صفات المنافقين في سورة المنافقين الحشر الصف ..

١- ذكر الله أوصاف المنافقين في سور كثيرة من القرآن عددي ثلاث منها ولماذا تكررت؟
٢- عللي سبب ذكر الله عز وجل لصفات المنافقين وانزال سورة باسمهم ؟
٣- في قوله تعالى :( إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ) هل شهادتهم صادقه وضحي ذلك ؟
٤- وضحي وجه الشبه للمنافقين بتلك الايه ( كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ )؟
٥- عللي سبب صد المنافقين للحق وامتناعهم له ؟



*وصف الله لليهود من سورة الجمعة ..

١- بماذا شبه الله اليهود الذين لا يعملون بما يعلمون في سورة الجمعه ؟
٢- اذكري سبب تشبيه الله لليهود بالحمار وبيني وجه الشبه في ذلك ؟
٣- بماذا زعم اليهود على انفسهم في سورة الجمعه ؟
٤- عللي سبب خوف اليهود من الموت وعدم تمنيه ؟



*موقف المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم من سورة التغابن وموقف المسلمين من المشركين من سورة الممتحنة ..

١- لماذا النهي عن مودة الكفار ؟
٢- اذكري حكم موالاة المشركين ؟
٣- كيف يعامل المسلم أبواه إن كانا مشركين ؟


عمل الطالبة
هند القرشي
الرقم الجامعي :
٤٣٤٠٥٠٥٦٤

## سورة الجمعة

**س١ : بم وصف الله اليهود في سورة الجمعة ؟**

ج: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ أي: لا يرشدهم إلى مصالحهم، ما دام الظلم لهم وصفًا، والعناد لهم نعتًا ومن ظلم اليهود وعنادهم، أنهم يعلمون أنهم على باطل، ويزعمون أنهم على حق، وأنهم أولياء الله من دون الناس.

**س٢ : وصف الله اليهود بالحمار الذي يحمل الاسفار وضح ذلك .**

ج: مثلهم كمثل الحمار الذي يحمل فوق ظهره أسفارًا من كتب العلم، فهل يستفيد ذلك الحمار من تلك الكتب التي فوق ظهره؟ وهل يلحق به فضيلة بسبب ذلك؟ أم حظه منها حملها فقط؟ فهذا مثل علماء اليهود الذين لم يعملوا بما في التوراة . .

**س٣ : كيف اختبر الله اليهود ووضح كذبهم ؟**

ج: أمر الله رسوله، أن يقول لهم: إن كنتم صادقين في زعمكم أنكم على الحق، وأولياء الله: ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾ وهذا أمر خفيف، فإنهم لو علموا أنهم على حق لما توقفوا عن هذا التحدي الذي جعله الله دليلاً على صدقهم إن تمنوه، وكذبهم إن لم يتمنوه ولما لم يقع منهم مع الإعلان لهم بذلك، علم أنهم عالمون ببطلان ما هم عليه وفساده .

## سورة التغابن

**س١ : وصف الله الكافرين بالعناد وضح .**

ج: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾

يخبر تعالى عن عناد الكافرين، وزعمهم الباطل، وتكذيبهم بالبعث بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، فأمر أشرف خلقه، أن يقسم بربه على بعثهم، وجزائهم بأعمالهم الخبيثة، وتكذيبهم بالحق .

**س٢ : ما موقف المشركين و المسلمين من البعث ؟**

ج: لما ذكر تعالى إنكار من أنكر البعث، وأن ذلك [منهم] موجب كفرهم بالله وآياته، أمر بما يعصم من الهلكة والشقاء، وهو الإيمان بالله ورسوله وكتابه وسماه الله نورًا، فإن النور ضد الظلمة، وما في الكتاب الذي أنزله الله من الأحكام والشرائع والأخبار، أنوار يهتدى بها في ظلمات الجهل المدلهمة، ويمشى بها في حندس الليل البهيم، وما سوى الاهتداء بكتاب الله، فهي علوم ضررها أكثر من نفعها، وشرها أكثر من خيرها، بل لا خير فيها ولا نفع، إلا ما وافق ما جاءت به الرسل، والإيمان بالله ورسوله وكتابه، يقتضي الجزم التام، واليقين الصادق بها، والعمل بمقتضى ذلك التصديق .

**س٣: ما جزاء المسلمين و الكافرين يوم القيامة ؟**

ج: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

## سورة الممتحنة

**س١ : ما موقف الكافرين من المؤمنين ؟**

ج: ﴿وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ فإن هذا غاية ما يريدون منكم.

فإن احتججتم وقلتم: نوالي الكفار لأجل القرابة والأموال، فلن تغني عنكم أموالكم ولا أولادكم من الله شيئا.

**س٢ : ما جزاء المشركين ان اسلموا ؟**

ج: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ وفي هذه الآية إشارة وبشارة إلى إسلام بعض المشركين، الذين كانوا إذ ذاك أعداء للمؤمنين، وقد وقع ذلك، ولله الحمد والمنة.

**س٣ : اذكر موقف السلمين من الكافرين الذين لم يقاتلوهم في الدين ؟**

ج: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ أي: لا ينهاكم الله عن البر والصلة، والمكافأة بالمعروف، والقسط للمشركين، من أقاربكم وغيرهم، حيث



كانوا بحال لم ينتصبوا لقتالكم في الدين والإخراج من دياركم، فليس عليكم جناح أن تصلوهم .

## سورة الواقعة

**س١ : ما الذي يجلس عليه اهل الجنة ؟**

ج : على سرر موضونة أي منسوجة من الذهب بأحكام

**س٢: ما طعام اهل الجنة ؟**

ج: فاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون

**س٣: ما صفات الحور العين ؟**

ج: كأمثال اللؤلؤ المكنون وابكار عربا اترابا أي المتحببات الى ازواجهن

## سورة الرحمن

**س١ : ما جزاء من خاف مقام ربه ؟**

ج: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾.

أي: وللذي خاف ربه وقيامه عليه، فترك ما نهى عنه، وفعل ما أمره به، له جنتان من ذهب آنيتهما وحليتهما وبنيانهما وما فيهما، إحدى الجنتين جزاء على ترك المنهيات، والأخرى على فعل الطاعات.

**س٢ : ما اوصاف الجنة التي سينعم بها المؤمنون ؟**

ج: ومن أوصاف تلك الجنتين أنهما ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ [أي: فيهما من ألوان النعيم المتنوعة نعيم الظاهر والباطن ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر] أن فيهما الأشجار الكثيرة الزاهرة ذوات الغصون الناعمة، التي فيها الثمار اليانعة الكثيرة اللذيذة، أو ذواتا أنواع وأصناف من جميع أصناف النعيم وأنواعه جمع فن، أي: صنف.

وفي تلك الجنتين ﴿عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ يفجرونها على ما يريدون ويشتهون.

**س٣ : علام يجلس المؤمنون في الجنة ؟**

ج: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ ولم يقل ذلك في الأخيرتين، بل قال: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾.

س٣ كيف ازاغ الله قلوب المنافقين ؟

ج: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ أي: انصرفوا عن الحق بقصدهم ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ عقوبة لهم على زيغهم الذي اختاروه لأنفسهم ورضوه لها، ولم يوفقهم الله للهدى، لأنهم لا يليق بهم الخير، ولا يصلحون إلا للشر .

## سورة المنافقين

س١ الكذب و النفاق صفتان متأصلتان في المنافقين كيف ذلك .

ج: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا﴾ على وجه الكذب: ﴿نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ وهذه الشهادة من المنافقين على وجه الكذب والنفاق، مع أنه لا حاجة لشهادتهم في تأييد رسوله، فإن ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ في قولهم ودعواهم، وأن ذلك ليس بحقيقة منهم.

س٢ كيف اظهر المنافقون نفاقهم ؟

ج: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ وذلك في غزوة المريسيع، حين صار بين بعض المهاجرين والأنصار، بعض كلام كدر الخواطر، ظهر حينئذ نفاق المنافقين، وأظهروا ما في نفوسهم .

وقال كبيرهم، عبد الله بن أبي بن سلول: ما مثلنا ومثل هؤلاء - يعني المهاجرين إلا كما قال القائل: 'غذ كلبك يأكلك'

وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ بزعمه أنه هو وإخوانه من المنافقين الأعزون، وأن رسول الله ومن معه هم الأذلون، والأمر بعكس ما قال هذا المنافق .

س٣ كيف رد الله على المنافقين و ما صفتهم في ذلك الموقف ؟

ج: قال [تعالى:] ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فهم الأعزاء، والمنافقون وإخوانهم من الكفار [هم] الأذلاء. ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك زعموا أنهم الأعزاء، اغترارًا بما هم عليه من الباطل .

## سورة الرحمن

س١ كيف يسير الله الشمس و القمر ؟

ج: خلق الله الشمس والقمر، وسخرهما يجريان بحساب مقنن، وتقدير مقدر، رحمة بالعباد، وعناية بهم، وليقوم بذلك من مصالحهم ما يقوم، وليعرف العباد عدد السنين والحساب.

## سورة الحشر

**س١ من صفات المنافقين الكذب وضح ذلك .**
﴿وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

ج: فإن الكذب وصفهم، والغرور والخداع، مقارنهم، والنفاق والجبن يصحبهم، ولهذا كذبهم [الله] بقوله، الذي وجد مخبره كما أخبر الله به، ووقع طبق ما قال، فقال: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا﴾ من ديارهم جلاء ونفيا ﴿لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ لمحبتهم للأوطان، وعدم صبرهم على القتال، وعدم وفائهم بوعدهم ؟

**س٢ : ما موقف المنافقين وقت الحرب ؟**

ج: ﴿لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ أي: ليحصل منهم الإدبار عن القتال والنصرة، ولا يحصل لهم نصر من الله.

**س٣ : من صفات المنافقين انهم لا يفقهون ؟**

ج: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ مراتب الأمور، ولا يعرفون حقائق الأشياء، ولا يتصورون العواقب، وإنما الفقه كل الفقه، أن يكون خوف الخالق ورجاؤه ومحبته مقدمة على غيرها، وغيرها تبعا لها.

## سورة الصف

**س١: كيف وصف الله المنافقين ؟**

ج: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ أي: الذين لم يزل الفسق وصفا لهم، لا لهم قصد في الهدى، وهذه الآية الكريمة تفيد أن إضلال الله لعباده، ليس ظلما منه، ولا حجة لهم عليه، وإنما ذلك بسبب منهم، فإنهم الذين أغلقوا على أنفسهم باب الهدى بعد ما عرفوه، فيجازيهم بعد ذلك بالإضلال والزيغ الذي لا حيلة لهم في دفعه وتقليب القلوب [عقوبة لهم وعدلا منه بهم] .

**س٢ من صفات المنافقين الكذب و الظلم كيف وضح الله ذلك في سورة الصف ؟**

ج: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ بهذا وغيره، والحال أنه لا عذر له، وقد انقطعت حجته، لأنه ﴿يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ ويبين له ببراهينه وبيناته، ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الذين لا يزالون على ظلمهم مستقيمين، لا تردهم عنه موعظة، ولا يزجرهم بيان ولا برهان، خصوصا هؤلاء الظلمة القائمين بمقابلة الحق ليردوه.

س٢ النجم و الشجر يسجدان ما الاعجاز العلمي في ذلك ؟

ج٢ نجوم السماء، وأشجار الأرض، تعرف ربها وتسجد له، وتطيع وتخشع وتنقاد لما سخرها له من مصالح عباده ومنافعهم.

س٣: ما الاعجاز مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ؟

ج٣: لمراد بالبحرين: البحر العذب، والبحر المالح، فهما يلتقيان كلاهما، فيصب العذب في البحر المالح، ويختلطان ويمتزجان، ولكن الله تعالى جعل بينهما برزخا من الأرض، حتى لا يبغي أحدهما على الآخر، ويحصل النفع بكل منهما، فالعذب منه يشربون وتشرب أشجارهم وزروعهم، والملح به يطيب الهواء ويتولد الحوت والسمك، واللؤلؤ والمرجان، ويكون مستقرا مسخرا للسفن والمراكب .

## سورة الحديد

س١ كيف يولج الله الليل في النهار ؟

ج: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ أي: يدخل الليل على النهار، فيغشيهم الليل بظلامه، فيسكنون ويهدأون، ثم يدخل النهار على الليل، فيزول ما على الأرض من الظلام، ويضيء الكون، فيتحرك العباد، ويقومون إلى مصالحهم ومعايشهم،

س٢ كيف احاط الله بكل شيء علما ؟

ج: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قد أحاط علمه بالظواهر والبواطن، والسرائر والخفايا، والأمور المتقدمة والمتأخرة.

س٣ لماذا انزل الله الحديد من السماء الى الارض ؟

ج: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ من آلات الحرب، كالسلاح والدروع وغير ذلك.﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ وهو ما يشاهد من نفعه في أنواع الصناعات والحرف، والأواني وآلات الحرث، حتى إنه قل أن يوجد شيء إلا وهو يحتاج إلى الحديد.

وقد كان يُظن سابقاً أن الحديد الذي على الأرض نشأ من تفاعلات تمت على الأرض. ولكن أحد الباحثين قاس كمية الطاقة اللازمة لتشكل الحديد فوجدها كبيرة جداً، مثل هذه الطاقة لا تتوفر إلا في النجوم الضخمة (التي هي أضخم بكثير من الشمس .

## سورة الطلاق

**س١ : ما عدة المرأة اليائسة ؟**

ج: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ بأن كن يحضن، ثم ارتفع حيضهن، لكبر أو غيره، ولم يرج رجوعه، فإن عدتها ثلاثة أشهر، جعل لكل شهر، مقابلة حيضة.

**س٢ : ما عدة المرأة الحامل ؟**

ج: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ﴾ أي: عدتهن ﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ أي: جميع ما في بطونهن، من واحد، ومتعدد، ولا عبرة حينئذ، بالأشهر ولا غيرها

**س٣ : ما عدة التي لم تحض ؟**

ج: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ أي: الصغار، اللائي لم يأتهن الحيض بعد، و البالغات اللاتي لم يأتهن حيض بالكلية، فإنهن كالآيسات، عدتهن ثلاثة أشهر

## سورة التحريم

**س١ : ما تحلة الايمان ؟**

ج: صيام ثلاثة ايام و اطعام عشرة مساكين .

**س٢ : ما جزاء من حلل حراما او حرم حلالا ؟**

ج: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾ إلى أن قال: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ .

فكل من حرم حلالًا عليه، من طعام أو شراب أو سرية، أو حلف يمينًا بالله، على فعل أو ترك، ثم حنث أو أراد الحنث، فعليه هذه الكفارة المذكورة، وقوله: ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ أي: متولي أموركم، ومربيكم أحسن تربية، في أمور دينكم ودنياكم، وما به يندفع عنكم الشر، فلذلك فرض لكم تحلة أيمانكم، لتبرأ ذممكم

**س٣ : ما حكم جهاد الكفار ؟**

ج: قوله تعالى : يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير .


عمل الطالبة


هند القرشي

(1)

## « سورة الطور »

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| الطور | هو الجبل الذي كلم الله عليه نبيه موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام وأوحى إليه ما أوحى من الأحكام. |
| وكتاب مسطور | اللوح المحفوظ الذي كتب الله به كل شيء ويحتمل أن المراد به القرآن الكريم. |
| في رق منشور | أي: ورق. يحتوي بسطر ظاهر غير خفي لا تخفى حاله على كل عاقل بصير. |
| والبيت المعمور | هو البيت الذي فوق السماء السابعة المعمور مدى الأوقات بالملائكة الكرام. |
| والسقف المرفوع | السماء التي جعلها الله سقفاً للمخلوقات. |
| والبحر المسجور | المملوء ماء قد سجره. |
| إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع | أي يقع ولا يخلف الله وعده وقيله. لا دافع يدفعه ولا مانع يمنعه لأن قدرة الله تعالى لا يغالبها مغالب ولا يفوتها هارب. |
| يوم تمور السماء مورا | تدور السماء وتضطرب وتدوم حركتها بانزعاج وعدم سكون. |
| وتسير الجبال سيرا | تزول عن أماكنها وتسير كسير السحاب وتتلون كالعهن المنفوش وتبث بعد ذلك حتى تصير. |
| فويل يومئذ للمكذبين | كلمة جامعة لكل عقوبة وحزن وعذاب وخوف |
| الذين هم في خوض يلعبون | خوض في الباطل ولعب به |

## (تابع سورة الطور) ٣

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| يوم يدعون إلى نار جهنم دعا | يوم يدفعون إليها دفعا ويساقون إليها سوقا عنيفا. |
| هذه النار التي كنتم بها تكذبون | فاليوم ذوقوا عذاب الخلد الذي لا يبلغ قدره ولا يوصف أمره. |
| أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون | الإشارة إلى النار والعذاب كما يدل عليه سياق الآية. |
| أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون | ما جاء به الرسول من الحق المبين والصراط المستقيم. |
| اصلوها | ادخلوها النار على وجه تحيط بكم وتستوعب جميع أبدانكم وتطلع على أفئدتكم. |
| فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم | لا يفيدكم الصبر على النار شيئا ولا يتأسى بها كالأمور التي إذا صبر العبد عليها هانت مشقتها وزالت شدتها. |
| إن المتقين في جنات | ربهم الذين اتقوا سخطه وعذابه بفعل أسبابه [illegible] من الأشجار الملتفة والأنهار المتدفقة والقصور المحدقة |
| ونعيم | شامل للنعيم القلبي والروحي والبدني. |
| فاكهين بما آتاهم ربهم | متمتعين على وجه الفرح والسرور بما أعطاهم الله من النعيم الذي لا يمكن وصفه. |
| كلوا واشربوا هنيئا | مما تشتهي أنفسكم من كل المأكولات والمشروبات اللذيذة. متهنئين بذلك أي كل ما أكلتم [illegible] على وجه الفرح والسرور والبهجة والحبور |

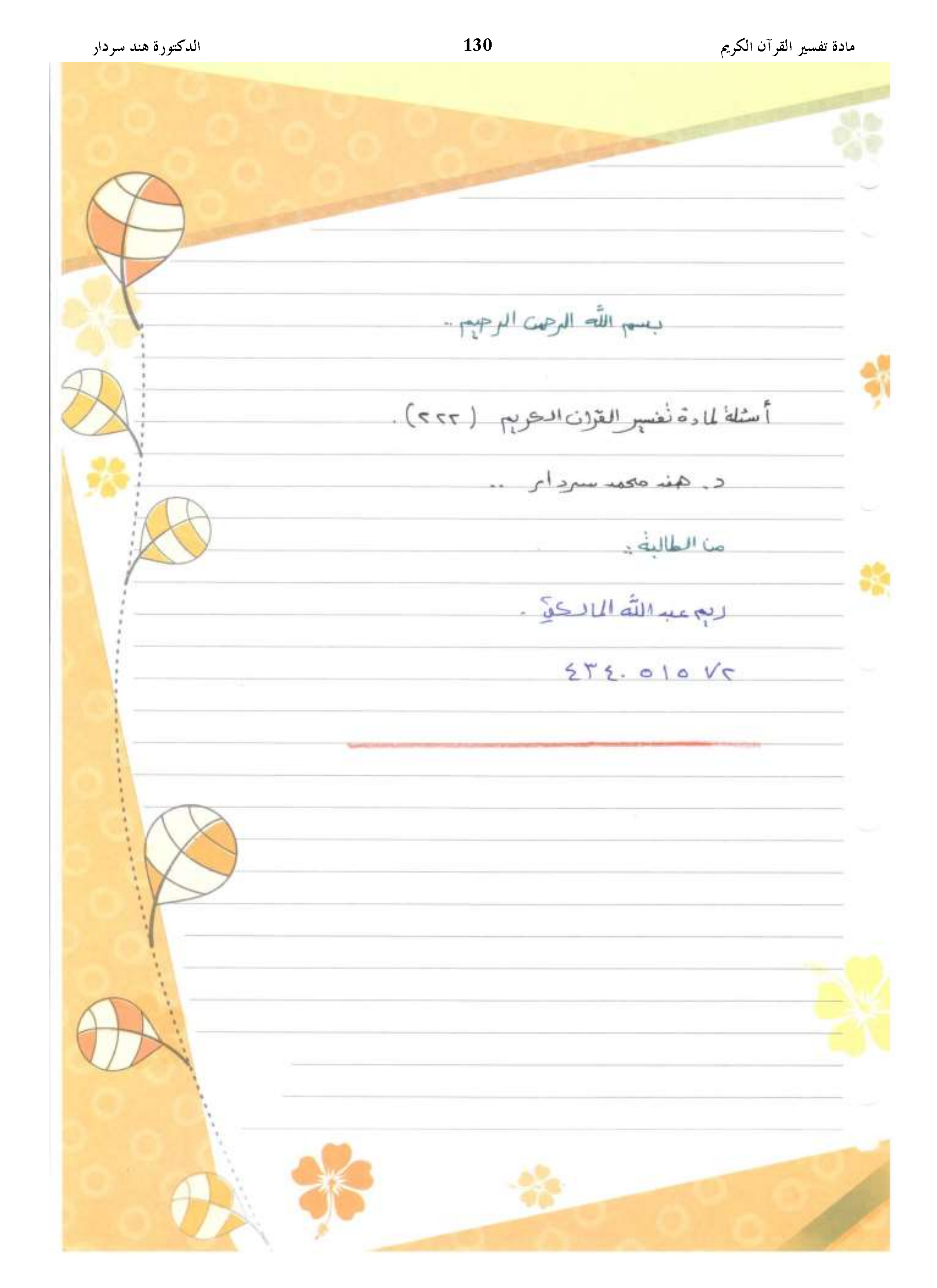
(٣) (تابع)

| الآيات | معانيها |
| --- | --- |
| بما كنتم تعملون | الذي يبين أنما لكم الجنة [illegible] المستحسنة |
| متكئين على سرر مصفوفة | هو الجلوس عليها مع التمكين والراحة |
| | [illegible] على السرر [illegible] الأرائك المزينة |
| وزوجناهم بحور عين | وهم النساء اللواتي قد جمعن جمالًا في الصورة الظاهرة وجمالًا في الأخلاق |
| وأمددناهم بفاكهة | [illegible] أهل الجنة من [illegible] من الفضل والإحسان [illegible] الفواكه اللذيذة في كل ما طلبوه واشتهته أنفسهم |
| لا لغو فيها ولا تأثيم | ليس في الجنة كلام اللغو وهو الذي لا فائدة منه ولا تأثيم |
| [illegible] | ننتظر به الموت مستقبل أمره |
| قل | لهم جوابًا لهذا الكلام السخيف |
| تربصوا | انتظروا بي الموت |
| [illegible] | [illegible] أن [illegible] يصيبكم الله بعذاب من عنده [illegible] استفهام يدل على [illegible] ما خلقوا السماوات والأرض [illegible] |
| [illegible] | [illegible] وبين [illegible] [illegible] يحل [illegible] هذا [illegible] [illegible] [illegible] يسطرون [illegible] ويفسدون [illegible] |
| [illegible] | [illegible] لهم إله يدعى [illegible] [illegible] غير الله تعالى |
| سبحان الله عما يشركون | تعالى له شريك في الملك ولا شريك في الوحدانية والعبادة |

واضح [illegible] له الولد [illegible] رب العالمين

(تابع سورة) ٣

| الآية | البيان |
| --- | --- |
| فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون | هو يوم القيامة العذاب والنكال ما لا يقادر قدره ولا يوصف أمره |
| يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا | لا قليلا ولا كثيرا فإن كان في الدنيا من [illegible] كيد يعيشون به زمنا قليلا فيوم القيامة يضمحل كيدهم |
| ولكن أكثرهم لا يعلمون | فلذلك أقاموا على ما يوجب العذاب وشدة العقاب |
| وسبح بحمد ربك حين تقوم | الذي هو قيام الليل، وحين تقوم إلى الصلوات الخمس. |
| ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم | أي من الليل. |



بسم الله الرحمن الرحيم..

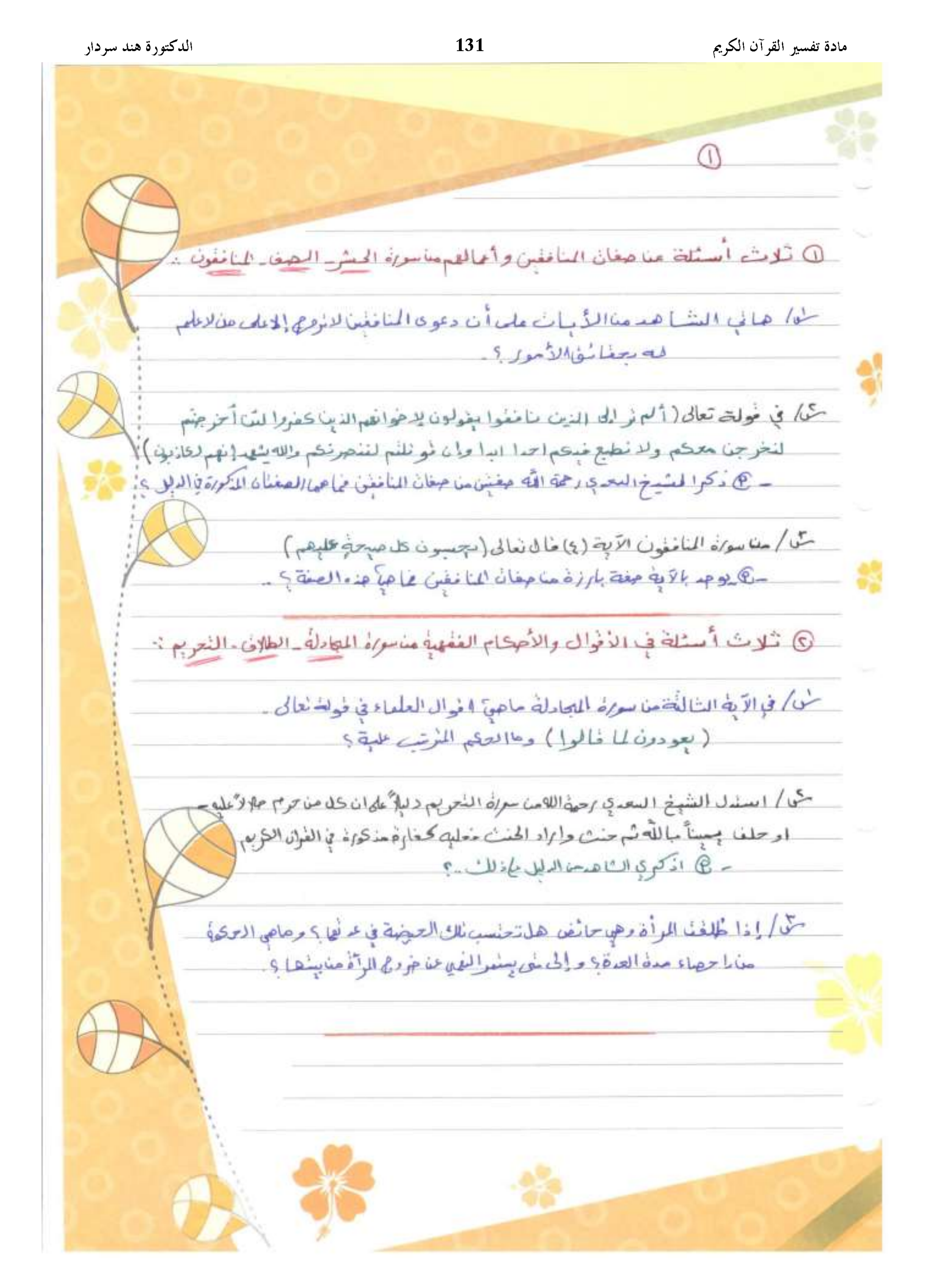
أسئلة لمادة تفسير القرآن الكريم (٢٢٢).

د. هند محمد سردار ..

من الطالبة:

ريم عبد الله المالكي.

٤٣٤٠٥١٥٧٢



①

① ثلاث أسئلة من صفات المنافقين وأعمالهم من سورة الحشر - الصف - المنافقون :

س١/ ما هي الشاهد من الآيات على أن دعوى المنافقين لا تروج إلا على من لا علم له بحقائق الأمور ؟ .

س٢/ في قوله تعالى ( ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون )

- Ⓟ ذكر الشيخ السعدي رحمة الله صفتين من صفات المنافقين فما هما الصفتان المذكورة في الدليل ؟

س٣/ من سورة المنافقون الآية (٤) قال تعالى ( يحسبون كل صيحة عليهم )

- Ⓟ يوجد بالآية صفة بارزة من صفات المنافقين فما هي هذه الصفة ؟ .

② ثلاث أسئلة في الأقوال والأحكام الفقهية من سورة المجادلة - الطلاق - التحريم :

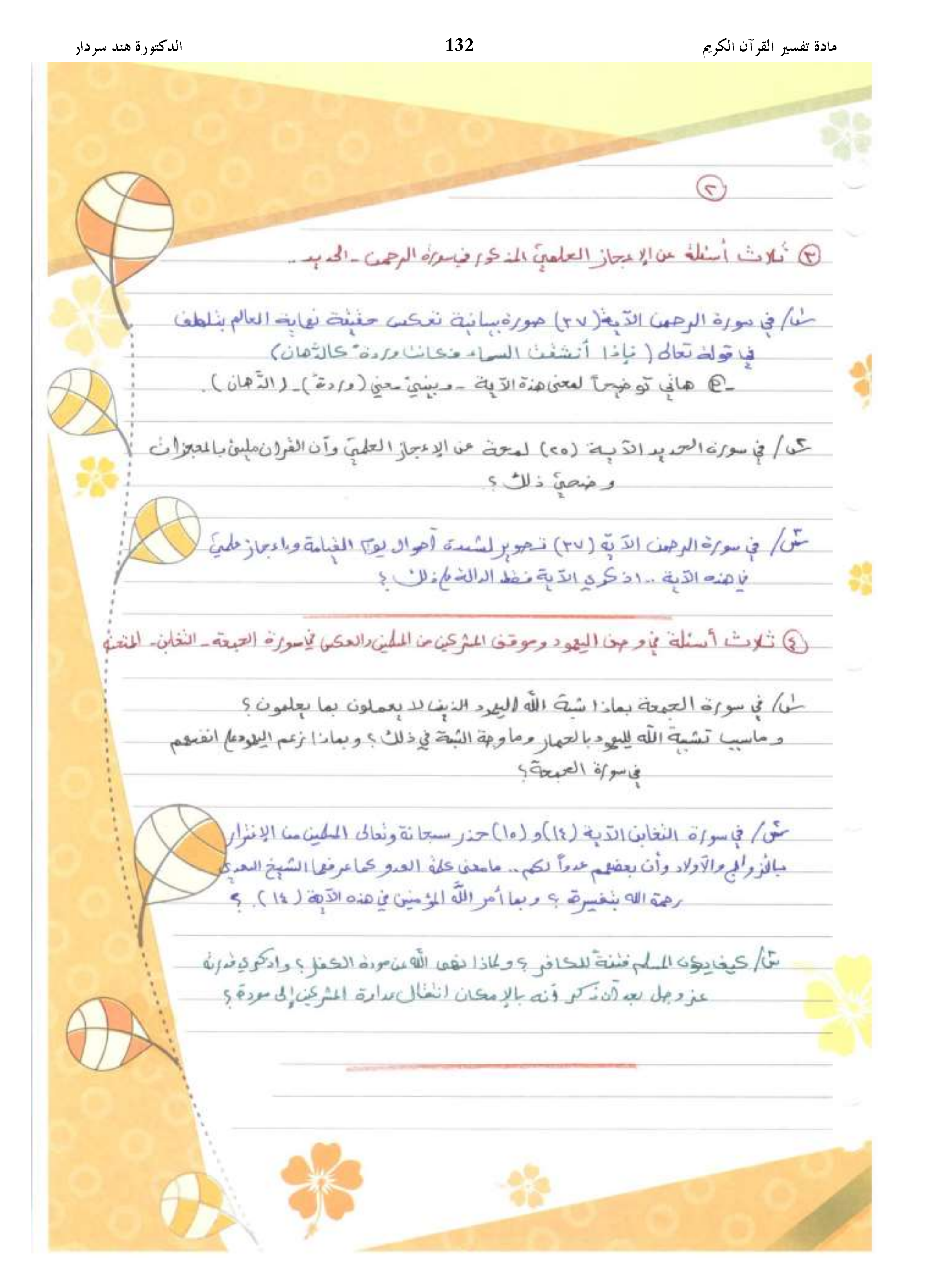
س١/ في الآية الثالثة من سورة المجادلة ما هي أقوال العلماء في قوله تعالى .

( يعودون لما قالوا ) وما الحكم المترتب عليه ؟

س٢/ استدل الشيخ السعدي رحمة الله من سورة التحريم دليلاً على ان كل من حرم حلالاً عليه - او حلف يميناً بالله ثم حنث واراد الحنث فعليه كفارة مذكورة في القرآن الكريم

- Ⓟ اذكري الشاهد من الدليل على ذلك .. ؟

س٣/ إذا طلقت المرأة وهي حائض هل تحتسب تلك الحيضة في عدتها ؟ وما هي الحكمة من احصاء مدة العدة ؟ وإلى متى يستمر النهي عن خروج المرأة من بيتها ؟



(٢)

٣) ثلاث أسئلة عن الإعجاز العلمي المذكور في سورة الرحمن - الحديد.

س١/ في سورة الرحمن الآية (٣٧) صورة بيانية تعكس حقيقة نهاية العالم بتلطف
في قوله تعالى ( فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان )
ج- هاتي توضيحاً لمعنى هذه الآية - وبيني معنى (وردة) - (الدهان).

س٢/ في سورة الحديد الآية (٢٥) لمحة عن الإعجاز العلمي وأن القرآن مليئ بالمعجزات
وضحي ذلك ؟

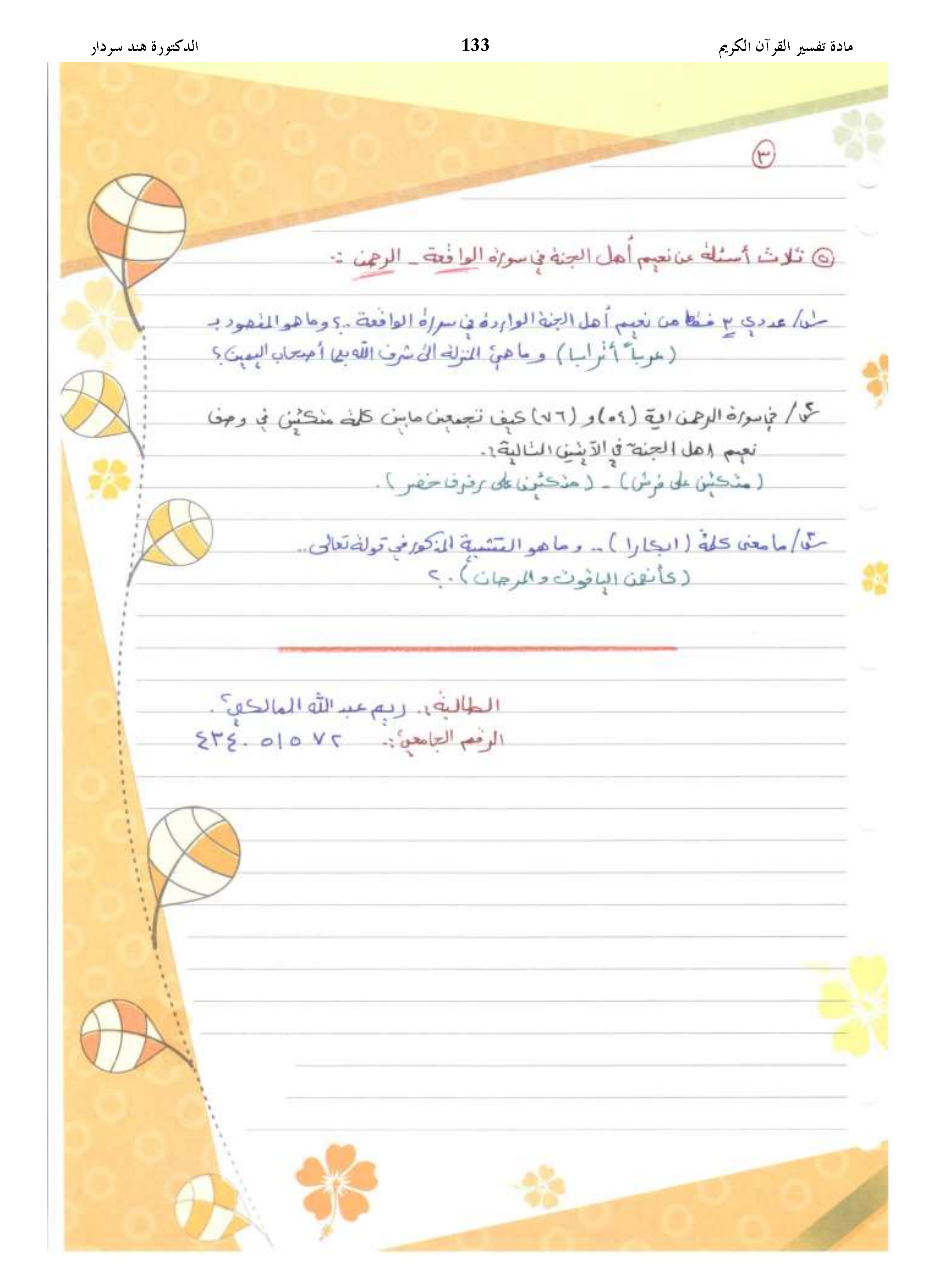
س٣/ في سورة الرحمن الآية (٣٧) تصوير لشدة أحوال يوم القيامة وإعجاز علمي
في هذه الآية .. اذكري الآية ولفظ الدال على ذلك ؟

٤) ثلاث أسئلة في موقف اليهود وموقف المشركين من المسلمين والعكس في سورة الجمعة - التغابن - الممتحنة

س١/ في سورة الجمعة بماذا شبه الله اليهود الذين لا يعملون بما يعلمون ؟
وماسبب تشبيه الله لليهود بالحمار وما وجه الشبه في ذلك ؟ وبماذا زعم اليهود على أنفسهم
في سورة الجمعة ؟

س٢/ في سورة التغابن الآية (١٤) و (١٥) حذر سبحانه وتعالى المسلمين من الافتتان
بالأزواج والأولاد وأن بعضهم عدواً لكم .. مامعنى كلمة العدو كما عرفها الشيخ السعدي
رحمه الله بتفسيره ؟ وبما أمر الله المؤمنين في هذه الآية (١٤) ؟

س٣/ كيف يكون المسلم فتنة للكافر ؟ ولماذا نهى الله عن مودة الكفار ؟ واذكري قدرته
عز وجل بعد أن تذكر أنه بالإمكان انتقال عداوة المشركين إلى مودة ؟



(٣)

٥) ثلاث أسئلة عن نعيم أهل الجنة في سورة الواقعة - الرحمن :-

س١/ عددي ٣ فقط من نعيم أهل الجنة الواردة في سورة الواقعة ..؟ وما هو المقصود بـ (عربًا أترابا) وما هي المنزلة التي شرف الله بها أصحاب اليمين؟

س٢/ في سورة الرحمن اية (٥٤) و (٧٦) كيف تجمعين ما بين كلمة متكئين في وصف نعيم اهل الجنة في الآيتين التالية:
(متكئين على فرش) - (متكئين على رفرف خضر).

س٣/ ما معنى كلمة (ابكارا) .. وما هو التشبيه المذكور في قوله تعالى..
(كأنهن الياقوت والمرجان) .؟

الطالبة: ريم عبد الله المالكي.
الرقم الجامعي: ٤٣٤٠٥١٥٧٢



ريم عبدالله المالكي
٤٣٤٠٥١٥٧٢

## ـ الكلمة ومعناها ـ

من .. سورة الطلاق ..

| الكلمة .. | معناها .. |
| --- | --- |
| ١ـ فطلقوهن لعدتهن | لأجل عدتهن . |
| ٢ـ وهي طاهر | في طهر لم يجامعها فيه |
| ٣ـ واحصوا العدة | باحصاء العدة وضبطها ان كانت تحيض . |
| ٤ـ واتقوا الله ربكم | في جميع اموركم مخافته في حق الزوجات المطلقات . |
| ٥ـ ولا يخرجن .. | لا يجوز لهن الخروج منها .. |
| ٦ـ إلا أن يأتين بفاحشة مبينة . | بأمر قبيح واضح موجب لإخراجها .. |
| ٧ـ وتلك حدود الله . | التي حدها للعباد وشرعها لهم .. |
| ٨ـ فقد ظلم نفسه . | بخسها حظها .. |
| ٩ـ فإذا بلغن أجلهن .. | قاربن إنقضاء العدة . |
| ١٠ـ فأمسكوهن بمعروف . | على وجه المعاشرة الحسنة والصحبة الجميلة . |
| ١١ـ أو فارقوهن بمعروف .. | فراقاً لا محذور فيه من غير تشاتم ولا تخاصم . |
| ١٢ـ ذوي عدل منكم .. | رجلين مسلمين عدلين .. |
| ١٣ـ ويرزقه من حيث لا يحتسب . | يسوق الله الرزق للمتقي من وجه يحتسبه ولا يشعر به |
| ١٤ـ فهو حسبه .. | كافيه الأمر الذي توكل عليه فيه .. |
| ١٥ـ إن الله بالغ أمره .. | لا بد من نفوذ قضائه وقدره .. |
| ١٦ـ واللائي لم يحضن .. | الصغار اللاتي لم يأتهن الحيض بعد او البالغات اللاتي لم يأتهن حيض بالكلية . |
| ١٧ـ لينفق ذو سعة من سعته . | لينفق الغني من غناه فلا ينفق نفقة الفقراء . |
| ١٨ـ فاتقوا الله يأولي الألباب . | ياذوي العقول التي تفهم عن الله اياته وعبرة . |
| ١٩ـ وأتمروا بينكم بمعروف | وليأمر كل واحد من الزوجين الآخر بالمعروف |
| ٢٠ـ وإن تعاسرتم .. | بأن لم يتفق الزوجان على إرضاعها لولدها |
| ٢١ـ ومن قدر عليه رزقه | ضيق عليه .. |

س١/اذكري كفارة الظهار على الترتيب؟

١)تحرير رقبة مؤمنة فان لم يجد ٢)صيام شهرين متتابعيين فان لم يستطع ٣)اطعام ستين مسكينا

س٢/في قوله(فاطعام ستينا مسكينا)ذكر قولين في معنى الايه.اذكري قول الكثير من المفسرين؟

ان يطعمهم من قوت بلده مايكفيهم

س٣/على من تجب نفقة الرضاعة؟ الاب

س٤/من هم الذين وصفهم الله بقوله(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا)؟

هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى

س٥/ضعي (صح) او (خطا):

١)الظهار يختص فقط بالزوجة (صح)

٢)يصح الظهار من امراة قبل ان يتزوجها (خطا)

٣)يقصد بقوله(سنفرغ لكم) أي سنفرغ لحسابكم وهو اشد انواع التهديد (صح)

٤)يقصد بقوله(اولئك المقربون) بانهم خواص الخلق (صح)

٦)تتساوى درجة الجنتان المذكورتان في قوله(ولمن خاف مقام ربه جنتان) (خطا)

٧)عدة الحامل المطلقة تسعة اشهر (خطا)

٨)تعريف النجوى:أ) التناجي بين اثنين فاكثر ب)التناجي بين ثلاث فاكثر ج)التناجي بين مجموعة

٩)المقصود بالثقلان في سورة الرحمن:

أ)الانس ب)الجن ج) الجن والانس

س٦/اختاري الاجابة الصحيحة :

١)العدة في الطلاق تقع واضحة بيّنة على:

أ)في طهرلم يجامعها فيه ب)وهي حائض ج)في طهر وطئ فيه

٢)تجب كفارة الظهار بمجرد:

أ)الظهار ونطقه به ب)العزم على جماع

٣)نزلت سورة الحشر في يهود:أ)بني النضير ب)بني قريظة ج)بني قينقاع

٤)مالغرض من الاستفهام في قوله(لم تقولون مالاتفعلون):

أ)الذم ب) التشويق ج) التوبيخ

٥)وجه الشبه بين الخشب المسندة والمنافقين:

أ)عدم النفع ب)القوة ج)الجمال

٦)ينقسم الناس في سورة التغابن الى:

أ)نصارى ومؤمنين ب)مؤمنين وكافرين ج) يهود ومؤمنين

٧)زعم اليهود انهم اولياء الله وشعبه فتحداهم الله بان يدعو على انفسهم بماذا:أ)الموت ب) الفقر ج)الحرق

٨)المراد بالفتح في قوله(من قبل الفتح) :

أ)فتح مكة ب) فتح الحديبية

٩)(فجعلناهن ابكارا) تختص :

أ) الحور العين ب) نساء اهل الدنيا ج) جميع ماسبق

س٨/مالحكمة من الاشهاد في حال المفارقة او المرجعة؟

سدا لباب المخاصمة .

س٩/اذكريً صفات المنافقون في سورة الحشر؟

١)اخلاف الوعد ٢)تراهم مجتمعين وقلوبهم شتى ٣)لايقاتلون الافي قرى محصنة

س١٠/لماذا نهي عن خروج المطلقة طلاقا رجعيا من منزلها؟

لما في خروجها اضاعة لحق الزوج وعدم صونه

عمل الطالبتين :امينة ناصر نظام الدين

434053253

نورة ابرهيم شراحيلي

434051246

س١/اذكري كفارة الظهار على الترتيب؟

١)تحرير رقبة مؤمنة فان لم يجد ٢)صيام شهرين متتابعين فان لم يستطع ٣)اطعام ستين مسكينا

س٢/في قوله(فاطعام ستينا مسكينا)ذكر قولين في معنى الايه.اذكري قول الكثير من المفسرين؟

ان يطعمهم من قوت بلده مايكفيهم

س٣/على من تجب نفقة الرضاعة؟ الاب

س٤/من هم الذين وصفهم الله بقوله(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا)؟

هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى

س٥/ضعي (صح) او (خطا):

١)الظهار يختص فقط بالزوجة (صح)

٢)يصح الظهار من امراة قبل ان يتزوجها (خطا)

٣)يقصد بقوله(سنفرغ لكم) أي سنفرغ لحسابكم وهو اشد انواع التهديد (صح)

٤)يقصد بقوله(اولئك المقربون) بانهم خواص الخلق (صح)

٦)تتساوى درجة الجنتان المذكورتان في قوله(ولمن خاف مقام ربه جنتان) (خطا)

٧)عدة الحامل المطلقة تسعة اشهر (خطا)

٨)تعريف النجوى:أ) التناجي بين اثنين فاكثر ب)التناجي بين ثلاث فاكثر ج)التناجي بين مجموعة

٩)المقصود بالثقلان في سورة الرحمن:

أ)الانس ب)الجن ج) الجن والانس

س٦/اختاري الاجابة الصحيحة :

١)العدة في الطلاق تقع واضحة بيّنة على:

أ)في طهرلم يجامعها فيه ب)وهي حائض ج)في طهر وطئ فيه

٢)تجب كفارة الظهار بمجرد:

أ)الظهار ونطقه به ب)العزم على جماع

٣)نزلت سورة الحشر في يهود:أ)بني النضير ب)بني قريظة ج)بني قينقاع

بسم الله الرحمن الرحيم

س١/ أجيبي بكلمه (صح) أو (خطأ) أمام العبارات التاليه؟

أ) الذي كان يحمي المنافقين في إعتقادهم الحصون والقلاع (صح)

ب) عقاب المنافقين قد إنقضى ولم يبقى لهم منها بقيه (خطأ)

ج) الرسول بحاجه الي شهادة المنافقين (خطأ)

د) يتخذ المنافقون أيمانهم ترسا يتترسون بها من نسبتهم الى النفاق (صح)

س٢/ أذكري أعمال المنافقين التي ذكرت في سورة الصف ؟

١) أنهم يبذلون كل سبب يتوصلون به الى اطفاء نور الله .

٢) لايزالون على ظلمهم مستقيمين لاتردهم عنه موعظة .

٣) لايزجرهم بيان ولا برهان.

س٣/ من هو العدو الحقيقي للمسلمين؟

هو العدو المخادع الماكر الذي يزعم أنه ولي وهو العدو المبين.

الطلاق والتحريم:

س١/ ماهو الطلاق الذي تكون العدة فيه واضحة؟

أن يطلقها وهي طاهر في طهر لم يجامعها فيه.

س٢/ مالعذر الذي يوجب فيه إخراج المطلقه من منزلها؟

تأتي بأمر قبيح واضح بحيث يدخل على أهل البيت الضرر من عدم إخراجها .

س٣/ أجيبي ب(صح) او ( خطأ) أمام العبارات التاليه؟

أ) بين الله أن اتصال الكافر بالمؤمن لا يفيده شيئا ، وأن اتصال المومن بالكافر لا يضره شيئا ( صح)

ب) التحريم الصادر لقوله تعالى { يا ايها النبي لم تحرم} حكم خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط ( خطأ)

ج) عدة اليائسه من الحيض ٣ أشهر ( صح)

الجمعة والتغابن والممتحنه؟

س١/ بماذا وصف الله اليهود ؟

١) أنهم يعلمون أنهم على باطل ويزعمون أنهم على حق.

٢) يزعمون أنهم أولياء الله من دون الناس.

٣) يفرون من الموت غاية الفرار.

س٢/ اوصفي موقف المشركين من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم؟

أنهم عاندوه واستكبروا عليه وزعموا الباطل وكذبوا بالبعث بغير علم ولاهدى ولا كتاب منير ورفضوا الانقياد له.

س٣/ ما الحكمة من نهي الله سبحانه وتعالى المؤمنين النهي الشديد عن موالاة الكفار من المشركين؟

لأن ذلك منافي للإيمان ومخالف لملة إبراهيم عليه السلام ومناقض للعقل الذي يوجب الحذر كل الحذر من العدو.

س٤/ هل لنا أن نقتدي بإبراهيم عليه السلام عندما دعا للمشرك؟

لا ليس لنا ان نقتدي به في ذلك الامر.

الرحمن والحديد:

س١/ أذكري الاعجاز العلمي في الايات التاليه؟

أ) قوله تعالى { مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان} ؟

أن الله جعل بين البحر العذب والبحر المالح برزخا من الارض حتى لايبغي أحدهما على الاخر ويحصل النفع بكل منهما.

ب) قوله تعالى { وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ....}

أن من قوة الله وعزته أنه أنزل الحديد من السماء الى الارض الذي منه الالات القويه ، ومن قوته وعزته أنه قادر على الانتصار على أعدائه ، ولكنه يبتلي أولياءه بأعدائه.

الرحمن والواقعه:

س١/ اذكري بعض من نعيم أهل الجنه؟

أنهم يتكئون على سرر ويجلسون بطمأنينه وراحه واستقرار متقابلين وجه كل منهم الى وجه صاحبه ويدور على أهل الجنه للخدمة وقضاء حوائجهم ولدان صغار الاسنان في غايه الحسن والبهاء.

س٢/ مالمقصود بقوله تعالى { لابارد ولا كريم} ؟

أن هناك الهم والغم والحزن والشر الذي لا خير فيه.

س٣/ أذكري جزاء المتقين؟

أن للذي خاف مقام ربه وقيامه عليه فترك مانهى عنه وفعل ما أمره به له جنتان من ذهب آنيتهما وحليتهما وبنيانهما ومافيهما إحدى الجنتين جزاء على ترك المنهيات والاخرى على فعل الطاعات.

أماني محمد محسن إحسان

٤٣٤٠٥٢٥١٢

سهام مساعد مرزوقه المطرفي — الرقم الجامعي: ٤٣٥٠٠٧٥٠٠ — الحديد

| الآية | التفسير |
|---|---|
| «له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت» | أي هو الخالق والرازق المدبر لها بقدرته. |
| «هو الأول» | الذي ليس قبله شيء |
| «والآخر» | الذي ليس بعده شيء |
| «والظاهر» | الذي ليس فوقه شيء |
| «والباطن» | الذي ليس دونه شيء |
| «وهو بكل شيء عليم» | قد أحاط علمه بالظواهر والبواطن والسرائر والخفايا والأمور المتقدمة والمتأخرة. |
| «والله بما تعملون بصير» | أي هو تعالى بصير بما يصدر منكم من الأعمال وما صدرت من بر وفجور. |
| «يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل» | أي يدخل الليل على النهار فيغشيهم الليل بظلامه فيسكنون ويهدؤون |
| «وهو عليم بذات الصدور» | أي بما يكون في صدور العالمين. |
| «فالذين ءامنوا منكم وأنفقوا» | أي جمعوا بين الإيمان بالله ورسوله والنفقة في سبيله لهم أجر كبير. |
| وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين» | أي وما الذي يمنعكم من الإيمان والحال أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الرسل |
| «هو الذي ينزل على عبده آيات بينات» | أي ظاهرات تدل أهل العقول على صدق كل ما جاء به وأنه حق اليقين. |
| «من الظلمات إلى النور» | أي من ظلمات الجهل والكفر إلى نور العلم والإيمان |
| «وإن الله بكم لرءوف رحيم» | |
| «وكلا وعد الله الحسنى» | أي الذين أسلموا وقاتلوا وأنفقوا من قبل الفتح وبعده. |

| | |
|---|---|
| «يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم» | أي إذا كان يوم القيامة كورت الشمس و خسف القمر وصار الناس في الظلمة |
| «انظرونا نقتبس من نوركم» | أي أمهلونا لننال من نوركم ما نمشي به لننجو من العذاب. |
| «ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً» | أي إن كان ذلك ممكناً والحال غير ممكن بل هو من المحالات. |
| «بسور» | أي حائط منيع وحصن حصين. |
| «فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم» | أي شككتم في خبر الله الذي لا يقبل شكاً. |
| «حتى جاء أمر الله» | أي حتى جاءكم الموت وأنتم بتلك الحال الذميمة. |
| «مأواكم النار» | أي مستقركم |
| «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق» | أي ألم يجئ الوقت الذي تلين به قلوبهم وتخشع لذكر الله الذي هو القرآن. |
| «ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد» | أي ولا يكونوا كالذين أنزل الله عليهم الكتاب الموجب لخشوع القلب والانقياد التام. |
| «وزينة» | أي تزين في اللباس والطعام والشراب والمراكب والدور والقصور والجاه. |
| «وتفاخر بينكم» | أي كل واحد من أهلها يريد مفاخرة الآخرين وأن يكون هو الغالب في أمورها الذي له الشهرة في أحوالها. |
| «وتكاثر في الأموال والأولاد» | أي كل يريد أن يكون هو المكاثر لغيره في المال والولد. |

| الآية | المعنى |
|---|---|
| «وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان» | أي حال الآخرة ما تخلو من هذين الأمرين إما العذاب الشديد في نار جهنم و |
| «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» | أي إلا متاع يتمتع به وينتفع به ويستدفع به الحاجات |
| «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» | أي هذا الذي بيناه لكم الطرق الموصلة إلى الجنة والطرق الموصلة إلى النار. |
| «والله لا يحب كل مختال فخور» | أي متكبر فظ غليظ معجب بنفسه فخور بنعم الله ينسبها إلى نفسه. |
| «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل» | أي يجمعون بين الأمرين الذميمين |
| «وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب» | أي ليقيم تعالى سوق الامتحان بما أنزله من الكتاب والحديد |
| «إن الله قوي عزيز» | أي لا يعجزه شيء ولا يفوته هارب. |
| «ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب» | أي الأنبياء المتقدمين والمتأخرين كلهم من ذرية نوح وإبراهيم عليهما السلام. |
| «فمنهم» | أي ممن أرسلنا إليهم الرسل. |
| «وكثير منهم فاسقون» | أي خارجون عن طاعة الله وطاعة الرسل والأنبياء |
| «ثم قفينا» | أي أتبعنا |
| «فما رعوها حق رعايتها» | أي ما قاموا بها ولا أدوا حقوقها. |
| «فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم» | أي الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. |
| «ويجعل لكم نورا تمشون به» | أي يعطكم علما وهدى ونورا تمشون به في ظلمات الجهل |
| «لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله» | أي بينا لكم فضلنا وإحساننا لمن آمن إيمانا عاما واتقى الله وآمن برسوله

## سورة الرحمن

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| علّمه البيان | أي التبيين عما في ضميره وهذا شامل التعليم النطقي والتعليم الخطي. |
| الميزان | أي العدل بين العباد في الأقوال والأفعال. |
| تُخسروا الميزان | أي لا تنقصوه ولا تعملوا بضده وهو الجور والظلم والطغيان. |
| للأنام | أي للخلق. |
| والحب ذو العصف | أي ذو الساق الذي يداس فينتفع بتبنه والأنعام وغيرها |
| والريحان | يحتمل أن المراد به جميع الأرزاق التي يأكلها الآدميون ويحتمل المراد به المعروف. |
| من صلصال كالفخار | أي من طين مبلول. |
| خلق الجانّ | أي أبا الجن وهو إبليس لعنه الله. |
| من مارج من نار | أي من لهب النار الصافي أو خالطه الدخان. |
| المراد بالبحرين | أي البحر العذب والبحر المالح. |
| فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان | أي لا تخرجون عنه إلا بقوة وتسلط منكم وكمال قدرة |
| فإذا انشقت السماء | أي يوم القيامة |
| وبين حميم آن | أي ماء حار جداً قد انتهى حره وزمهرير قد اشتد برده وقره. |
| ذواتا أفنان | أي فيهما من ألوان النعيم المتنوعة. |
| زوجان | أي صنفان كل صنف له لذة ولون. |
| إستبرق | أحسن الحرير وأفخره. |
| وجنى الجنتين | الجنى هو الثمر المستوي |

## متابع سوره الرحمن

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| مدهامتان | أي سوداوان من شدة الخضرة والري. |
| فيهما عينان نضاختان | أي فوارتان. |
| خيرات حسان | أي خيرات الأخلاق حسان الأوجه. |
| حور مقصورات في الخيام | أي محبوسات في خيام اللؤلؤ. |

اسم الطالبة:
نورة إبراهيم شراحيلي

الاسم : اسماء سعيد عبدالله القرني مادة : تفسير القران الكريم الرقم الجامعي:

سورة الحشر الكلمه ومعناها

| م | الكلمة | معناها |
|---|---|---|
| ١ | فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا | من الأمر الباب الذي لم يخطر ببالهم أن يؤتوا منه |
| ٢ | قذف في قلوبهم الرعب | الخوف الشديد |
| ٣ | فاعتبروا يا اولى الابصار | البصائر النافذة والعقول الكاملة |
| ٤ | وما فاء الله على رسوله منهم | من أهل هذه القرية وهم بنو النضير |
| ٥ | ما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب | ما أجلبهم ولا حشدتم |
| ٦ | كي لا يكون دولة | مداولة واختصاصاً |
| ٧ | ولا يجدون في انفسهم حاجة مما أوتوا | لايحسدون المهاجرين على ما آتاهم الله من فضله |
| ٨ | ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة | من اوصاف الانصار التي فاقوا بها غيرهم وتميزا بها عن سواهم ، الايثار |
| ٩ | والذين جاووا من بعدهم | من بعد المهاجرين والانصار |
| ١٠ | لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احداً ابدً | لانطيع في عدم نصرتكم أحد يعذلنا او يخوفنا |
| ١١ | لئن أخرجوا | من ديارهم جلاءً ونفياً |
| ١٢ | بأسهم بينهم شديد | بأسهم فيما بينهم شديد لا آفه في أبدانهم ولا في قوتهم انما الآفه في ضعف ايمانهم وعدم اجتماع كلمتهم |
| ١٣ | قلوبهم شتى | متباغضة متفرقة متشتته |
| ١٤ | بأنهم قوم لا يعقلون | لا عقل عندهم ولا لب |
| ١٥ | كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر | زين له الكفر وحسنه ودعاه اليه |
| ١٦ | وقال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين | ليس لي قدرة على دفع العذاب عنك وليست بمغن عنك مثقال ذرة من الخير |
| ١٧ | فكان عاقبتهما | الداعي الذي هو الشيطان والمدعو الذي هو الانسان حين أطاعه |
| ١٨ | القدوس السلام | المقدس السالم من كل عيب ونقص |
| ١٩ | المؤمن | المصدق لرسله وانبيائه |
| ٢٠ | له الأسماء الحسنى | له الاسماء الكثيرة جداً التي لايحصيها ولا يعلمها احد إلا هو ومع ذلك فكلها حسنى |

## مفردات سورة الواقعة :-

إبتهال منصور عرقلان

الكاذبة :- معاذها .
رجت الأرض :- حركت واضطربت .
بست :- فتتت .
هباء منبثا :- أصبح ~~عليها~~ ليس عليها جبل ولا معلم .
ثلة من الأولين :- جماعة كثيرون .
على سرر موضونة :- مرمولة بالذهب والفضة واللؤلؤ والجوهر .
أكواب :- التي لا عرى لها .
أباريق :- الاواني التي لها عرى .
سدر مخضود :- مقطوع حامله من الشوك والأغصان .
ماء مسكوب :- كثير العيون .
في سموم :- ريح حاره من حر نار جهنم .
حميم :- ماء حار يقطع امعاءهم .
ظل من يحموم :- لهب نار تختلط بدخان .
يصرون على الحنث العظيم :- يفعلون الذنوب الكبار ولا يتوبون منها .
شرب الهيم :- الإبل العطاش .
نزلهم :- ضيافتهم .
حطاما :- فتاتا أحطاما .
تفكهون :- تقدمون وتتحسرون .
المزن :- السحب .
متاعا للمقوين :- المسافرين والمنتفعين .
فسبح باسم ربك العظيم :- نزه ربك العظيم .
مواقع النجوم :- مساقطها ومغاربها .
كتاب مكنون :- مستور عن أعين الخلق .
مدهنون :- تختفون وتتدلسون .
فروح :- راحه وطمأنينه وسرور .
وريحان :- اسم جامع لكل لذه بدنيه .

«تفسير القرآن الكريم»

الكلمة ومعناها ...

الأستاذة: هند سردار ..

الطالبة: حنان عسيري ..

سورة الصف :-

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| العزيز .. | الذي قهر الأشياء بعزته .. |
| الحكيم .. | في خلقه وأمره .. |
| مقتاً .. | قول ما لا تفعله .. |
| بنيان مرصوص .. | صف متراص متساوي بدون خلل .. |
| زاغوا .. | انصرفوا عن الحق .. |
| الفاسقين .. | الذين يزال الفسق وصفاً لهم .. |
| رسول الله إليكم .. | مرسولاً من الله لكم . |
| مصدقاً لما بين يدي من التوراة | أي جئت بما جاء به موسى من الكتب . |
| البينات .. | الأدلة الواضحة .. |
| سحر مبين .. | أعجب العجائب .. |
| ليطفئوا نور الله بأفواههم .. | بما يصدر منهم من قول فاسد .. |
| متم نوره .. | تكفل بنصر دينه .. |
| وأخرى تحبونها .. | الثواب الدنيوي .. |
| فتح قريب .. | اتساع دائرة الإسلام . |
| كونوا أنصار الله .. | أي بالأفعال والأقوال .. |
| فأيدنا الذين آمنوا .. | قويناهم ونصرناهم .. |
| فأصبحوا ظاهرين | قاهرين لهم .. |

«تفسير القرآن الكريم»

«الكلمة ومعناها»

الأستاذة: هند سردار ..

الطالبة :- عواطف عويد الكبكبي .

سورة التغابن :-

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| خلق السماوات والأرض .. | خلق أجرامها وجميع ما فيها بأحسن خلقتها .. |
| الحق .. | الحكمة والغاية المقصودة لله تعالى .. |
| صوركم فأحسن صوركم .. | خلقكم بأحسن صورة وأبهى منظر .. |
| المصير .. | المرجع في القيامة .. |
| يعلم ما في السماوات والأرض .. | أي يعلم السرائر والظواهر .. |
| البينات .. | الآيات الواضحة الدالة على الحق والباطل .. |
| تولوا .. | أعرضوا .. |
| التغابن .. | التفاوت .. |
| المبين .. | الواضح .. |
| شح نفسه .. | السماح للنفس بالإنفاق النافع لها .. |
| المفلحون .. | الفائزون .. |
| قرضاً حسناً .. | النفقة بالحلال .. |

- مفردات سورة الذاريات :- .
- منال علي الحمدي .

الكلمة :- معناها .

- الذاريات :- هي الرياح التي تذرو في هبوبها .
- الحاملات وقراً :- هي السحب التي تحمل الماء الكثير الذي ينفع الله به العباد والبلاد
- الجاريات يسراً :- النجوم التي تسير على وجه اليسر والسهولة .
- المقسمات أمراً :- التي تقسم الأمور وتدبره بإذن الله .
- السماء ذات الحبك :- ذات الطرائق الحسنة التي تشبه حبك الرمال ومياه الغدران حين تحركها النسيم .
- يؤفك عنه :- يصرف عنه .
- في غمرة :- في لجة من الكفر والجهل والضلال .
- ما يهجعون :- ينامون بالليل قليلاً .
- الأسحار :- قبيل الفجر .
- في السماء رزقكم :- مادة رزقكم من الأمطار وصنوف الأقدار .
- هل أتاك :- أي : أجاءك .
- راغ إلى أهله :- ذهب سريعاً في خفية
- فقربه إليهم :- عرض عليهم لأكل .
- في صرة :- صيحة .
- ما خطبكم :- ما شأنكم .
- مسومة :- معلمة على كل حجر اسم صاحبه .
- فتولى بركنه :- أعرض بجانبه عن الحق .
- الريح العقيم :- التي لا خير فيها .
- كالرميم :- الرمم البالية .
- الصاعقة :- الصيحة العظيمة المهلكة .
- السماء بنيناها :- خلقناها وأتقناها وجعلناها سقفاً للأرض .
- زوجين :- صنفين .
- فتول عنهم :- لا تبال بهم .

## سورة المجادلة

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| تجادلك | مراجعتكما |
| يحادون | [illegible] |
| نجوى ثلاثة | تناجيهم |
| يصلونها | يدخلونها |
| تاب الله عليكم | عفا عنكم |
| يحزن | ليوقع الهم الشديد |
| تولوا قوما | اتخذوا اليهود أولياء |
| الى الذين | هم المنافقون |
| الساعة | يوم القيامة |
| ~~سعر~~ | ~~جنون~~ |

## سورة القمر

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| سعر | جنون |
| فكانوا | فصاروا |
| ادهى وامر | أعظم وأشق |
| فتماروا | تجادلوا وكذبوا |
| نكر | أمر فظيع |

## سورة الطلاق

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| فطلقوهن لعدتهن | لأجل عدتهن |
| ان الله بالغ امره | لابد من نفوذ قضائه |
| وهي طاهر | في طهر لم يجامعها فيه |

الطالبة عبير عبد الرحمن الأكرى
٤٣٤٠٥٠٥٦٠

الموضوع ____ اليوم ____ التاريخ / /
الموافق / /
Subject ____ Day ____ Date / /

سورة القمر ... ابتسام عبدالله

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| الساعة | يوم القيامة |
| انشق القمر | انشق فلقتين |
| يوم يدع الداع | هو إسرافيل عليه السلام |
| نكر | أمر فظيع |
| الأجداث | القبور |
| مهطعين | مسرعين |
| منهمر | كثير متتابع |
| صرصرا | شديدة جدا |
| أعجاز نخل منقعر | جذوع النخل الخاوية الذي اقتلعته الريح |
| كذاب أشر | كثير الكذب بطر والشر |
| فتنة لهم | اختبار وامتحان لهم |
| سحر | جنونا |
| نبئهم | أخبرهم |
| فعقر | قتلها |
| فكانوا | فصاروا |
| كهشيم | الشجر اليابس المتهشم المتكسر |
| أدهى وأمر | أعظم وأشق |
| فتماروا | تجادلوا وكذبوا |
| مس سقر | ألم النار ولهيبها |

الموضوع ______ اليوم ______ التاريخ / /

Subject ______ Day ______ Date / / الموافق / /

| الكلمة | معناها |
| --- | --- |
| الزبر | الكتب القدرية . |
| مستطر | مسطر مكتوب |

سورة المجادلة

| | |
|---|---|
| تجادلك | تحاورك |
| تحاوركما | مراجعتكما |
| يظاهرون | يحرمون نساءهم |
| منكرا من القول | فظيعا منه |
| زورا | كذبا باطلا |
| يتماسا | يستمتعا بالوقاع |
| يحادون | يعادون |
| كبتوا | أهلكوا |
| أحصاه الله | أحاط به علما |
| نجوى ثلاثة | تناجيهم |
| هو رابعهم | بعلمه حيث يطلع على نجواهم |
| هو معهم | بعلمه المحيط بكل شيء |
| لولا يعذبنا | هلا يعذبنا |
| حسبهم جهنم | كافيهم جهنم |
| يصلونها | يدخلونها |
| إنما النجوى | المنهي عنها |
| ليحزن | ليوقع الهم بالمؤمنين |
| تفسحوا في المجالس | توسعوا فيها |
| انشزوا | انهضوا للتوسعة |
| أأشفقتم | أخفتم الفقر |
| تاب الله عليكم | خفف عنكم |
| الى الذين | هم المنافقون |
| تولوا قوما | اتخذوا اليهود أولياء |

| الكلمة | المعنى |
| --- | --- |
| غضب الله عليه | |
| جنة | وقاية لأنفسهم |
| لن يغني | لن تدفع |
| استحوذ عليهم | استولى وغلب |
| يحادون | يعادون |
| الأذلين | الزائدين في الذلة |
| عزيز | غالب على أعدائه |
| بروح منه | بنور يقذفه في قلوبهم أو القرآن |

# المشاركات في البحث




المشاركات في البحث

# المشاركات في البحث

| الإسم | الرقم الجامعي |
|---|---|
| صالحة محمد عبد الله السفيري | 434051456 |
| فاطمة سليمان الهاشمي | 434051249 |
| منى يحيى بن علي حمدي | 434050567 |
| ريم عبد الله المالكي | 434051572 |
| هند القرشي | 434050564 |
| أمينة ناصر نظام الدين | 434053253 |
| نورة إبراهيم شراحيلي | 434051246 |
| عبير عبد الرحمن علي الأسمري | 434050560 |
| نوال أحمد عطيه الثقفي | 434052027 |
| أماني محمد محسن إحسان | 434052512 |
| سهى مساعد مرزوق المطرفي | 434050755 |
| ابتسام عبد الله | |
| عواطف عويد الكبكبي | |
| حنان عسيري | |
| منال علي الأحمدي | |
| ابتهال منصور | |
| أسماء سعيد عبد الله القرشي | |

## الفهرس